

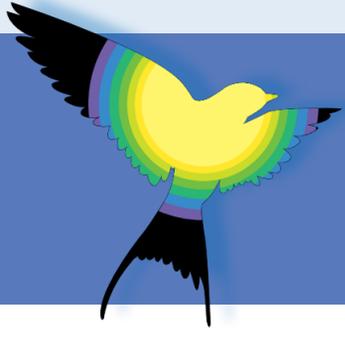
# أزمة سيولة في الصرافات العربية

شهدت العديد من الدول العربية أزمة في السيولة النقدية المتاحة عبر الصرافات الآلية قبيل حلول عيد الفطر. [11.10]



تفاوضت نجاحات الأعمال  
الدرامية في رمضان 2022،  
اذ تجاوزت المصرية السائد،  
فيما بقيت السورية حبيسة  
الاجنحة السياسية.  
**23.22**

الاثنين 2 مايو/ ايار 2022 م 1 شوال 1443 هـ □ العدد 2800 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Monday 2 May 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

## غزو أوكرانيا

# ضربات عسكرية داخل الأراضي الروسية

■ بدء إخراج المدنيين  
العالقين في مصنع  
آرؤفستال في ماريوبول  
التفاصيل صفحة 7.6

■ نواب أميركيون  
يلتقون زيلينسكي:  
دعم إضافي وتبادل  
المعلومات مستمر

■ موسكو تقصف  
مخازن أسلحة أميركية  
وتلمح لمصادرة أصول  
بعض الدول

■ استهداف جسر لسكة  
الحديد وحريق في  
منشأة داخل المناطق  
الحدودية الروسية

في العدد

03 | روسيا  
الهدنة اليمنية  
بعد شهر:  
اختبار ناجح رغم  
الخروقات

04 |



تهديدات تلاحق  
ناشطين عراقيين  
متهمين بإحراق  
قنصلية إيرانية

20 | قطار



الموصل  
ومستقبلها...  
هل تجدد العثماني  
بعد قرن على  
معاهدة لوزان؟

24 | ثقافة



بنت الشاطبة...  
الأسلوب القرآني  
مدخلا للتفسير

26 |



غياب عالمي  
فادح... افلام  
حديثة من افريقيا

28 | رياضة



مدربو الكرة  
الافريقية... محلي  
ينافس الاجنبي



# الاحتلال يخنق غزة والضفة

عدا عن الاقتحامات  
والهجمات  
الإسرائيلية المتكررة،  
فإن قوات الاحتلال  
تفرض حصاراً خانقاً  
على غزة والضفة،  
بالترافق مع أزمة  
اقتصادية حادة.

3.2، 19.18



طفلة فلسطينية في بيت لها في شمال قطاع غزة المحاصر (مجددي/ فتحي/Getty)

## الحدث

# اضطرابات ومواجهات مع الشرطة في عيد العمال

على الأسر. وخرج نحو تسعة آلاف متظاهر في شوارع العاصمة اليونانية، بحسب الشرطة. كما نُظمت تظاهرات في مدن رئيسية أخرى، رافقتها إضرابات أدت إلى عرقلة الحركة الجوية والبحرية وفي وسائل النقل العام كذلك. وفي إيطاليا، أقيم حفل موسيقي ضخم في الهواء الطلق بالعاصمة روما، مع مسيرات واحتجاجات في مدن بجميع أنحاء البلاد. كذلك خرجت مسيرات في سلوفاكيا وجمهورية التشيك ودول أوروبية أخرى.

(فرانس برس، رويترز، أسوشيتد برس)

التفرق» بعد محاولتهم الوصول إلى ساحة التسليم، مركز الاحتجاجات الكبرى المناهضة للحكومة عام 2013. في الأثناء، شارك آلاف الأشخاص في التظاهرة الرسمية للنقابات والمنظمات المهنية المرخص لها قرب تقسيم، في منطقة على الجانب الآسيوي من المدينة، بينما كانت الشرطة تنتشر بكثافة منذ الصباح. كذلك، تظاهر آلاف الأشخاص، بينهم موظفون مضربون، أمس الأحد، في أثينا بمناسبة عيد العمال، مطالبين بمزيد من الإجراءات للدفاع عن القدرة الشرائية في مواجهة تأثير التضخم

أخرى، منها ليل ونانت وتولوز ومرسيليا. وقالت الشرطة إن التجمعات كانت سلمية في معظمها، لكنها تدخلت في باريس، بعدما حاول «فوضيون» من حركة «الكتلة السوداء» إقامة حاجز في شارع بالقرب من ميدان لا ريبوبليك. كما تعرض مطعم ووكالة عقارات في ساحة ليون بلوم للنهب، وتحطمت نوافذهما واشتعلت النيران في صناديق القمامة. وفي إسطنبول، اعتقل العشرات، أمس، خلال إحياء عيد العمال. وبحسب بيان لمكتب محافظ المدينة، اعتقل 164 شخصاً «بسبب تجمع غير مرخص ورفض

شارك مواطنون وممثلو نقابات عمالية، أمس الأحد، في مسيرات عيد العمال، في مدن بشتى أنحاء العالم، حيث وجهوا رسائل احتجاج إلى حكوماتهم. ولم تمر هذه الذكرى من دون حدوث اضطرابات ومواجهات مع الشرطة في بعض الدول، لا سيما في فرنسا وتركيا. وشارك الآلاف في احتجاجات عيد العمال في فرنسا، أمس، للمطالبة بالعدالة الاجتماعية، وزيادة الرواتب، والضغط على الرئيس إيمانويل ماكرون للتخلي عن خطته لرفع سن التقاعد. ونُظمت نحو 250 مسيرة في باريس ومدن





## سياسة

## تقرير

## إحراق القنصلية الإيرانية في النجف يطارد العشرات ويدفعهم للهرب من بلادهم

# تهديدات تلاحق ناشطين عراقيين

بغداد - **زيد سالم**



على حادثة اقتحام القنصلية الإيرانية في مدينة النجف جنوبي العراق، وإحراقها من قبل متظاهرين غاضبين، إبان موجة الاحتجاجات الشعبية التي عمت مدن جنوب ووسط البلاد، إلا أن أكثر من عشرين ناشطا مدنياً ما زالوا مطاردين ونحت ضغط التهديدات من قبل جماعات مسلحة، وفقاً لما يؤكده عدد منهم وآخرون في أحاديث لقرين منهم. وتلقى هؤلاء رسائل على هواتفهم أو حساباتهم في مواقع التواصل الاجتماعي، بين وقت وآخر، تجلبهم فأقدين لمعنى الاستقرار في مكان واحد. وفي نزوة الاحتجاجات الشعبية للعراقيين في مدن النجف وكربلاء والبصرة وذي قار وميسان والقادسية وبادن وواسط وبغداد، رفع المتظاهرون العراقيون شعارات منوارة للتدخل الإيراني في البلاد، وأحرقوا صوراً لقيادات إيرانية عدة، بينها المرشد الإيراني علي خامنئي، قبل الإقدام على مهاجمة مصالح إيرانية عدة، أبرزها القنصليتان الإيرانية في البصرة وكربلاء. ثم تم إحراق القنصلية الإيرانية في النجف، أكبر قنصليات إيران في العراق، نهاية نوفمبر/تشرين الثاني 2019.

وبوجه الناشطون اتهامات من مليشيات وجماعات مسلحة توصف عادة بأنها خليفة لإيران، وهي اتهامات كانت غطاء لسلسلة من جرائم القتل والخطف التي طاولت عدداً من الناشطين المدنين في السنوات الماضية. ومن أبرز هذه المراجع والاتهامات «الارتباط بالسفارة الأميركية وتنفيذ أعمال لصالحها»، وعلى الرغم من الاستقرار الأمني في مدينة النجف وبلدات تابعة للمحافظة، إلا أن أحد الناشطين المدنين في المدينة يقول «العربي الجديد»، إنه لا يريد المجازفة بالعودة والعيش تحت ضغط الملاحقة أو المراقبة، ويضفي النشاط،

### استهداف عين الأسد

تعرضت قاعدة عين الأسد العسكرية قرب محافظة الأنبار، والتي تضم مدينتي من قوات التحالف الدولي، إلى هجوم صاروخي مساء السبت-الاحد. وقلبت وكالات الأنباء محلية عن مصادر ان القاعدة تعرضت الى هجوم صاروخي، فيما لم تعرف حجم الخسائر والاضرار الناجمة عنه.
وهو التحالف الدولي وقوع الهجوم، وقال في بيان، إن «صاروخا واحدا سقط على بعد 4 كيلومترات خارج منطقة القاعدة»، مبينا انه «لم تسجل خسائر جراء هذا الهجوم».

#### | خاص

## تركيا ومصر... مؤشرات تطبيع يقرب

المصري، الذي طالما وضع هذه القضية على رأس قائمة شروطه لاستعادة العلاقات الطبيعية مع انقرة.

وأشارت المصادر إلى أن زيارة شكري التي كانت مفررة خلال شهر رمضان، أرجحت نظرا لانتظار الجانب المصري ما يعثرها بوابر حسن نية إضافية، لافتة إلى أن إغلاق مقر فضائية «مخملح» قد يكون هو الجائزة التي كانت تنتظرها القاهرة. وأعلنت قناة «مكلمين» المعارضة المصرية التي كانت تفت من تركيا، يوم الجمعة الماضي، نقل مقرها إلى خارج الأراضي التركية، وقالت في بيان إن ذلك جاء بسبب «أوضاع لا تحفى على أحد، وحرصا على استمرارية رسالة القناة الإعلامية لتلقي الحقيقة كاملة»، وقدمت لشعبا على الشكر الجزيل لتركيا قيادة وشعبا على حسن الاستضافة طيلة السنوات الماضية.

باختواري، قالت مصادر صحافية مصرية في تركيا إن «بعض الشخصيات الحسوية على المعارضة بدأت بمغادرة الأراضي التركية، خصوصا ممن لم يسوا أوضاع إقامتهم القانونية هناك، سواء باكتساب الجنسية التركية أو حيازة إقامة دائمة هناك».

وعلمت «العربي الجديد» من مصادر خاصة أنه في مقابل ذلك، قام النظام المصري ببعض الخطوات، منها إغلاق موقعي «تركيا الآن» و«المسار» اللذين أسسهما انديع المصري المرب من النظام نشأت الديهيته بتحويل إسرائيلي، وبت الموقعان في الفترة الماضية تقارير مضادة لآنقرة. وقالت المصادر إن «التقارب التركي الخليجي ساهم أيضا في تمهيد الطريق لاستعادة العلاقات بين أنقرة والقاهرة،

### ترجيح عقد لقاء بين شكري وجاوش أوغلو في انقرة خلال أيام

خطوة حاسمة في طريق تطبيع العلاقات بين البلدين». ولفتت إلى أن «باقى الملفات السياسية والاقتصادية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، حسم معظمها في الفترة الأخيرة التي شهدت لقاءات بين مسؤولين من البلدين، وعلى رأسها ملف الطاقة وغاز البحر المتوسط وملف الأزمة الليبية، وهما الملفان الأهم في القضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقالت المصادر إن «تعديل بوصلة» سياسة أردوغان تجاه الدول الخليجية، و«مدى التقارب الذي وصلت إليه العلاقات بين أنقرة من جهة والرياض وأنطوي من جهة أخرى، ساهما بشكل كبير في تسريع وثيرة التقارب التركي مع مصر، التي لم تشهد حتى الآن خطوات علنية كبيرة على غرار المسارين الإماراتي والسعودي، نظرا لحجم التداخل والتشابك التركي مع القضايا التي تخص النظام المصري». وقال المتحدث باسم الخارجية المصرية في بيان، إن «مصرية إنه «بمغ إقرار تركيا بأن مصر التزمت بالقانون الدولي بإتفاقية الأمم المتحدة لأعالي البحار عام 1982، وأن اتفاقية ترسيم الحدود البحرية المصرية الليبية، احترمت الحدود البحرية لتركيا والجزر القاري التركي، إلا أن الخطأ الإعلامي والسياسي التركي، جعل أنواع الأرباح، ونولي أهمية كبيرة للتعاون مع دول منطقتنا ضد الإرهاب». وبالسعودة إلى المصادر التي تحدثت ل«العربي الجديد»، فإنه «إذا نفذت أنقرة المطالب المصرية الخاصة بتسليم بعض العناصر المعارضة، وطرد البعض الآخر من أراضيها، فإن ذلك سيكون بمثابة

### اعتقل 5 من المتهمين بالمشاركة في الهجوم على القنصلية

### رفع متظاهرون عراقيون شعارات مناوئة للتدخل الإيراني

اعتقال 5 من المتهمين بالمشاركة في الهجوم وإحالتهم للقضاء.

من جهته، يقول المحامي حيدر السعدي تعليقا على التهديدات التي يتلقاها الناشطون، إنه لا يرى فيها «أكثر من تصرفات ذاتية لجماعات السلاح المغلقت»، ويؤكد، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «إحدى تلك الجماعات طلبت العام الماضي من ناشط الفلهور في تسجيل مصور للاعتذار عن مشاركته في حرق القنصلية، لكنه رفض وغادر المدينة تلبية نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي».

بدوره، يشير النائب في البرلمان العراقي، باسم خشان، إلى أن «بعض الجماعات المسلحة هي التي تلاحق الشباب المتظاهرين، بسبب مشاركتهم في التعبير عن غضبهم خلال فترة الاحتجاجات الشعبية، ومنها أحداث حرق القنصلية الإيرانية في مدينة النجف، والقنصلية الإيرانية في مدينة كربلاء، وهو تعبير سلمي، حتى وإن تسبب في حرق أجزاء من مبنى القنصليتين»، ويؤكد خشان، في اتصال مع «العربي الجديد»، أن «جميع التظاهرات والانفضاض في دول العالم تترك آثارا على مستوى حرق المباني، وهذا لا يعني أنه سلوك جيد، بل إن حالة الغضب الشعبي تؤدي إلى مثل هذه التصرفات، لذلك، من واجب الحكومة أن تمنع الجهات المسلحة من ملاحقة الناشطين وتهديد حياتهم وتفجير منازلهم، والجوء إلى القضاء في كل الأحوال».

وفي السياق، يقول الناشط العراقي الحقوقي حسين المشهدي، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «عددا من المتظاهرين والناشطين في النجف، ما زالوا مطاردين من قبل جماعات مسلحة توالي إيران، لا تزال غاضبة بشأن حرق قنصلية الأخيرة في المدينة»، ويبلغت إلى أن «هؤلاء الناشطين موزعون ما بين أربيل والسليمانية وإسطنبول»، مضيفا أنه «على الرغم من عدم وجود دعاوى ضدهم في المحاكم أو صدور أحكام قضائية بحقهم، إلا أنهم يستشعرون خطر العودة إلى النجف، بسبب الجماعات المسلحة». ويعتبر المشهدي أن «هؤلاء الناشطين يدعون منذ عامين ضريبة هتاف (إيران بره بره)»، وكانت وزارة الخارجية العراقية، قد وصفت مغدزي عملية حرق القنصلية الإيرانية في النجف بـ«الغريباء»، وتكررت في بيان صدر نهاية عام 2019، أن «الغرض مما تعرضت له القنصلية الإيرانية، هو إلحاق الضرر بالعلاقات التاريخية بين العراق وإيران، وكذا بالعلاقات مع بقية دول العالم التي تعمل بعثاتها في العراق». لكن وسائل إعلام إيرانية اتهمت محافظ النجف الأسبق، عدنان الزرفي، والناشط أحمد شريعة، بتوجيه الشبائب الغاضبين لاقتحام القنصلية وحرقها، لكن هذا الاتهام لم يلق أي اهتمام شعبي في العراق.

إلى ذلك، يعتبر الناشط السياسي المدني على الحجيمي، حادثة حرق القنصلية الإيرانية في النجف بأنها «كانت ذات دلالات سياسية كبيرة بالنسبة للأحزاب والجماعات المسلحة الموالية لإيران»، ويضيف الحجيمي، في حديث مع «العربي الجديد»، «لم يتوقع أحد بأن يذهب شببان من النجف إلى تصعيد من هذا النوع، إذ إن القنصلية الإيرانية هي أحد اهم المواقع السياسية في المدينة، وكانت الرسالة أبلغ، كون الحادثة حصلت في النجف وليس في أي مدينة أخرى». ويشير إلى أن «هناك ناشطين يفتلون البقاء خارج المحافظة على العودة إليها، في ظل استمرار تهديدات الجماعات المسلحة التي قد تنفذ تهديداتها متى ما قررت ذلك أو وجدت الظروف مناسبة».

#### | منابذة

## اتحاد الشغل يصر على الحوار في تونس

### وجهّ اتحاد الشغل في تونس، أمس الأحد، انتقادا لاداء الرئيس قيس سعید، مؤكداً رفضه التفرد بالحكم، وداعيا مجددا للذهاب نحو الحوار الجامع

تونس - **العربي الجديد**

أكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطوبوي، أمس الأحد، على رفض الاتحاد للشغل، الذي يتكون من 1.1 مليون مواطن، من أن يرضخ للحوار الوطني الغفلي، وأكد الطوبوي أن «الحوار الوطني هو قارب لإنجاة الأخير»، وأن هذا الحوار ينبغي أن يكون «حوارا صادقا عميقا لإنجازة وأجندته»، وشدد على ضرورة «مشاركة كل الأحزاب والوطنية المنتمية للجمهور الخلف». وقال الأمين العام للاتحاد التونسي للشغل الوطني (أمس)، إنه «بقدر رفض اتحاد الشغل العودة إلى العشرية المظلمة (السنوات العشر الماضية منذ اندلاع الثورة)، وتدسية الحزب الوطني في بريد العودة إلى الحكم عبر السفارات، فإنه يرد الدعوات التي تقدمت الدولة وخلق كيانات موازية ستدفع

## رصد



لسانهذه العمليات التركية محاربة ومواجه لحزب العمال (وزكان بيلجيتالناضول)

## خسائر جديدة لـ«الكرديستاني» في شمال العراق

بغداد - **محمد علي**

مناطق غير مأهولة». واعتبر شقلاوي أن «النشطة الحزب صارت تمثل تهديدا أمنيا كبيرا لاستقرار الإقليم وكامل مناطق شمال العراق»، محفلاً حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي «بفعل الخلب» التي أطلقتها الشهر الماضي، تستهدف مخايب ومواقع تابعة لمسلحي حزب العمال الكردستاني، مسجلة خسائر جديدة في صفوفه، وفقا لمسؤولين ومراقبين لأوضاع المناطق العراقية الحدودية، التي يتخذ منها الحزب معقل تقليدية له ويتفد بين وقت وآخر اعدادات مسلحة داخل الأراضي التركية انطلاقا منها.

وأمنر الأحد، قال مسؤول رفيع في قوات المشركة، ضمن اللواء 80 المختصر في مناطق محاذية لسيطرة مسلحي حزب العمال الكردستاني بمناطق سوران وسيدعان العراقية، قرب دهوك، إن «الطيران التركي نفذ ليل السبت سلسلة هجمات جديدة استهدفت مخايب ومواقع مسلحي الكردستاني»، وأضاف المسؤول لـ«العربي الجديد»، أن القصف «استهدف سجن جبل كارة في العمادية، وأيضاً منطقة جبل متين، وهناك خسائر في صفوف مسلحي الكردستاني جراء الهجوم الجديد»، وأوضح أن «هجمة قوات المشركة الوحيدة هي منع تمدد القتال والأشتباكات إلى مناطق المدنيين، إذ يسعى مسلحو العمال الكردستاني إلى تعويض خسائرهم الجغرافية منذ بدء العمليات التركية على حساب التمدد إلى مناطق أخرى».

بدوره، قال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في إقليم كردستان العراق، سبوران شقلاوي، لـ«العربي الجديد»، إن وزارة صحة الإقليم «لم تسجل خسائر بشرية في صفوف المدنيين جراء العمليات التركية منذ بدايتها، حيث تتركز معظمها في

### شرقا غربا

#### «الموساد» حثف مع عنصر بالحرس الثوري

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، السبت، بأن جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد» ألقى القبض على أحد عناصر الحرس الثوري الإيراني في الأراضي الإيرانية قبل نصف عام، لتورطه المزعوم في محاولة اغتيال دبلوماسي إسرائيلي في تركيا، وبحسب موقع «تأمنر أوف إسرائيل» فقد اعترف متصور رسولي (52 عاما) لـ«الموساد» خلال استجوابه في منزله بأنه أرسل لاستهداف دبلوماسي إسرائيلي في إسطنبول، فضلا عن جنرال أميركي في ألمانيا، وصحافي في فرنسا.

(العربي الجديد)

#### مخاوف من تأثير الوبلاغران الروس في إسرائيل

حذر تحقيق صحفي نشرتته قناة «12» الإسرائيلية، مساء السبت، من خطورة تعاطف تأثير رجال الأعمال اليهود المقربين من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على الواقع السياسي في إسرائيل. وأشار التحقيق إلى أن رجال الأعمال اليهود الروس المحربين في بوتن والذين يحملون الهوية من مواطنين إسرائيليين تمكنوا من مراكمة نفوذ كبير داخل الساحة السياسية والاجتماعية الإسرائيلية. ونقل التحقيق عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن التأثير الكبير الذي يحظى به «الأولغايش» الروس يمثل خطرا على «صالح الدولة»، خصوصا أن هؤلاء متورطون في قضايا جنائية ومفروضة عليهم عقوبات دولية، لافتا إلى أن العالم بات يرى في إسرائيل ملجأ لهم.

(العربي الجديد)

#### الجزائر: الإفراج عن الناشط كريم طابو



أفردت السلطات الجزائرية، مساء أول من أمس السبت، عن النشاط السياسي كريم طابو (الصوره)، بعد يوم من اعتقاله مساء الجمعة الماضي، من بيته في العاصمة الجزائرية. وأفادت هيئة الدفاع عن معتقلي الرأي بأنه أفرج عن طابو، لكن مصالحي الأمن طلبت منه التوجه إلى مركز للشرطة في الرابع مايو/ أيار الحالي، للتحقيق معه.

(العربي الجديد)

#### تركيا: قتل 19 «رهابيا» لشمال سوريا

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الأحد، عن قتل 19 عنصرًا من وحدات حماية الشعب الكردية في شمال سورية. وأوضح الوزارة في تغريدة عبر تويتر أنه «تم تحييد 16 رهابيا كانوا يستعدون لهجومه منطقة عملية ضمن الزيتون، و3 آخرين أطلقوا النيران تجاه منطقة عملية تبع السلام» بشمال سورية.

(الناضول)

#### إيران: لا مستجدات بشأن مفاوضات فيينا



قال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي بهادري (الصوره)، نوكالة أرنأ الرسمية، أمس الأحد، إن طهران «عامزة على لا يكون هناك أي تراجع خلال المفاوضات فيينا تجاه الاتفاق النووي، حتى ضمن أعمال الإقصاء الاقتصادية والنووية للشعب الإيراني»، وأشار إلى أنه «لا تتوفر لدينا حتى الآن أي مستجدات بشأن المفاوضات».

(العربي الجديد)

الطوبوي على أنه من غير المسموج، أيضاً استمرار حالة الضبابية والتفرد السائدة حالياً، والتي لا تؤدي إلا إلى التعميم على حركة «النهضة» التونسية وزير الصحة الأسبق عبد اللطيف المكي، أمس، أن مجموعة المنقشة عن «النهضة» تعتمد تأسيس حزب سياسي جديد خلال الأيام المقبلة. وقال المكي في بيان نشره عبر مفاوضات مع صندوق النقد الدولي، قال الطوبوي إن «مكرة التعهدات التي قدمتها الحكومة صندوق النقد دون مشاور» لافتا إلى أن هذه التعهدات «مؤدة مرة أخرى أن هذه الحكومة تعغيرها من الحكومات بهدف الحصول على التاشيرة».



## سياسة

لا يعادل منصب السّيّاط ورئيس السوط في الحياة السياسية البريطانية منصبا واحدا عينه في بلد آخر، وهما يختزلان جزءا كبيرا من الرقابة الصارمة على أداء النواب قياساً بالتزامهم خط حزبهم، مع عقاب قد يكون أقرب إلى «الجلد»

### «سّيّاط» لضبط مسار النواب

# الانضباط الحزبي في بريطانيا

للندن ـ **ديمة ونوس**



يصعب العثور على مرادف دقيق لـ«مخمسبي «السّيّاط»» (Whips) ورئيس «السوط» في اللغة العربية. وليس المرادف بهذا المعنى لغويا فحسب، بل أيضا تقنيا. فهذا المنصب والادوار الممهورة به في الحياة السياسية البريطانية، لا يعادله في الثقافة العربية أو حتى الغربية منصب بعينه، بل يجمع مناصب عدة في الوقت ذاته. وتلك المناصب لا تندرج في سلم الوظائف الرسمية والتعارف عليها فقط (أمين السرس، مدير الشؤون الإدارية)، بل أيضا المناصب والادوار السرية والخاصة أو حتى العسفية (مدير الاستخبارات السريّة، كاتب تقارير أمنية، وآش، وقب).

وسع اقتراح الانتخابات المحلية في بريطانيا، المقررة في 5 مايو/أيار الحالي، بدأت الأخبار تخرج إلى العلن عن دور «السّيّاط» ورئيس «السوط» في التأخير على النواب لحماية رئيس الوزراء الحالي بوريس جونسون. ويُنمَّه «سّيّاط» حزب المحافظين حاليا، وبحالولتهنم تهريب وابتزاز أعضاء البرلمان المخترين لحماية جونسون. وسبق للناخب المحافظ ويليام وراج أن أكد تعرّض النواب إلى التهديد بقطع التمويل عن دوائهم الانتخابية إذا ما اشتبه في تأخرهم على رئيس الوزراء «داويناغ ستريرت» (مقر رئاسة الوزراء) نفى تلك المزاعم، وأعبى عن نيته «النظر في الاعراض» وبالنظر إلى السّزمة التي يعمل بها «السّيّاط» برفقة رئيسه، وبالنظر إلى أعماله «الجلد» مجازية ولا تترك أثارا على اجساد النواب، يصبح إثبات مثل تلك الادعاءات أمرا شبه مستحيل. فحين هوّلاء الناخبون في الخفا، أصبح «السوط» الذين يتفوقون فـن «الجلد»

السّيّاط هم نواب أو أعضاء في مجلس الأسياد، مهمتهم الأساسية المساعدة في تنظيم مشاركة الحزب في الأعمال البرلمانية.

هم أيضا بشر اسرار البرلمان والأوصياء على السمعة العامة لكل حزب وبالثابت السمعة الخاصة لكل نائب. لا يُنتخب السّيّاط، بل يعيّنون من قبل رؤساء الأسياد، ثم يقومون بتعيين نواب عنهم يعود استنادهم البرلمان البريطاني لهذا المنصالح إلى القرن الثامن عشر، ويشار به إلى مجموعة صغيرة من النواب، تتخلل مسؤولياتهم في إبقاء زملائهم على «السرطان المستقيم»، لا يحدون عن «القطع».

تتمثل إحدى مسؤوليات السّيّاط في التأكد من أن أقصى عدد ممكن من أعضاء الحزب يصوّت، لا بل ويصوّت بالطريقة التي يريد بها الحزب، هم أيضا قلوب الوصل بين القيادة والنواب، وجزء من وظيفتهم يحتمّ عليهم أن يتسلّطوا إلى رؤوس النواب ليكتشفوا



يلهم سّيّاط بمحاولة حماية جونسون (رويترز)

### يعمل السّيّاط مع رئيس مجلس العموم في ترتيب أعمال البرلمان

الأحداث الجارية وقضايا معينة، كنيّة الحكومة تمرير تشريع ما ينتهي المطاف بذلك التشاور الحاصل بين السّيّاط من جميع الأشراف بصفتها يتم إبرامها في محاولة لإرضاء الجميع. ومن المهام الأساسية لـ«القنوات المعتادة»، تلك، الحفاظ على الروابط بين الحكومة والمعارضة.

تسمّى «السوط»، وفيها شرح تفصيلي للأعمال البرلمانية المقبلة، إضافة إلى التعميمات الحزبية، ويتم ترتيبها حسب الأهمية. الإشارة إلى أهميتها تُختصر بعدد المرآت التي سُمّطر فيها، «السوط» من سطر واحد يعني أن الحضور في التصويت مطلوب، ولكنه ليس إجباريا، وهذا الخط الواحد لا يستدعي أي قلق. «سوط» من سطرين (وهو نادرا ما يُستخدم) يعني أن الحضور واجب، إلا أنه لم يصل بعد إلى مرحلة الثلاثة سطور وعادة ما يتم استخدامه في حالة إجراء التصويت الحر، أي أن النواب أحرار في كيفية تصويتهم لكن يرجح منهم الحضور.

أما «سوط» من ثلاثة سطور فهو «الرب»

السياسية أو تلك الشخصية. إلا أن ذلك العصيان قد يؤدي في حالات كثيرة إلى سحب السوط من النائب أو اللورد، ما يعني أن العضو مطرود فعليا من حزبه لكنه يحتفظ بمقعده كخائب مستقل حتى يتم استعادة السوط، لو استطاع استعادته. يُعدّ عصيان أو تحدي «السوط» من ثلاثة أسطر، أمرا نادرا نسبيا. ومع ذلك، شهدت أزوقة البرلمان البريطاني عصيانا لـ«السوط» من ثلاثة أسطر أمام قرارات مفصلية، كخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الذي هز «عرش» الانضباط الحزبي. ففي عام 2017، خالف 47 نائبا من حزب العمال «سوطا» من ثلاثة أسطر يطالب بنواب الحزب بدعم تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة، التي تمثل السبيل الوحيد لأي دولة لتزوي الخروج من الاتحاد الأوروبي (بند الانسحاب) وضمنت هذه المادة في معاهدة لشبونة التي وقعت عليها كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والتي اكتسبت صفة القانون في عام 2009. ولم تكن هناك قبل تلك المعاهدة أي آلية لخروج أي دولة من عضوية الاتحاد الأوروبي. كما صوّت 118 نائبا محافظا

ضد صفقة الحكومة بشأن «بريكست» في يناير/كانون الثاني 2019، وقد شُحِب «السوط» منهم، وكان من بينهم حفيد ونستون تشرشل، السير نيكولاس سومان، وكين كلارك، النائب عن حزب المحافظين لما يقارب الخمسين عاما. بينما صوّت 97 نائبا محافظا ضد إدخال تصاريح كوفيد 19 الإجبارية للناوأي الليلة والأمان المكتظة في ديسمبر/كانون الأول 2021. الانضباط الحزبي هو أحد المسؤوليات الأساسية المرمية على عاتق رئيس السوط ونظراً لسرية هذا المنصب، يصعب تقدير الأساليب التي يتبعها كل رئيس «سوط» لضبط إيقاع النواب، إلا أن بعض التكتيكات تؤكد أن السّيّاط يملكون في جعبتهم كل التفاصيل الدقيقة عن حياة النّائب، تلك التفاصيل التي من شأنها أن تلغم حياته إن ضلّ طريقة.

### التصويت الحرّ

مصطلح التصويت الحرّ في البرلمان البريطاني، يعني أن النواب أحرار في التصويت كما يحلو لهم من دون أن «يُجلدوا». ويُعدّ التصويت الحرّ نادر الحدوث إن أعضاء الحكومة ملزمون بدعم موقف الحكومة بموجب اتفاقية المسؤولية الجماعية لمجلس الوزراء. ألا أنه يُسمح لهم في مناسبات قليلة بالانحياز عن أرائهم المستقلة في مجلس العموم، لا سيما أن تلفك الأمر بحسالك إنسانية، إضافة إلى مسالك شائكة يساعد فيها هذا التصويت على تفادي أزمة.

الحدث

## ثاني ظهور لزعيم «طالبان»

وعلى النظام الإسلامي، وجاء كلام أخوند زاده أمس أمام المصلين، بعد يومين فقط على انفجار قنبلة في مسجد في كابل، أدى إلى سقوط 10 قتلى على الأقل وعدد من الجرحى، في ظل ارتفاع عدد الهجمات والتفجيرات في البلاد خلال شهر رمضان، ومنها ما تبناه تنظيم «داعش»، وأعلن التنظيم، أمس، أيضاً، مسؤوليته عن تفجير استهدف في اليوم ذاته حافلة نقل ركاباً، قتلت فيه امرأة في العاصمة الأفغانية. وقال في بيان إن «جنود الخلافة فجّروا عبوة ناسفة على حافلة للرافضة المشركين في الناحية 6 بمدينة كابل، ما أدى إلى إعتابها ومقتل وإصابة 10 منهم». وهذا ثاني ظهور علني معروف لأخوند زاده منذ توليه قيادة «طالبان» في 2016. من تحقيق الأمن في أفغانستان، ووجه منذ سيطرتها على الحكم في البلاد، في منتصف أغسطس/ آب الماضي، مهتأ من مسجد عباد في مدينة قندهار، الأفغان بينماسبة عبد الفطر الذي حلّ أسس في بلادهم، وذلك في ثاني ظهور علني له فقط خلال 6 سنوات، أي منذ إعلان تعيينه زعيما لـ«طالبان» في مايو/أيار 2016.

وأحاطت إجراءات امنة جديدة بتزعيم «طالبان»، أمس، في مسجد عيد كاه في قندهار الواقعة جنوبي البلاد، ومنع الصحافون من الاقتراب منه، وحلقت مروحيتان فوق المسجد طوال الحدث الذي استمر ساعتين، والتي أخوند زاده خطابه المختصر من أحد الصفوف الأمامية للصليين في المسجد من دون أن يستدير ليقابل الحاضرين، بحسب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. وقال أخوند زاده لآلاف المصلين: «هناجينا على في الحوزة والحزبة والنجاح. هناجينا على هذا الأمن

الإسلام آباد ـ **العربي الجديد**



تجته المملكة العربية السعودية والكويت نحو تقديم دعم مالي ونطقي إلى باكستان التي تقترف من المشهد السريالنكي، إذ تعاني من أزمة مالية حادة، بينما يعاني المواطنون نقصا في السلع الأساسية حدة السخط متكررا للكهرباء ما يزيد من حدة السخط الشعبي. وتناقش المملكة مجموعة من الخيارات، منها تمديد أجل وداغ قيمتها 3 مليارات دولار لدى «بنك الدولة الباكستاني»، وفق بيان مشترك للدولتين صدر، أمس الأحد، بعد لقاء رئيس الوزراء شريف مع ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان. ورحبت باكستان بقرار السعودية تمديد اتفاقية تمويل صادرات النفط والمشتقات

البترولية، بحسب البيان الذي لم يكشف عن التفاصيل. ويواجه شريف، الذي تولى منصبه الشهر الماضي بعد إقالة المعارضة المشتركة رئيس الوزراء عمران خان من منصبه، المهمة المستعصية سياسيا بإلغاء دعم الوقود ورفع أسعاره حتى يستطيع الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي. وتنتشر المظاهرات الاحتجاجية ضد ارتفاع نسبة التضخم في أنحاء المنطقة، إذ إن الحرب الروسية في أوكرانيا ساهمت في رفع أسعار جميع السلع من النفط الخام حتى الفخم. وتعدت السعودية بتقديم 4,2 مليارات دولار مساعدة لباكستان خلال زيارة خان للمملكة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتشمل هذه المساعدات وبيعة بقيمة 3 مليارات دولار في «بنك الدولة الباكستاني» للمساهمة في رفع قيمة الكهرباء من العجز في الوقود والتمويل.

## دعم مالي ونفطي خليجي لباكستان

الاحتياطي الاجنبي، علاوة على تسهيلات لتحويل شراء المشتقات البترولية بقيمة 1,2 مليار دولار خلال العام. ورفض شريف مؤخرا اقتراحا وزاريا برفع أسعار الوقود، بعد أيام من تعهده بتنظيم عملية الإفراج عن 3 مليارات دولار يُنتظر إنفاقها ضمن اتفاقية مع صندوق النقد الدولي التي جرى توقيعها وسط الاضطرابات السياسية في

باكستان. وسيوزن فريق صندوق النقد الدولي باسكتان في 7 مايو/أيار الجاري لإجراء مباحثات حول قضايا دعم الكهرباء والنزين. وشهدت باكستان انخفاض احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى أقل من مستوى نقطة شهريين من الواردات، بعد تأجيل برنامج قرض من صندوق النقد الدولي. وتلجا البلاد أيضا إلى قطع التيار الكهربائي، إذ تعاني محطات توليد الكهرباء من العجز في الوقود والتمويل.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.

الاحتياطي الاجنبي، علاوة على تسهيلات لتحويل شراء المشتقات البترولية بقيمة 1,2 مليار دولار خلال العام. ورفض شريف مؤخرا اقتراحا وزاريا برفع أسعار الوقود، بعد أيام من تعهده بتنظيم عملية الإفراج عن 3 مليارات دولار يُنتظر إنفاقها ضمن اتفاقية مع صندوق النقد الدولي التي جرى توقيعها وسط الاضطرابات السياسية في

باكستان. وسيوزن فريق صندوق النقد الدولي باسكتان في 7 مايو/أيار الجاري لإجراء مباحثات حول قضايا دعم الكهرباء والنزين. وشهدت باكستان انخفاض احتياطياتها من العملات الأجنبية إلى أقل من مستوى نقطة شهريين من الواردات، بعد تأجيل برنامج قرض من صندوق النقد الدولي. وتلجا البلاد أيضا إلى قطع التيار الكهربائي، إذ تعاني محطات توليد الكهرباء من العجز في الوقود والتمويل.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.



هاريس (روي)

### الهند تضع يدها على أرصدة لـ«شاومي»

وضعت السلطات الهندية يدها على 725 مليون دولار من الحسابات المصرفية المحلية لشركة شاومي الصينية لصناعة الهواتف الذكية والحاسبات اللوحية، مبررة خطوتها بملوث تحويل الشركة أموالا إلى الخارج بالمخالفات للقانون. وأعلنت وكالة التحقيقات الجنائية الهندية في بيان، أنها بدأت بالنظر في القضية في فبراير/شباط الماضي، وخلصت إلى أنه جرت تحويلات من قبل فرع شاومي في الهند إلى ثلاثة كيانات خارج البلاد. وقال البيان، فإن التحولات جرت تحت مسمى إتاوات (دفعات حقوق الملكية) تم تسديدها بناء على توجيهات كيانات تابعة للمجموعة الصينية. بينما نفي الهندي للشركة الصينية هذه الاتهامات، مؤكداً أنّ هذه العمليات «متوافقة تماما مع القوانين والأنظمة المحلية». والعلاقات بين نيودلهي وبكين في أدنى مستوى منذ اشتباكات دارت في منطقة جبال الهمالايا بين قوات البلدين في عام 2020.

### هروب أكثر من 10 مليارات دولار من إيران

طهران ـ **صار غل غلبرني**

كشفت بيانات صادرة عن البنك المركزي الإيراني عن خروج 10,13 مليارات دولار من رؤوس الأموال الإيرانية، في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، في مارس/أذار 2021 إلى 21 بديسمبر/كانون الأول الماضي، فيما تشير تقارير محلية إلى أن خروج الأموال التي تفرقت ذهب باتجاه شراء سلع وأثاث والبيانات التي نشرتها صحيفة «عتماد» الإيرانية، أمس الأحد، إلى أن خروج رأس المال من

(فرانس برس)

# اقتصاد

### أخبار

**إيرادات قياسية لقناة السويس**

قال رئيس هيئة قناة السويس المصرية أسامة ربيع في بيان، أمس الأحد، إن القناة حققت أعلى إيرادات شهرية في تاريخها، مسجلة 629 مليون دولار في إبرول/ نيسان الماضي، مقابل 553,6 مليون دولار في نفس الشهر من عام 2021.



وأضاف، وفقاً لوكالة رويترز، أن إيرادات القناة زادت بنسبة 13,6% على أساس سنوي الشهر الماضي.

ورفعت مصر رسوم العبور في القناة بداية العام الجاري بنسب تراوحت بين 5% و10%، زادت لاحقاً بداية من مايو/ أيار الجاري بنسب تراوحت بين 15% و20%، كما ألفت خصما كان مقدماً لسفن الغاز الطبيعي المسال بنسبة 15%، في محاولة لزيادة الإيرادات. ويتفقد حوالي 10% من حجم التجارة العالمية، بينها 7% من شحنات النفط العالمية، عبر قناة السويس.

**النفط يقود السعودية للنمو**

حقق الاقتصاد السعودي نمواً بلغ 9,6% خلال الربع الأول من العام الجاري، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، وهو أعلى معدل نمو فصلي منذ 2011. وبحسب اللجنة العامة للإحصاء، فإن هذا النمو الإيجابي يعود إلى الارتفاع الكبير الذي حققته الأنشطة النفطية بنسبة 20,4%. بالإضافة إلى الارتفاع الذي حققته الأنشطة غير النفطية بنسبة 3,7%. رفع صندوق النقد الدولي، في تقرير نهاية إبرول/ نيسان الماضي، توقعاته لتعدل نمو الاقتصاد في المملكة للعام الحالي بواقع 2,8% دفعة واحدة ليصل إلى 7,6%. كما زاد من تقديراته لتعدل نمو العام المقبل بـ0,8% ليصل 3,6%. على خلفية المكاسب المتوقعة من ارتفاع أسعار النفط.

**قفزة في أسعار اللجنة باستنبول**

قفزت أسعار التجرئة في إسطنبول، أكبر مدن تركيا، خلال إبرول/ نيسان الماضي، بنسبة 11,3% على أساس شهري، و79,9% على أساس سنوي، وفق بيان صادر، أمس الأحد، عن غرفة تجارة المدينة. كذلك ارتفعت أسعار الجملة بنسبة 53,3% على أساس شهري، و73,2% على أساس سنوي، مما يعكس استمرار تبعات أزمة العملة التي بدأت أواخر العام الماضي. ويمثل سكان إسطنبول خمس سكان تركيا تقريبا البالغ عددهم 85 مليون نسمة. ورفع البنك المركزي التركي الخميس الماضي، توقعاته الخاصة بالتضخم لنهاية العام إلى 42,8% من 23,2% في يناير/كانون الثاني بفعل تأثير ارتفاع تكلفة واردات الطاقة وضعف الليرة، لكنه توقع أن يتباطأ إلى 12,9% نهاية العام المقبل، قبل أن يصل إلى حوالي 8,3%، في 2024. بينما الهدف الرسمي للبنك للتضخم يبلغ 5%.

وفقا لإحصاءات البنك الدولي وتواجه الدولة مستحققات خدمة ديون بنحو 20 مليار دولار في السنة المالية التي الجتبدأ بعد نحو شهر. وإن كانت تلك المستحققات تضمن وناع سعودية وصينية بنحو 7 مليارات دولار فإن مؤسسة فitch تعتقد أنه «سوف يتحدد إبداعها» في البنك المركزي الباكستاني.

## اقتصاد

### متفرقات اقتصادية

## المغرب يرفع الأجور لتخفيف وطأة الأسعار

**الرباط ـ العربي الجديد**

وقّعت الحكومة المغربية «اتفاقا اجتماعيا» مع النقابات الكبرى واتحاد أصحاب العمل، نص على زيادة الحد الأدنى للأجور في القطاعين العام والخاص في خطوة من شأنها تخفيف وطأة الأسعار التي تصاعدت بفعل تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا وتأثيرها على أسعار الطاقة والسلع الأساسية عالميا.

يشمل الاتفاق، الذي جاء مساء السبت، عشية عيد العمال، رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة 10% على عامين في قطاعات الصناعة والتجارة والخدمات، ويبلغ الحد الأدنى للأجور قبل الزيادة المعلنة 2638 درهما خالصا من الضرائب (264,3 دولارا)، لكنه لا يشمل القطاع الزراعي، وفق ما أوضح بيان لرئاسة الحكومة. ويوجب الاتفاق، سبلوغ الحد الأدنى للأجور في القطاع العام 3500 درهما مقارنة بـ 3362 درهما حاليا. وكان عدد موظفي الدولة المدنيين قد سجل ارتفاعا طفيفا في العشرة أعوام الأخيرة،

## تحقيق

شهدت العديد من الدول العربية أزمة في السيولة النقدية المتاحة عبر ماكينات الصراف الآلي قبيل حلول عيد الفطر،



مغاربة يشكون من تراجع القدرات الشرائية مع تصاعد الغلاء (Getty)

والتى توفر حوالي 14% من الناتج المحلي الإجمالي للحلاد، وفي مواجهة الأزمة، خصصت الدولة عدة حزم مساعدات شملت القطاع الزراعي بقيمة تتجاوز مليار دولار، وعمال النقل البري بنحو 210 ملايين دولار.

من المتوقع أن تسجل المملكة في العام الجاري، ارتفاعا في معدل التضخم بنسبة 4,7% ونموا ضعيفا بنسبة 0,7%، وفق توقعات البنك المركزي المغربي. لكن رئيس الحكومة عزيز أخنوش توقع أن أمام البرلمان في إبريل/نيسان الماضي، أن يتراوح معدل نمو الاقتصاد بين 1,5% و1,7% خلال 2022، بدلا من 3,2% توقعته الحكومة لدى إعداد قانون المالية (الموازنة العامة).

وقبل الإعلان عن الاتفاق، أشارت التوقعات العالمية للديمقراطية للشغل إلى أن تداعيات جائحة كورونا القاسية وارتفاع أسعار الطاقة، نالت من القدرة الشرائية للأسر والعمال، وتسببت في فقدان فرص العمل، وهو ما يؤثر عليه معدل البطالة الذي يتوقع صندوق النقد الدولي أن يصل إلى 11,7% في العام الحالي.

**القاهرة ـ عادل صبري**
**صلاء محمد راجح**
**نوال ـ إيمان الحامدي**
**طارالاس ـ العربي الجديد**

«جنيتي في العيد خير من ألف في العيد» هكذا يتخذ المصريون على حالهم، مع ماكينات الصراف الآلي في البنوك، التي أصبحت بالشلل، منذ الخميس الماضي، وما زالت نزعاتها مستمرة، حتى إشعار آخر، إذ اصطف الناس في طوابير طويلة، طلبا لرواتب وأموال لم يحدها، في الماكينات.
تأتي رحلة البحث عن النقود في وقت اتخذت فيه الحكومة قرارا، بوقف العمل في البنوك والمؤسسات العامة، لمدة تسعة أيام متصلة، إذ جمعت عدة إجازات سنوية، مع إجازة عيد الفطر، على أن يعود العمل في البنوك وغيرها في اليوم التالي، الموافق الأحد السابع من مايو/ أيار الجاري.

جاءت الإجازة الطويلة، بعد عودة البنوك من إجازة عيد الفصح التي استمرت 4 أيام مع تقييد تعاملات المودعين، وانتظارهم لفترات طويلة أمام مداخل البنوك لسحب أموال محددة يوميا، وسبب تدافع العملاء على فروع البنوك في الأيام الأخيرة من شهر رمضان حالة من السخط، وإشارة للمشاكل بين الجمهور على أولوية المدخول لسحب مستحقاتهم المالية، فيما طلب موظفو الفروع من العملاء، التوجه إلى مكينات الصراف ولعدة ساعات، وما إن أغلقت البنوك، لإجازة نغذ الأطلون من نوعها في العالم، فرغت أغلب ماكينات الصراف الآلي من الأموال، أو توقفت عن العمل تماما، فيما وضعت حدود ممتدنية للسحب في الماكينات التي تعمل.

وانتشرت فيديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي لمصريين يتفقدون بسيراتهم للبحث عن ماكينة عاملة أو لا تشهد أزدحاما من المواطنين، حتى إن أحد المواطنين قال إنه اضطر إلى الخروج في أوقات تقرب من حلول الفجر، فلما هنا أن هذه الأوقات تشهد ازدحاما أقل، لكنه فوجئ بأنه ليس الوحيد الذي فكر في ذات الأمر.

تقول صفاء محمد، وهي تهوول تجاه إحدى ماكينات الصرف في مول تجاري ضخم، في مدينة السادس من أكتوبر غرب العاصمة القاهرة: «جئنا على أمل أن نجد مالا في ماكينات الصرف، التابعة للبنوك العديدة في المول، لأنها بعيدة عن أي تجمعات للموظفين والمناطق الشعبية، لكن لا فرق» تشرح صفاء في حديث مع «العربي الجديد» إلى أنها جربت كل السبل للحصول على سيولة مالية، تشتري بها مأكولات العيد، لكن حظي العائر، سيدفعني إلى البحث عن أماكن أخرى للحصول عليها بأي وسيلة».
وامتدت المشكلة إلى الدفع عبر البطاقات أيضا في نقاط البيع، وتشجع من عن الدين بوجهها في امتعاض وهي ترقب في طابور طويل داخل اصول سعودي، للدفع قيمة مخبوزات ولحوم ومأكولات احتياجات العيد، وقد أظهرت ماكينات الدفع صعوبة الحصول على قيمة المشاع، عبر الإنترنت. وبعد انتظار، يظهر إشعار بأن الدفع

### «الباللة» ملاذ فقراء العراق في استقبال الفطر

**راجت اسواق الملابس المستعملة «الباللة» في العراق مع استقبال عيد الفطر، لتراجع القدرات الشرائية للكثيرين**

**بغداد ـ احمد عيد**

اجبر الغلاء المتصاعد في العراق الكثير من الأسر الفقيرة على شراء الملابس المستعملة المعروفة شعبياً باسم «الباللة» التي شهدت رواجاً واسعاً مع ارتفاع أسعار الملابس الجديدة وتراجع القدرة الشرائية للكثيرين، نتيجة تداعيات جائحة فيروس كورونا وخفض قيمة العملة المحلية مقابل الدولار. وشكا مواطنون من الارتفاع الكبير في أسعار الملابس المستوردة، وصعوبة تلبية احتياجات أطفالهم من الملابس الجديدة لاستعداد لعيد الفطر.

يقول المواطن ناجي حسين، وهو أب لأربعة أبناء، إنه واجه صعوبة في تأمين احتياجات أطفاله من الملابس، مشيراً إلى أنه يعمل موظفاً براتب شهري محدود لا يغطي نفقات عائلته بشكل كامل، مما يضطره إلى تقليص النفقات بسبب ارتفاع الأسعار. يضيف حسن له: «العربي الجديد» أن العام الحالي يختلف كثيراً عن الأعوام السابقة، إذ طاول ارتفاع الأسعار جميع المواد الغذائية والاستهلاكية، مطالباً الحكومة العراقية بإيجاد حلول مناسبة ترفع المعاناة عن المواطن في هذه الظروف الصعبة. ومع كل عيد، يعتاد تجار الملابس أن يرفعوا أسعار بضاعتهم، إلا أن مستويات الأسعار لم تكن العام فاقت قدرة المواطنين على الشراء ودفعت الكثيرين منهم إلى العزوف عن الشراء، ما أثر على حركة الأسواق.

يقول عبد الحليم نصار، وهو صاحب محل للبيع الألبسة في محافظة الأنبار غربي العراق، إن المواطن البسيط يواجه الكثير من المشاكل الاقتصادية، بسبب ارتفاع أسعار

وصعوبة تلبية احتياجات العائلة، مما يجعله أمام حيرة من أمره بين توفير الطعام والغذاء وشراء ملابس جديدة. ويبيّن نصار أن سوق الألبسة في العراق يعتمد على المستورد بنسبة كبيرة ومن مناشئ مختلفة، وتختلف أسعار الألبسة حسب الجودة والنمط، فضلاً عن دفع تكاليف الرسوم الجمركية، فالألبسة المستوردة من تركيا تختلف أسعارها من تلك المستوردة من سورية والصين، مما يضطرهم إلى مضاعفة الأسعار، لكن سوق الألبسة المستعملة يشهد رواجاً أكثر لسعرها المناسب، لأنها تدخل بسهولة إلى العراق ولا تخضع للرسوم الجمركية. ولم يقتصر تقليص الإنفاق

**الغلاء يطاول الملابس الجديدة ومختلف السلع الغذائية**

### «الباللة» ملاذ فقراء العراق في استقبال الفطر

على بند الملابس وإنما طاول كذلك سلعا استهلاكية لتماما، كانت تشهد رواجاً في مثل هذه المناسبات، وقال المواطن، عبد الحميد كاطع إن أسعار الكحل والخبز (الصمون) ارتفعت بشكل كبير. وفي السياق، قال عماد عبد الحسين، وهو صاحب فرن للمخبزات في محافظة النجف، إن معدل القوة الشرائية للمواطنين اختلف عما كان عليه في السنوات السابقة، بسبب الارتفاع الكبير في أسعار منتجات الأفران والمخابز، لكنّه أرجع زيادة الأسعار إلى ارتفاع تكاليف الأفران من أسعار الوقود والذئبق وغيرها من مكونات الإنتاج. وأشار المحيد كانت تفتتها كثيراً في السنوات الماضية، لكنها شهدت إقبالاً منخفضاً هذا العام، وشكا من عدم وجود دعم حكومي حقيقي لأصحاب الأفران، وتجاهل وزارة التجارة والجهات المعنية للكثير من المنشآت التي أطلقت لدعم أسعار مواد الإنتاج والوقود.

**الغلاء يطاول الملابس الجديدة ومختلف السلع الغذائية**

**في البنك، بينما عاد اليمينيون لاستخدام الأموال الثالثة، فيما امتدت الطوابير أمام ماكينات سحب النقود في تونس وليبيا**

## سخط قبيل العيد

**مصر الزمت 36,8 مليون شخص بفتح حسابات وحمل بطاقات مصرفية**



شركة صرافة في مدينة عدت جنوب اليمن (فرانس برس)

بها رغم أنّ نسبة كبيرة منها غير صالحة للشاول، ويقول عمران مانع، مالك شركة صرافة في صنعاء، له: «العربي الجديد»، إنه ليس للشركة يد في صرف العملات الورقية الثالثة، لافتاً إلى أنه يصرّف ما تخطّه له الجهات المصرفية العامة، كالكاتب المركزي في صنعاء وبعض البنوك، وهو ما يعتمد في عملية الصرف.

**طوابير في تونس وليبيا**

وتواجه الصرافات الآلية للبنوك في تونس سخطاً على الطلب على النقود، ما سبب الفئاد السريع لمخزونها المالية، رغم دعوة البنك المركزي الجهاز المالي إلى تقليص مدة إجازة عيد الفطر وفتح المصارف، يوم السبت الماضي، بغية تلبية طلبات المتعاملين والمصرفية، عدا عفاً تواجه بعضها من المواطنين أمام الصرافات على امتداد فترات اليوم بغية الحصول على الأموال الكافية لنقضاء حاجات العيد من ملابس وحلويات ومصاريف تتلقا ما أدى إلى تعطل البعض منها أو استنزافها في وقت قياسي أمام الطلب المكثف على السيولة. وقال الخبير المالي محمد منصف الشريف، إن اللجوء إلى السحب المكثف في فترات ذروة الاستهلاك يتطلب تدخلًا من البنك المركزي التونسي لتوفير السيولة الكافية للبنوك، مشيراً إلى أن فترات الإعياد من أكر المواسم الاستهلاكية. وفي ليبيا، شهدت العديد من المناطق ازديحاً لافتاً على ماكينات الصراف الآسي، وسط ضغطه معيشية سببها ارتفاع الأسعار بفعل موجات التضخم العالمية. وما زالت الأزمة الاقتصادية العالمية تلقي بظلالها على السوق الليبية، فلم تنته بعد أزمة غلاء أسعار السلع الغذائية وتزايدها خلال شهر رمضان، ليتداخل معها موسم حاجات والإستهلاكية ومن مستلزمات العيد الضرورية، إضافة إلى ما يسببه الازدحام في المؤسسات النقدية والمصرفية من تأخير وإغلاقات حقول النفط، في ضوء الانقسامات السياسية وانشغال الصراع على الإبرارات المالية بين فقاء السلطة، الأمر الذي انعكس سلباً على حياة المواطنين.

وكانت في دولة حثقت كل اماليها واحلامها وعندها فائض وقت لا تدري كيف تدهر».

**العودة إلى النقود الثالثة في اليمن**

معرفةتهم. ومع حالة عدم اليقين في الأسواق بعد تراجع الجنيه، في مارس/آذار الماضي بأكثر من 16%، بدأت بعض الشركات تحصل عمولة إضافية تصل إلى 2% على قيمة الفاتورة عند الشراء بالبطاقات، أو سداد اموال بالدفع الفوري، أو تشتترط الدفع النقدي، لتخوفها من تأخر سحب مستحقاتها لدى البنوك.

وتسأل عملاء عن خطا البنوك في تغذية الماكينات، التي فقدت صحتها، بينما تصرّحبات كبار المسؤولين تصرّح على أن الأمور تسير على ما يرام، ولا يصدّقون ما ينشره الناس من فيديوهات ومشاعر غضب على شبكات التواصل الاجتماعي، لما يلاقونه من سوء، يجذا عن أموالهم في ماكينات صرف خارج الخدمة. خرج صحافيون اقتصاديون عن الماوف عبروا عن ضيقهم من انتشار الطوابير سنوات وانهبأار اقتصادياً، لا يبدو المشهد مختلفاً كثيراً، إذ تشهد الأسواق اليمنية أزمة نقدية ومصرفية حادة، مع ارتفاع الطلب على النقود، قبيل عيد الفطر، بينما تجرّ البنوك متعاملون الحكومة بالاستخفاف بمصالح المواطنين، بتأجيلها لعمل في البنوك والمؤسسات المالية، لفترة طويلة، في وقت خرج، بينما ربط البعض بين خوف الحكومة من رفع الفائدة على الدولار الأمريكي، الذي سيجذب في بداية الأسبوع الحالي في الولايات المتحدة، إذ تخشى من ضغط جديد على الجنيه، فتحاول التحوط بشأنه، بوقف كل العملات البنكية ووقف صرف الشيكات والتحويلات الأجنبية، حتى تجد وسيلة لمواجهة «خفض جديد للجنيه».

وتساءلت عالية المهدي، العمد الأسبق لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، عبر صفحتها على «فيسبوك»، «ماذا تحصل البنوك والمؤسسات على كل هذه الإجازات طويلة، بينما ربط البعض بين خوف الحكومة من رفع الفائدة على الدولار الأمريكي، الذي سيجذب في بداية الأسبوع الحالي في الولايات المتحدة، إذ تخشى من ضغط جديد على الجنيه، فتحاول التحوط بشأنه، بوقف كل العملات البنكية ووقف صرف الشيكات والتحويلات الأجنبية، حتى تجد وسيلة لمواجهة «خفض جديد للجنيه».

ويأتي تهافت الناس على طلب النقد، لأنّ الأسواق المحلية لا تتعامل بالبطاقات، ولخوف صغار الموظفين والعمال، من تعرضهم لسحب أموالهم، من دون

### تدهور مصري

حذرت مديرة صندوق النقد الدولي، كريستالينا جورجييفا، في إبريل/نيسان الماضي، من تدهور اقتصاد مصر، مشيرة إلى أن البلد بحاجة إلى الاستقرار المالي ومواصلات الإصلاحات مع الصندوق. ويجري صندوق النقد مشاورات مع السلطات المصرية، للتديد برنامج اقتصادي قبل تقديم قرض جديد للحكومة، بينما مهلّولن أن تداعيات هذا البرنامج ستكون اللد وطأة على المصريّة من ساليهم، وحصلت مصر على عروض من صندوق النقد تتجاوز 20 مليار دولار، منذ نهاية عام 2016، مقابل تخليط عدة شروط، منها، تعويم الجنيه المصري، وفرض الكثير من الرسوم والضرائب على الأسلاك، وتقليص حجم القود والكهرباء والمياه.

## مؤشرات الأسواق

**عجز تجاري لكوريا الجنوبية**

سجلت كوريا الجنوبية عجزاً تجاريا في إبريل/ تحاريا في الماضي، بسبب ارتفاع أسعار الوقود، على الرغم من زيادة الصادرات مقارنة مع العام الماضي، وقالت وزارة الصناعات والتجارة والطاقة، أمس، وفق وكالة يونهاب، إن حجم الصادرات ارتفع بنسبة 12,6% مقارنة مع نفس الشهر من العام الماضي، حيث وصلت إلى 57,69 مليار دولار، لكن العجز في الميزان التجاري بسبب ارتفاع فاتورة الواردات بلغ 2,66 مليار دولار، ومن بين 15 قطاعا رئيسيا للتصدير، سجلت قطاعات أشباه الموصلات والكترونيات مع حجم الصادرات ارتفع إلى 60,35 مليار دولار في إبريل، نيسان، بزيادة 18,6% على أساس سنوي، وقالت الوزارة إن السبب في هذه الزيادة الحادة يرجع إلى صعود أسعار الوقود على مستوى العالم.

**البنك تصعد بتحقيق الأهداف الاقتصادية**

قال مسؤول في أرفع هيئة للتخطيط الاقتصادي في البلاد، إن الصين لديها الثقة والقدرات والظروف لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا العام، وأوضح تشاو تشن شين، الأمين العام للجنة الوطنية للتنمية والإصلاح، أن تأثير جائحة فيروس كورونا مؤقتا، ومن ناحية أخرى، ارتفع حجم الواردات بدرجة حادة، حيث ارتفع حجم الواردات إلى 60,35 مليار دولار في إبريل، نيسان، بزيادة 18,6% على أساس سنوي، وقالت الوزارة إن السبب في هذه الزيادة الحادة يرجع إلى صعود أسعار الوقود على مستوى العالم.

**فكرة خط تجارة إيراني مع دول منطقة شبهأاسم**

قال المتحدث باسم الجمارك الإيرانية روح الله لطيفي، إنه في العام الإيراني الماضي (النتهي في 21 مارس/آذار 2022) بلغ حجم التجارة الإيرانية مع دول منظمة شانغهاي للتعاون 55 مليون طن بقيمة 37,2 مليار دولار، بزيادة بلغت نسبتها 33%، وأوضح لطيفي، وفق وكالة «ارنا»، أمس، إن حصة الصادرات الإيرانية إلى دول هذه المنظمة بلغت حوالي 45,4 مليون طن من البضائع بقيمة 20,59 مليار دولار، بنمو نسبتة 41% مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق. مشيراً إلى أن واردات إيران بلغت نحو 9,5 ملايين طن بقيمة 1,657 مليار دولار، بزيادة 24% على أساس سنوي، ومنظمة شانغهاي للتعاون، تضم 11 دولة وتأسست في 15 يونيو/حزيران 2001 في شانغهاي، على يد قادة ست دول آسوية في الصين، وكازاخستان، وقيرغيزستان، وروسيا، وطاجيكستان، وأوزبكستان.

مصرون يصفقون في طابور امام احد مكينات الصراف الآلي في القاهرة (فرانس برس)

## اقتصاد

### مال وسياسة

بات الاتحاد الأوروبي على وشك إقرار حظر شامل على واردات النفط الروسي ومشتقاته، حسب ما ذكر مسؤولون أوروبيون على دراية بالمفاوضات الجارية في بروكسل، إذ أضحى بإمكان ألمانيا وهولندا وبولندا التي كانت تعارض الحظر، إيجاد بدائل لل خام الروسي

# عقوبات جديدة على موسكو

## الاتحاد الأوروبي على وشك إقرار حظر النفط الروسي

لندن - **موسى مهدي**



قالت مصادر أوروبية إن هناك اتفاقاً بين أعضاء الكتلة الأوروبية على حظر النفط الروسي، وقد يُعلن في غضون الأيام القليلة المقبلة، إذ أكد مسؤولون إن المفوضية الأوروبية باتت جاهزة لإعلان حظر النفط الروسي ومشتقاته بعد موافقة بعض الأعضاء الكبار على هذه الخطوة التي طالما كانت محل تخوف شديد من انعكاساتها. وحسب نشرة «أويل بريس» الأميركية، ضُغطت الولايات المتحدة على بعض أعضاء الكتلة الأوروبية الذين كانوا يعارضون الحظر لإنهاء الخلافات داخل دول المجموعة والاتفاق على حظر النفط الذي يُعدّ من أهم مصادر تمويل الحرب الروسية في أوكرانيا، وفي ذات الشأن، قال معهد بروكغل للدراسات الاقتصادية في بروكسل في تحليل، يوم السبت الماضي، إن «مفاوضات جادة جارية حالياً بين قادة الاتحاد الأوروبي لحظر النفط الروسي»، وأشار المعهد إلى أن المفاوضات تتناول الاتفاق



على صدور قرار أوروبي بحظر شامل على النفط الروسي ومشتقاته الترتولية. وتستورد دول الإتحاد الأوروبي كميات من النفط والغاز يومياً تقدر قيمتها بنحو 1.1 مليار دولار، وفي ذات المنحى، تقدر صادرات محلة الإيكونومست البريطانية، أن أوروبا أنفقت نحو 44 مليار يورو (حوالي 46 مليار دولار)، على فاتورة النفط والغاز الطبيعي المستوردة من روسيا منذ بداية الغزو الروسي، وهذه الأموال تذهب معظمها لتغطية نفقات الغاز الروسي لأوكرانيا، وتبعاً لذلك، فإنها تُضغف بعض الحظر الغربي على روسيا الذي يستهدف ضوِخ موسكو للضغوط الاقتصادية ووقف الحرب وفي ذات الشأن، قالت مصادر أميركية إن المفوضية الأوروبية تحكف حالياً على وضع السدود النهائية للحظر النفطي التي ستقدم قبل يوم الأربعاء المقبل لسفراء دول المجموعة الأوروبية في بروكسل.

وقال مسؤول أوروبي طلب عدم ذكر اسمه لصحيفة «نيويورك تايمز»، إن الموافقة النهائية على مقترح حظر النفط الروسي قد تكون جاهزة بحلول الاثنين. ورغم أن من غير المعروف حتى الآن ما إذا سيكون الحظر على الخام والمنتجات المشتقة الترتولية الروسية شاملاً كما ذكر معهد بروكغل في بروكسل أو لا، إلا أن المؤكد أن تفتش جائحة فيروس كورونا، وسخرق الحظر في حال إقراره ومعاقبتها بشدة من خلال تنفيذ بنود الحظر الكاثوي. ويمنح الحظر الكاثوي وزارة الخزانة الأميركية الحق في حرمان الشركات العالمية في الإيرادات والخروج من حالة الركود التي نجمت عن الجائحة. وكان يُطلب من المسافرين إلى داخل أو خارج البلاد إظهار شهادة تطعيم أو شهادة تخيد بأنهم تعافوا من فيروس كورونا أو فحص سالب. وقالت هيئة الطيران المدني إن الركاب وأفراد طواقم الطائرات سيحتاجون فقط إلى وضع الكمامات اعتدالاً من

في أثناء زيارة لبولندا لإجراء محادثات حول أمن الطاقة بقوله: «اليوم يمكننا أن نقول إن حظراً (نظماً) أصبح في مقدور ألمانيا» وفي ذات الصدد قال محلل الطاقة في معهد الاقتصاد البولندي، ماسيج ميخزيوسكي في تصريحات صحافية أخيراً، إن ألمانيا يمكنها استبدال واردات النفط الروسي من دول أخرى، وعلى رأسها الولايات المتحدة ودول أفريقية وعربية. وتستورد أوروبا كميات نظفية تقدر بنحو 3 ملايين برميل من النفط يومياً، ونحو 700 ألف برميل يوميا من المشتقات الترتولية. من جانبه قال مصدر مطلع على المفاوضات الجارية حالياً في بروكسل لصحيفة «فاينانشال تايمز»، إن «هناك اتفاقاً داخل الكتلة الأوروبية على

الأسس الأحد، إن اليونان رفعت القيود التي تفرضها للحدّ من تفتش جائحة فيروس كورونا، وذلك بالنسبة للمسافرين على متن رحلات طيران خارجية وداخلية، قبل موسم السياحة الصيفي، الذي يأمل المسؤولون أن يشهد انتعاشة في الإيرادات والخروج من حالة الركود التي نجمت عن الجائحة. وكان يُطلب من المسافرين إلى داخل أو خارج البلاد إظهار شهادة تطعيم أو شهادة تخيد بأنهم تعافوا من فيروس كورونا أو فحص سالب. وقالت هيئة الطيران المدني إن الركاب وأفراد طواقم الطائرات سيحتاجون فقط إلى وضع الكمامات اعتدالاً من



الحياة تعود إلى طبيعتها ومعظم العاصمة البولندية (ألبا) (Getty)



أوروبا غاضبة من قطع واردات الغاز عن بلغاريا وبولندا (Getty)

حظر النفط الروسي، لكن النقاش يدور حالياً حول أفضل السبل لتنفيذ الحظر وحرامن الرئيس فلاديمير بوتين استغلال الدخل الخفطي في تمويل الحرب الشرسية على أوكرانيا، ويرى محللون غربيون أن قضية إفساح خطط بوتين في احتلال أوكرانيا تمثل لأوروبا مسألة حياة أو موت، وإن التضحية المؤقتة في أسعار خام الأوروال الروسي بسبب حاجة روسيا الماسة لأسواق بديلة لأوروبا، وقدرت مصادر أميركية لـ7,5 ملايين برميل يوميا من إجمالي إنتاجها النفطي المخرى بنحو 11,2 مليون برميل حدودها الجغرافية ونفوذها السياسي في شرق أوروبا ومنطقة البلقان. وتمثل واردات النفط الروسي إلى دول الإتحاد الأوروبية نسبة 28% من إجمالي واردات الكتلة الأوروبية من الخامات

حظر النفط الروسي، لكن النقاش يدور حالياً حول أفضل السبل لتنفيذ الحظر وحرامن الرئيس فلاديمير بوتين استغلال الدخل الخفطي في تمويل الحرب الشرسية على أوكرانيا، ويرى محللون غربيون أن قضية إفساح خطط بوتين في احتلال أوكرانيا تمثل لأوروبا مسألة حياة أو موت، وإن التضحية المؤقتة في أسعار خام الأوروال الروسي بسبب حاجة روسيا الماسة لأسواق بديلة لأوروبا، وقدرت مصادر أميركية لـ7,5 ملايين برميل يوميا من إجمالي إنتاجها النفطي المخرى بنحو 11,2 مليون برميل حدودها الجغرافية ونفوذها السياسي في شرق أوروبا ومنطقة البلقان. وتمثل واردات النفط الروسي إلى دول الإتحاد الأوروبية نسبة 28% من إجمالي واردات الكتلة الأوروبية من الخامات



جيروم باوك يوجه مهمة الفائدة الصبية (Getty)

بواجهة البنك الفيدرالي الأميركي، يومي غد الثلاثاء وبعد غد الأربعاء، معادة صعبة تتعلق بنسب الفائدة، وإلى أي حد ينبغي رفعها خلال السنة الحالية لاحتواء التضخم المتسارع في دول ومن شأن رفع نسبي الفائدة ضغط الطلب وإبطاء ارتفاع الأسعار، وفي سائر/ آذار الماضي، باشر مجلس الاحتياط الفيدرالي البنك المركزي) رفع هذه النسب بشكل حذر، مع زيادة قدرها 0,25%، كانت الأولى منذ عام 2018. وفي ختام اجتماع يستمر يومين، يتوقع أن تقر لجنة السياسة النقدية هذه المرة زيادة بنسبة 0,50%، وكان رئيس الاحتياط الفيدرالي، جيروم باول، أعلن شخصياً أن هذه الزيادة «سكون مطروحة للبحث»

الروسية، ولاختط شركة «فورتيسكا» التي تراقب حركة التقلات النفطية، إن صادرات النفط الروسية ارتفعت إلى أسيا بنحو 100 ألف برميل يوميا منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، في 24 فبراير/ شباط، مقارنة بما كانت عليه في العام الماضي 2021. وتحصل الشركات الصينية والهندية على مزيد من الحسومات في أسعار خام الأوروال الروسي بسبب حاجة روسيا الماسة لأسواق بديلة لأوروبا، وقدرت مصادر أميركية لشهر الماضي الحسومات التي تحصل عليها الشركات الآسيوية من صفقات خام إذا رفض بعض العملاء التقليديين تسلم الأورال الروسي بما يفوق 10 دولارات للبرميل مقارنة بسعر السوق لخام برنت. من جانبها قالت خبيرة السلع في مصرف

«جي بي مورغان» الأميركي، ناتاشا كانيفا، في مذكرة لها أخيراً، إن روسيا ستستطيع تصريف مليون برميل فقط من بين 4 ملايين برميل معرضة للحظر، وتحت روسيا عن أسواق بديلة للنفط منذ أسابيع تحسبا لحظر أوروبي محتمل، وقد تنتهي بخسارة نهائية للسوق الأوروبي لخنتجين آخرين في الشرق الأوسط.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في 13 أبريل/ نيسان الماضي، إن روسيا ستعثر على مشترين جدد للنفط والغاز الطبيعي والقمح إذا رفض بعض العملاء التقليديين تسلم الأورال الروسي بما يفوق 10 دولارات للبرميل مقارنة بسعر السوق لخام برنت. من جانبها قالت خبيرة السلع في مصرف



أوروبا غاضبة من قطع واردات الغاز عن بلغاريا وبولندا (Getty)

النفط والغاز والقمح الروسي، فسكون قاربين على زيادة استهلاكها في السوق المحلية، وتعزيز إيصال مواد الطاقة إلى مناطق أخرى في العالم تحتاجها حقاً. ولم يستطع بوتين عن الدول التي كان يقصدنها، لكن الصين التي لا تكف شهيتها للمحروقات عن التصو، تقع على حود روسيا، وهي الدولة التي تدعم روسيا حتى الآن بشكل غير مباشر، يذكر أن قرار شركة «غاز برون» الأموسو الماضي بقطع إمدادات الغاز الطبيعي من دولتي بلغاريا وبولندا، قد زاد من الغضب الأوروبي من الأسلوب الذي تستخدمه موسكو لإبتراز أوروبا، وقد تكون واحداً من دوافع تسريع حظر النفط الروسي ومشتقاته.

النفط والغاز والقمح الروسي، فسكون قاربين على زيادة استهلاكها في السوق المحلية، وتعزيز إيصال مواد الطاقة إلى مناطق أخرى في العالم تحتاجها حقاً. ولم يستطع بوتين عن الدول التي كان يقصدنها، لكن الصين التي لا تكف شهيتها للمحروقات عن التصو، تقع على حود روسيا، وهي الدولة التي تدعم روسيا حتى الآن بشكل غير مباشر، يذكر أن قرار شركة «غاز برون» الأموسو الماضي بقطع إمدادات الغاز الطبيعي من دولتي بلغاريا وبولندا، قد زاد من الغضب الأوروبي من الأسلوب الذي تستخدمه موسكو لإبتراز أوروبا، وقد تكون واحداً من دوافع تسريع حظر النفط الروسي ومشتقاته.

## «الدوما» يدعو لمصادرات انتقامية

العمل في روسيا، التي باتت من يملكونها ومنحها لأوكرانيا، وأضاف فولودين أن بحوث والفيجات الفاخرة التي يملكها الأثرياء الروس لم تساعد على تنمية روسيا، لكن الحرب بدا أنه يريد أن يقوم ببيعها بخصم، وحسب بـ«سرفتها»، وحسب «ويكترن»، كتب فولودين، الذي عادة ما يعبر عن آراء حرة معاذرات بقيمة 33 مليار دولار والصواب اتخاذ إجراءات مماثلة حيال

لغزوها أوكرانيا، بنجحة الاقتصاد الروسي، الذي يقدر حجمه بنحو 1,8 تريليون دولار، في 2020 وفقاً للتقرير السنوي لوزارة الطاقة الإسرائيلية قماً في سياستها المركزة على النهب المنظم للدعم أميركياً من أجل الترويج لنفسها كسيطر على الطاقة في المنطقة ومصدراً استراتيجياً للغاز الطبيعي وتحكماً مأمأ من الضغوطات الروسية، كما تمكّنت من خلال استحوادها على نفط وغاز المتوسط من تسجيل رقم قياسي في عائدات الغاز الطبيعي والنفط بنحو 1,23 مليار شيكل (381 مليون دولار) في عام 2021، أي بزيادة تقدر 12,8 بالمئة عن الرقم القياسي السابق البالغ 1,09 مليار شيكل (337 مليون دولار) للعام 2020 وفقاً للتقرير السنوي لوزارة الطاقة الإسرائيلية الصادر في فبراير/ شباط 2022.

لكن الكيان الصهيوني يحتاج للتوصل إلى اتّفاق لترسيم الحدود البحرية مع لبنان من أجل إطلاق الأجل دون تردد من الشركات الأجنبية التي تتحاشى قدر المخاطر وعدم اليقين مع التفكير هنا بأنّ إسرائيل واجهت صعوبات جمة في جذب الاستثمار الأجنبي وإقناع الشركات الأجنبية للبدء، بالتنقيب في المياه المتنازع عليها، خلاصة القول، تسعى إسرائيل جامعة للتوصل إلى اتّفاق لترسيم الحدود البحرية مع لبنان على النحو الذي يرضيهها ويكسّر نفوذها ويحقّق لها أفضل المكاسب، وستستمرّ في تأييد كل القوى والأطراف والمنظمات التي لا تنتزع منه تنازلات مجزية ولافعالة في رجة فيها.

يحت ريسه برسو على شاطئ نهر النيلز في لندن (Getty) (العربي الجديد، رويترز)

### رؤية

## عن إفلاس لبنان والاطماع الصهيونية

**سهام محط الله**

في الرابع من نيسان/ إبريل 2022 فُجر سعادة الشامي نائب رئيس الحكومة اللبنانية، من خلال إعلانه إفلاس لبنان ومصرفه المركزي وتوزيع الخسائر على الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين، ما يشبه القنبلة الاقتصادية والسياسية التي دخلت بمعصلة البلاد، في منحنف جديد خطير، ودعمت رأي المشائمين الذين استشعروا ضياع كل بصيص من الأمل لوقف الانهيار التام.

تتعدّد الأسباب التي ساهمت في وصول الأوضاع إلى ما آلت إليه الآن في لبنان، ويعتبر طمع إسرائيل في شروة لبنان من النفط والغاز أحد هذه الأسباب.

فقد انهارت المحادثات بين لبنان وإسرائيل بشأن النزاع الحدودي البحري وحصّة لبنان من شروات النفط والغاز الطبيعي التي يحتفظها هذا الجزء من البحر وتعدّ تذكرة في غابة الأهمية لخروج البلاد من المشاكل الاقتصادية. في 11 آذار/ مارس 2022، تمّ تأكيد وصول سفينة حفر إلى حقل كاريش للبدء بعملية التنقيب عن النفط والغاز في المنطقة الحدودية المتنازع عليها والواعدة بالموارد البترولية والغازية. الأمر الذي يعتبر سرقة في وضح النهار واعتداءً سافراً على حقوق وسيادة لبنان الذي يعدّ رسالة إلى الأمم المتحدة في 28 كانون الثاني/ يناير 2022 أكّد فيها أنّ حقل كاريش البحري الذي يقع على بعد 100 كم من السواحل الإسرائيلية على البحر المتوسط هو حقل متنازع عليه وليس حقلاً إسرائيلياً، أي بعد يومين من إعلان وزارة الطاقة الإسرائيلية استئناف المحادثات بشأن ترسيم حدودها البحرية مع لبنان بوساطة أميركية بعد أن تعرّف التفاوض في 4 أيار/ مايو 2021 بسبب تقديم خرائط متعارضة ومتناقضة رفعت مساحة المنطقة المتنازع عليها من 860 كلم إلى 2290 كلم بما في ذلك أجزاء من حقل كاريش الذي تُنحّف فيه شركة هالبرتون Halliburton الأميركية بالتعاون مع شركة إنرجين Eneergean اليونانية بتوكيل من شركتي «نوبل إنرجي Noble Energy الأميركية وديلك كيدومجيم Delck Kedohim الإسرائيلية».

تعيش إسرائيل بدون حدود برّية معترف بها بشكل متبادل مع لبنان منذ عام 1949، وتستغل جيّدًا الالتزام بوقف إطلاق النار على طول الخط الأزرق الذي حدّدته الأمم المتّحدة بعد انسحاب الفوّات الإسرائيلية من جنوب لبنان عام 2000، حيث يجتذب الكيان الصهيوني الاستثمار الأجنبي لاستكشاف النفط والغاز الطبيعي دون التعرّض لأيّة هجمات على الحدود المتنازع عليها. بينما يأمل لبنان الذي يربّز تحت ضائقة اقتصادية وسياسية بالنسبة في أن تفسح له تسوية الحدود البحرية المجال لشقّ طريق الخروج من أزيمته غير المسبوقة وبطبيعة الحال فعل حزب الله الدعم إيرانيًا كل ما يوسعها لإجهاض الاتّفاق على حل وسط مع إسرائيل في السابق، ولكن يبدو أنّه تراجع عن عتاده بعد أن وافق على ترسيم الحدود بناءً على الخطّ الحدودي البحري 23 بعد سنوات من تمسّكه بالخطّ 29 في نفس الفترة الحسّاسة التي تجري فيها مفاوضات بينيّ لإجيا الاتّفاق الثوري الإيراني لعام 2015، مما يرجح احتمال تقديم تنازل مقابل تنازل لصالح إسرائيل وإيران على حساب لبنان وشعبه. تتوق إسرائيل لأن تصبح لاعباً رئيسياً في مجال الطاقة في شرق البحر المتوسط مستغلةً من أجل ذلك تعاون جيرانها البحرين كنفيرص واليومان، وكذا عجز لبنان عن الدخول في عمليات استكشاف احتياطيات الغاز والطاقة الواعدة واستثمارها في ظلّ غياب التوصل إلى اتّفاق في العرقة التي يفعل فيها لبنان ما يوسعه ليجل الحدود البحرية تنحني جنوباً والتي لا تُنحّر فيها أيضاً لإسرائيل جعلها ليجل الخطّ الحدودي ينحرف شمالاً. حصلت إسرائيل عنوة وبدعم الولايات المتّحدة على حقّ التمسك بالمنطقة البحرية المسماة بـ«9» التي يطالب لبنان بحصته من الغاز الطبيعي فيها والبالغة حوالي 96 تريليون قدم مكعب، حيث يمكن لهذه الشروة الضخمة أن تساعد لبنان على خفض حجم دينه العام الذي بلغ 183 بائلة من الناتج المحلي الإجمالي في نهاية 2021 وفقاً لتقرير البنك الدولي الصادر في 25 كانون الثاني/ يناير 2022.

تستطيع إسرائيل كل الوسائل لجعل تصدير الغاز الطبيعي مجرّد حلع بعيد النمل في لبنان الذي ينبغي عليه أولاً أن يجتاز عقبة التوصل إلى اتّفاق مع الكيان الصهيوني، ثم إقناع الشركات الأجنبية للقدوم من أجل التنقيب في المياه التي يمكن لإسرائيل أن تتنازل عنها في الاتّفاق بعد تأكدّها من قلّة مخزون الغاز فيها، ثم المرور إلى المهاد الاستخراج والبيع التي تتكلّف بدورها استثمارات هائلة.

كل ذلك مع الأخذ بعين الاعتبار عدم إغضاب روسيا التي مدّت عينيتها إلى غاز المنطقة ويدات عمليات التنقيب عن النفط والغاز قبالة سواحل سورية الواقعة شرق البحر المتوسط بما في ذلك 750 كيلومتراً مربعاً من المياه التي تطالب بها بيروت أيضاً. تضخّ إسرائيل قماً في سياستها المركزة على النهب المنظم للدعم أميركياً من أجل الترويج لنفسها كسيطر على الطاقة في المنطقة ومصدراً استراتيجياً للغاز الطبيعي وتحكماً مأمأ من الضغوطات الروسية، كما تمكّنت من خلال استحوادها على نفط وغاز المتوسط من تسجيل رقم قياسي في عائدات الغاز الطبيعي والنفط بنحو 1,23 مليار شيكل (381 مليون دولار) في عام 2021، أي بزيادة تقدر 12,8 بالمئة عن الرقم القياسي السابق البالغ 1,09 مليار شيكل (337 مليون دولار) للعام 2020 وفقاً للتقرير السنوي لوزارة الطاقة الإسرائيلية الصادر في فبراير/ شباط 2022.

لكن الكيان الصهيوني يحتاج للتوصل إلى اتّفاق لترسيم الحدود البحرية مع لبنان من أجل إبرام عقود طويلة الأجل دون تردد من الشركات الأجنبية التي تتحاشى قدر المخاطر وعدم اليقين مع التفكير هنا بأنّ إسرائيل واجهت صعوبات جمة في جذب الاستثمار الأجنبي وإقناع الشركات الأجنبية للبدء، بالتنقيب في المياه المتنازع عليها، خلاصة القول، تسعى إسرائيل جامعة للتوصل إلى اتّفاق لترسيم الحدود البحرية مع لبنان على النحو الذي يرضيهها ويكسّر نفوذها ويحقّق لها أفضل المكاسب، وستستمرّ في تأييد كل القوى والأطراف والمنظمات التي لا تنتزع منه تنازلات مجزية ولافعالة في رجة فيها.

## آراء

## عيد وكأبة مؤجلة

**بِسْمِ السَّوَرِ**

بعد مغادرتها دعوة إفتار رسمية حافلة بالمجملات الغاضبة، انطلقت السيدة الفضولية التي تروق لي ملامسة نبض الشارع إلى وسط البلد حيث الأسياء، حقيقية، تحولت لمنمئة إلى حالة الأمان التي تنتج لها المني طوليا من دون قلق، وقد أبحث لنفسها الاستياق مع مزاج الفرح الجماعي المصاحبة الليلي الأخيرة من شهر رمضان. هناك خلعت الكأبة عن زوجها، كما لو كانت نعلًا قديما أدى قديمها، ترقب الأطفال بصحية نويهم، وهم يتقنون اللباس الجميلة، تستمع لطمع اليه التهارات الطولية التي احتلماها بصبر، كي ينعموا بلحظة الانتصار يتوجهها عيد يرتدون فيه ثيابهم الجديدة، ويحصلون على عيدياتهم من الأقارب.

تاتمل في رزية الشراوع المنصوبة أضواءً وإفكاراً مضمية، تبعث البهجة في الروح الحزينة، تضحك، وهي تراقب الصنف الطويل أمام محل «حبيبة»، الكّل ينظر دوره للحصول على طبق كثافة ساخنة اللجينة الذائبة المزّين بالقستق الطيفي، مضاضاً إليه القطر شديد الحرارة، تتسائل: ألم يكفّ هؤلاء، من صواني الحلايين وإصناف الحلويات التي تهيموها طوال الشهر؟! خطر ببالها بيت الشعر «فليتك تحلو والحياة مريرة...» فكرت أنّ أولئك الصنفين في طابور الكفاة! إنّما يتحاليون على الزلل الذي طلع على كل شيء، في زمن الخبث، يحاولون تجاهله ثياباً ليعايد أولئك، أمميا، أمموا عيوناً بضوض فيها مومهم جانبا، وينبهونهم في مقوس جميلة حروما فوق البحج الكورني التي الزهم البيوت، ويبعدون عن الأبد والأجبة. يتناسون إعابهم الملائة الكثيرة، ويمزّون على الفرح، رغم ضيق ذات اليد. اكتظاظ مروجي، صخب كثير، وأصوات باعة الأرصفة يدلون على بضاعتهم البسطاء قبل ملامة كوابر أمانة العاصمة، حلقة من شيئا يتنثرون عن مصافحة مجلس التواب على قرار يفرض عقوبة الحبس على من تسوّل له نفسه الإقدام على الانتحار. تاتري إلتسانمها وهي تعرج إلى مقهى ذكريات البلد، حيث اقتفت مع الصديقات على قضاء أسبوعية رضائية أخيرة، كئن منهيكات في لعب الورق، حتى أنّهن لم ينتهين لقدومها، جذبت مغعدا قائله بحزم: «أمامكن عشر دقائق لإنها، لعينك الملمة...» وإفكن ضاحكات، لأنهن يعرفن أنّها لا تظن ليلق الورق، حارن كثيرا تعليمها، لكنّها كانت ترفض بشدة اسلتها هاتفها وأخذت تتحول بين مقاطع فيديو خفيفة، محاولة تجنّب مشاهدة فيديو مجزرة حي التضامن

في دمشق التي تنتشر بكثافة على مواقع التواصل، مع تغطية خيولة من الإعلام الرسمي، تعرف أنّ قلبها لن يحتمل كل تلك المشاهد الوحشية التي يتحدّث عنها الجميع، حيث يُساق مندوبون لبريا، إلى الإعدام رميا بالرصاص بدم بارد وضيمر ميت، ألفت الهاتف جانبا، قالت أصديقتها المنهيكات في عائلن الورقي إنّها تشعر بالتعب الشديد، شئت مسافة طويلة، ردّت إحداهن مازحة: «العصمة كبرت ما صديقتي»، أجاب ثابتة: «و والله ختبرنا! اشئذ ويطيس لعبه الهانن، واخلفت الرفقان في أمر فني في اللعبة لم تفهمه، واتهمت الجموعة إحداهن بالغلث.

سرعان ما انتابت السيدة الفضولية الضجير. اعتزبت من الصديقات اللواتي لم يلتزمن بالاتفاق، وواصلن اللعب وقد سيطر عليهن الحماس. عادت إلى الشارع

الكهّظ المزّين شديد الإزارة، توقفت لها تاكسي بعد انتظار طويل بسبب الأزدحام الشديد ، في وسط البلد، فزّرت أن تحافظ على طاقتها الإيجابية مهما حدث، فلست على الحكمة أن تستغرق في ذكريات العطفة البعيدة حين كان للמיד مذاق مختلف أكثر بساطة وأقل كلفة، ولن تشغل بالها بهوم الآخرين، ستعتني ببنهاهما وتتقبل الأجيبة بسببها العيد بالناسمة كبيرة، وهي تشعر بالأمتنان على وجودهم في الحياة أضواءً، معانين، وربما تتلمّظ قليلاً، فتفتني مع الست ما ليلة العيد أستنيتا وجذّنتي الأمل فينا...»

# زيارة قيس سعید المحتملة لروسيا

**العهدى بروك**

تقلت، أخيراً، مصادر إعلامية روسية عن سفير تونس في روسيا، طارق بن سالم، قوله إنّ استعدادات تجري حثيثة لزيارة قريبة يؤديها السفير قيس سعيد لهذا البلد، ليكون في ضيافة الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، للوهلة الأولى، لا لوسي بنير الإثنايو والأستغراب، غير أنّ الأمر

يحتاج إلى استسحار السفير الذي تجرى فيه الزيارة وتفاصيل أخرى قد تصعد من حيث عدم اشتظن لو حافظت تونس صراحة مع روسيا، إذ يمكن أن يتحول الموقف الأمبركي، ويصبح أكثر تشدداً ووضوحاً في إداة الانقلاب، والضطر على الرئيس قيس سعيد سياسياً وديپلوماسياً، الإحتلال الثاني، وهو الأرتجـ، يتعلّق بالمخاضات الجارية بين تونس والسودان والندك الليبي، ولكن يعلم ما للوليات المتحدة الدولي، والمكّن يعلم ما للولايات المتحدة الأمريكية التي تقررات التي قد يتخذها الصندوق الذي تحوّل عليه تونس للخروج من أزمتها الاقتصادية الحادة. رغم كل هذه الاعتراضات، يسعى رئيس الجمهورية تحت ضغط رؤساء عديدة الوتيق بالسوق الغربية عموماً، كذلك صعد الرئيس من ردود أفعاله، إذ أنه يتوقّك إلى المستوى الدبلوماسية التي يرون للولايات المتحدة لتفهمها إلى غرض الطرف غير يجري في تونس، خصوصاً أنّ الرئيس صمّر على استكمال مشواره له عن استنماء تونس من هذا المنهج الاقتصادي والديمقراطي ومؤسساته، كما علنّا أن تغلّب عن أنّ سعيد يلتقي، على المستوى الفكري السياسي، مع بوتن، فالافتان مستدان إلى شعبية نسبية، لا تغير لتشتاق الخوارج مع المعارضة إلى أهمية، يعوّل الرئيس على هذا «الإستزاع» وتوطّر لا يتحدّ عن على يبدو داخلياً بطولياً متمكناً بسيادة بلاده، والأضياء إبدراء

كان الجميع يتابع باهتمام ما قد يكون عليه الموقف التونسي، خصوصاً عندما جرى التصويت يوم 2 مارس/ آذار على ولي العهد، فبعد ذلك التمهيد للامساحة المتحدة، وكان اختصاراً حقيقياً للدبلوماسية التونسية، وقد صوّتت تونس لإداة التدخل الروسي، وليست معلومة بعد الخلف ذلك التصويت، خصوصاً أنّه دعم، قبل إمام، بحضور وفد عسكري تونسي رفيع ترأسه وزير

# كاميرات القتل.. توثيق الولاة

**سيرة المسالمة**

لم أصرخ ولم اعترض. ببساطة تقبلت الأمر. كان عليّ أن استقبل الموت القادم من بنادقهم بهدوء. لم أرغب أن أزعج ملاك الموت بضجيج الحياية، هكذا كان سعيداً بنجاح الفخّ الذي يصبوه الكاميرا بينهم ليست مندسة، إنّها جزءٌ كان كلّ شيء حوليّ غائباً، صراخ أبي وكأني لم يكونا ليغترّبا أي معادلة، وأنا استسلمت، كان الفراغ يحنطني، ففقط بعض شتاثلهم كانت تؤلم روحي التي هي ولي وشك الرحيل، تتذكّرت أنني أريد أن أقول لهم شيئاً: «لا تخيروا أي كفي قلتموني». تلك وصية مجد، ابني الذي نجا منهم، هو ليس وحده من كان لا يريد أن يكون موته معلناً بتفاصيله. قولوا لها إنّه رحل، ماذا وكيف وإلى أين ليس مهمّاً. التفاصيل تتحوّل أحياناً إلى أدوات تعذيب لها حسنا، هذا ما كان أبي يدركه، هو ليس يجزّ إلى خاتمة لمعنى الحياية في دمشق» التي يزاود بعضهم علينا بترديدها، نجا أنني من تأسيس المنحج الثاني برئاسة عبد الحميد السديس، يدرس من خلالها سلوك عناصره ويحدّد درجات ولاتهم وقدّرتهم تصديداً مقاطع الفيديو التي نشرها في عامين اللثنية إلى مشهري حضرته في مكتب المسؤول الأمني للقبو الجمهوري، خلال تحقيقه معي

عندما رفع في وجهي «شريطاً مصوراً»، وقال: «لقد صورنا كيف أنقض المتظاهرون على الأسلحة التي تركناها وبدأوا باستخدامها... إنّها نهاية ثورتكم». كان سعيداً بنجاح الفخّ الذي يصبوه الكاميرا بينهم ليست مندسة، إنّها جزءٌ كان كلّ شيء حوليّ غائباً، صراخ أبي وكأني لم يكونا ليغترّبا أي معادلة، وأنا استسلمت، كان الفراغ يحنطني، ففقط بعض شتاثلهم كانت تؤلم روحي التي هي ولي وشك الرحيل، تتذكّرت أنني أريد أن أقول لهم شيئاً: «لا تخيروا أي كفي قلتموني». تلك وصية مجد، ابني الذي نجا منهم، هو ليس وحده من كان لا يريد أن يكون موته معلناً بتفاصيله. قولوا لها إنّه رحل، ماذا وكيف وإلى أين ليس مهمّاً. التفاصيل تتحوّل أحياناً إلى أدوات تعذيب لها حسنا، هذا ما كان أبي يدركه، هو ليس يجزّ إلى خاتمة لمعنى الحياية في دمشق» التي يزاود بعضهم علينا بترديدها، نجا أنني من تأسيس المنحج الثاني برئاسة عبد الحميد السديس، يدرس من خلالها سلوك عناصره ويحدّد درجات ولاتهم وقدّرتهم تصديداً مقاطع الفيديو التي نشرها في عامين اللثنية إلى مشهري حضرته في مكتب المسؤول الأمني للقبو الجمهوري، خلال تحقيقه معي

# الأردنيون والإصلاح: جدل ما بعد التحديث

**مهند ميحيّين**

بعد عودة العمال الأردني، عبد الله الثاني، إلى عتّان من ألمانيا، إذ جرى فيها عملية جراحية، كانت توقعات الأردنيين وإجراء بعض التغييرات الداخلية، وهي توقعات أو تهنّئات لم تحدث، وتسري أخارها كما سلف الملك إلى الخارج، ويبقى الرهان على إجراء تغيير أو تعديل حكومي أو حلّ للبرلمان مجزّد، تهنّئات، فهي ولي للملك وفقاً للسنن الأردني، ومع الإقرار من الجميع بتحدّيات راهنة، داخلية وخارجية، في الأردن، واجبة والموجهة، إذ أنّ الاستجابة لها قد تكون متفاوتة. فعلى صعيد الملف الفلسطيني والتصعدي في القدس، تحسّرت حركة الملك حتى وهو في رحلة السلاج لتدخل وتحفّف حدة التعديبات الإسرائيلية، كذلك نشطت الخارجية الأردنية اجتماع اللجنة الوزارية العربية التي التقت في عتّان، وأحدثت ميذا الوصاية الأردنية على المقدسات وفضّخت الانتهاكات الإسرائيلية في القدس، ومع أنّ الحديث الأردني عن فلسطين مهام تحت مسمى «ثالث الملك» والتي الوطنية داعية الحضرا والتفاعل، وهو ملفّ شعبي الأهمّ في لوتركيا، المسترة بين الشعبين، نظراً إلى طبيعة الحياة الأردنية الفلسطينية وساراتها التاريخية، إذ أنّ هذا الملفّ لا يتحدّث عن الناس في مجالسهم، كما يتحدّثون عن السياسة والإصلاح، أو في تغالبعهم على القضايا العربية الأخرى، أو بما يجب عمله أمام أزمتا الداخل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ما كان لأفصح في فترة غياب الملك العالجيّة، إن شئت في حينه، بعد عهده الله الثاني، نظمي على السلطة والصلاحيات مكلفة ونوعية متعدّدة السمات، وهي زيارات المؤسسات الحكومية، إلى لقاءات فلسفة الحكم واضحة، وكذا الأضطياع بالدستور، ومقاوّن العائلة المالكة، وهو الأردنّي ومتابعها، وهو تدخّل من ولي العهد أئبت فيه قدرته على ما تولاه من الخروج من أزمتها الاقتصادية الحادة. تعزّزت لاحقاً بمرافقته الملك في زيارته مصر وحضور اللقاء الأردني الإماراتي عدم الاستعداد الديمقراطي الكافي داخل العقبليات والبيئات المحافظة، والذي يصعد حضور نائب الملك الأردني حسن، في مستويات متعدّدة حلياً، وعربياً ودولياً، بعد عودة الملك، كان أيضاً ظهور الأمير هاشم بن عبد الله الثاني في أكثر من مناسبة مع شقيقة ولي



فيمجد شوارع عتّان (بالجمهوريةGETy)

# السوريون يكسبون الموت بالقتل المباشر، أو تحت انقاض بيوتهم المقصوفة، أو يتركون ليموتوا جوعاً ويرداً وحرماً

غير موفقة في أريشف الأجهزة الأمنية، من إعدامات سبع نذر إلى مجزرة جسر عناصرهم، وسيلة إبطاخ وسلاسل قيد يطوّقون بها أعتاق المرّدين ويقيسون على أساسها ولاء المتخطّين للمناصب الجديدة، فهل أنت مؤهل لتكون جزءاً من هذا النضاط؟ افتح عينيك وقليد واقتل ضميرك ثم اعقل الردج: ليس الامتحان مرهوناً بعناصير اقل مكانة أو أكثر حظوة، الكلّ الجميع من وراء هناك وإمام الكاميرات، من الأدس إلى المرز المواليين المخلصين للنضاط من جهة، وإسلاسا ما يبدئهم، فلا تسوّل لهم التفسيم التحصّرّ مما ارتكبهو من جهة ثانية، ولتعاين هؤلاء عن ضباط وعناصر آخرين، يشعر بعضهم في ارتكاب جرائمهم كداوات تنفيذية خالية من الحاسمة والإندفاع، رغم ارتكابهم مجازر القتل، لكنهم يستغلّون التممين بين من أمن بالقتل وسيلة لحياة نظامه ومن يتغذد فقط.

خطواته بثقة، إنه الجسر الذي يوصلك إلى قصر الرئيس من دون طلب لقاء، أو المرؤ بوسيط، اضبط زر الإرسال، هناك من يتخطّر مشاهدة ومسات جنوده الإغناء، وخصوص، ويعترف إلى عدد ضحاياها، ليحصي إلى فرائسه متقدداً، بافراح انتصاراته على أعدائه المدنيين الإرهابيين. لا توجد جرائم في سورية

الإنسان ابن بيئته، المرز ترى فيها قصف قواته بمناطق سكنية كاملة تحت اسم بيعة حاضنة للإرهاب، وأنّها اسهمت في صناعة المجتمع المتجانس من قنلة ومؤيديهم لهم فقط. منذ بداية الأحداث، احتكر النظام مشروعية حمل الكاميرات لنفسه، فقد جرّم رأس الضوارة كلّ من أسهم بالناقظ صورة جريبات الثورة السورية، وطرق قمعها، من أجهزة الأمن، واختبرهم أخطر على البشريّة من المظاهيرين أنفسهم، في وقت استخدمت أجهزة الأمن الكاميرات لتكون إحدى وسائل الترهيب والتعريف الناس بمصارتهم المحتملة، وإثبات التهم على المتظاهرين، فيما يصلح إلى ابتزازهم لاحقاً أو اقتناصهم، فاسوريون يعيشون حالة من الإذارة الدائمة، حدث أقدمهم الكنايصب، إما ان يكسبوا الموت بالقتل المباشر، أو تحت انقاض بيوتهم المقصوفة، أو يتركوا ويموتوا جوعاً ويرداً وحرماً، أو يسخروا قسمة حياتهم بسلامت صممت لحذنه جغرافية مكان إقامتهم. هذا يانصب الموت والحياة وجواز التهم السوري، وتسريبات قديمة وجديدة، فقط، تحذد لنا خريطة طرق مقابرنا الجهرولة.

ولمن يتغذد فقط. كما إنّ لتهمة الفيديوهاث المصورة أو الصور المرّزية أو الفوتوغرافية مهمة أساسية، في إبطاخ قيادات المهمة وضمان وحشية قوايهم، وإخلاصها ضحاياها، ليحصي إلى فرائسه متقدداً، بافراح انتصاراته على أعدائه المدنيين الإرهابيين. لا توجد جرائم في سورية

**كاريكاتير عماد حجاج**



تقول فكرة رائجة في الثقافة الإسلامية السائدة إنّ رمضان شهر لتزبية النفس وتهذيبها، هذا جديداً، لكن ما الذي يضمن أنّ تكون الحياية كلها مدرسة للقائمة بالنفس وتربيتها؟

لهذه الفكرة التي ترضيها بالنفس، نغشّر هذا الفهم الذي السائد للإسلام بين سواد المسلمين، وعوضاً عن الروحجية، على بويوات الشعر الفضيل، يمكن قراءة ذلك مثلاً في البرامج سواء من خلال الطائفية أو القوقية، أو من مقاطع يوتيوب وسائل التواصل الاجتماعي، كذلك حال الخطب الوعلية، والصدوات المختلفة إلى «الإحسان»، من خلال الخبز الفقراء، أو مرصي، أو محتاجين، وتقوم الطبيعة المادية في كل مكان، تقيّد، على الغالبية مع الله، بحسن المرء، ليغفر الله له، ويعيد المرء بصلاته الحقيقية لتتملّتها، وواجبها القوى الزمها الرنان، ويظهر هذا الارتباك في ظلّ لصالح حالة «التأخير» مدعوة بمقولات مخلوقة عن الوطن العربي البديل وتغيير الهوية والعولم السياسي، وفي الحقيقة، إجراء ألل حول سياسي يستلزم ابتداءً، لا راد تدريب وتهذيب إنّها المفارقة بين المجتمعات، بما يتخيد بعامله إنسان إن كان مسيراً أم متخطراً؛ إذ ما دام الناس من جذبه، أو سائس، أو صمته، كما هو معلوم، إذ ما يصنع الله بصلاته شك خبير، لكن ذلك يتعارض مع ما تقرّه النصوص الدينية من أنّ كل شيء بعقدان، وهو معلومة عند الله، ومحتووت على كل الموتور، وإذا كان ذلك هو الحال للإنسان سفير إداً، لا خيار لديه، فعلاذ الفخاخ التي يصنعها، فإنّ الله يعلم، بما هو مؤثّر سلفاً له أو عليه؛ لم يقلّ لنا أحد إنّ الدنيا، بما هي في دار

الإنسان مخترع في الحياة، إنّها حتى وإن كان مسيراً في أحداث القدر؛ إنّا لله معقر في أن تقوم ردود فعله، تجاهه القدر الذي لا يمكن تغييره، على أساس المحنة أو على عكسها، ما يعني أنّ ذلك المحنة هي الأساس الحقيقي للفقوى والإنسان والصبر والرضا، وبغيرها تكون تلك الممارسات رياءً لا سمح الله، حتى لو أخذت شعار العبادات شعاراً، بما فيها صيام رمضان. (كاتب من الأردن)

# هذا الارشيف الفلستيني لنظام الاسد

**مصن اليانباي**

أمّا وأن نظام الأسد في سورية قوميّ عربي، فهذا صحيح، والشاهد أنّ سونه ارحمت الفلستينيين واللبنانيين والعراقيين، كان منهم الأردنيان العبيان، ضاني الجمياني وحكم الفلّز نحو عقيدن، والمركسي الفلستيني الأردني، سلاماً كيلة، ثانية أعوام، وجولات مشهودة في غير مخيمّ وناحية في سورية نفسها، وفي لبنان، بقائفة العمياء، وقد استهدف فيها فلسطينيين ولبنانيين، إنّما لأنه لم يستمرّح وجروهم تحت إبطه، أو لأنهم رجّووا في مرماه، مات منهم من لم يحظرا بقعدا، وإحصاء، وموقين، وتألياً، أزهر أرواح أكثر من أربعة آلاف فلستيني ببسائله المعهودة في غضون المقتلة التي يراؤها مثل أول متفاج حانق ضده درعا قبل 11 عاماً، في دمشق وأريافها وفي حمص وحلب ودرعا، والقول إنه يستضيف حالياً نحو 1800 فلستيني ما في زنازينه، أجد، بعد قتل 620 تحت التعذيب فيها، ومن نوازله المشهودة، ذات الضمة القاتمة، مجزرة حاجز علي الوحد جنوب دمشق، إنّ أكحتت قواك للنظام حصار مخيم اليرموك وبلدات حماير، كانت تحت سيطرة معارضين معارضين، منعت هذه القوات دخول الأغنية والأودية، ثمّ لا أبغ وسلاح ولجنين مصالحة، سماحه بعبور المدنيين، وكان يشدّد مليشياته وعناصره (بينهم عراقيون ولبنانيون وشبهيون فلسطينيون) ، صدق الغالبة هناك كنهه، فنرح بعض الأهالي، وهم سوريون وشبهيون فلسطينيون (والعكس صحيح)، اقتاد شيئاؤا ورحلا إلى الخلف والانتقال، وإنحاز آخرين، وأجرى عملية تصفية ميدانية، فضلاً عن جرائم اقتصاب نسائه، وجرى عديت عن سقوط نحو 1500 في المنجحة. وقال ناز جرى اقتفاله إن ضحايا عديت قصوا في التعذيب في المسلع البشري الذي أخذوا إليه.

لا يؤذي هنا كل بعض الارشيف الهاسي عن صلة نظام الأسد، الأب والأبن الوريث، تمييزاً للفلستينيين ممن يذيقهم هذا النظام المررات في كنهه عن إخوتهم السوريين، وإنّما هو إشهار ناشطين في مواقع التواصل أسماء ضحايا فلستينيين إجهت عليهم مذبحة حي التضامن (التاتمخ لمخيم اليرموك، أو المالحق) بهجيز التكبير باليديوية التي لا يجوز أن تغضب عنها أي عين، وموجزها أنّ الشعب الفلستيني عديّون، إسرائيل ونظام القتل الحاكم في سورية، منذ اتمتع وزير الدفاع، وكان اسمه حافظ الأسد، في 1970، عن تنفيذ أمر رؤسائه تأمين غفلاً، جوي لأوية سورية تصدّت نصرّة القذائين الفلستينيين في الأردن، مروراً بمذبحة مخيم تل العتر في لبنان 1976، عبوراً إلى حروب بلا عدد ضد المقاومة الفلستينية، بتمهة القرعائية والاستسلامية، ودمشق ليست تفدفاً بحسب ما كان يقول عبد الحليم خدام لاجور حبش ونايف حواتمة، فالفلستيني المقيم فيها مستخدم لسلطة آل الأسد، وقد اعتنق أحمد جبريل وأبو موسى (نسيت اسمه غير الحركي) وأبو خالد العلة، وغيرهم هذه العقيدة، فقاتلوا بظهير سورّي (وبعض لبنايي) معن في طرابلس ومخيمات لبنان وغيرها ضد فلستينيين لم يرتضوا لأنفسهم أن يكونوا مسامير في عرش حافظ الأسد، الذي لم يحتمل يوماً وجود، كيانية فلستينية، أسهبا منمنة التحرير، وقد أفضى لسلانه لانتصار الوزير (أم جهاد) عدم قفاعته بضرورة قيام دولة فلسطينية، والشاهد بلا عدد على كراهيته تمثيل الفلستينيين أنفسهم، وأزورهم عن أن يكونوا في جيبه. يؤذ الفلستيني الفلسطيني برصاص قناس مجرم في مليشيات الأسد عن 24 عاماً، عند الكريسا، بومين كل مقته في عام 2012، أنّ مشكلة مخيم اليرموك تتحلّ عندما تتحلّ مشكلة حمص وداريا ودرعا وإدلب وحلب، ولم يجد النظام غير تهديم المخيم وتشريد ساكنيه، وتهديم مخيمات فلسطينية أخرى في سورية، حتلّ لمارّته، ذاته الحل الأمني التوحش الذي اعمله في حلب وإدلب ودرعا وحمص، والتأكيد على قومية آل الأسد الحاكمين في قصر المهاجرين، كما مرسومها ضد الفلستينيين أمر شديد الوجوب، ليس فقط عندما تستجد واقعة في مستوى مذبحة حي التضامن البالغة الشناعة، وإنّما أيضاً في كل ساحة سميّا وأن نخبة فلسطينية، تزاول إنتاج الشعر والرواية والمسرح، ولها صوتها الهالي في محبة قاسم سلبياني، تقام على الخرافة السمجية، عن انتصار الحكم في دمشق للنقدس وفلستينيين، من قومية وممانعة يراؤها هذا الحيان، وهو الذي يخلو أرشيده في أي بطولة معلومة ضد العدو الإسرائيلي، فيما يرضع هذا الارشيف بخرائه، مثل التي شوهدت في حي التضامن ضد السوريين وإخوتهم الفلستينيين، وفي مساراته وبينهما في العسف والقتل ظلّ نظاماً قوميّاً عربياً بحق.

# في معنى أن يلتحر صحافي

**سامح خدّ**

مرّت أيام على انتحار الصحافي في مؤسسة الأهرام المصرية عماد الفقي، خيّمَتْ فيها على الوديع الصغفي المصري حالة من الدهشة والتساؤل بشأن خلفيات مصر الحداث، وبعدها إقدام أنجيل على الانتحار. وسارع كثيرون من صحافيي مصر إلى توجيه أصابع الاتهام إلى رؤسائه والبيئة المؤسسية التي أحاطت به في الأعمام الأخيرة، فيما انزع صحافيون النظام والبراليين له، الصمت التام واستنائه، رئيس تحرير «الأهرام» الذي وجد نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس تحرير «الأهرام» في وقت نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس تحرير «الأهرام» في وقت نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس تحرير «الأهرام» في وقت نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس تحرير «الأهرام» في وقت نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس تحرير «الأهرام» في وقت نفسه مضطراً إلى نفي اتهام مباشر له بإسقاطها، رئيس

إسلام المرء رهن بسلامة القلب وصحة لهندبها وبالصحة. نتمز الطريق إلى مهنة الله من منحة الناس؛ فلن يبلغ المرء منحة الله، ما لم يكن قلبه سليماً في علاقته مع الناس، حتى لو صام الدهر، ولم يكف برضاض. وربما يمكن في مثل ذلك منحة بين الإسلام والإيمان؛ فالأول محكومة بظواهر الأفعال من شعائر وممارسات، أما الثاني فيحكمو بإبطاه ونية صاحبه. لكنّ جمعتهما يفضي الربوع عن الوصول إلى جوهر الإيمان، لأنّها تخارص دينها على أساس المقايضة مع الله ومع الناس، لا على أساس المحبة، ولن يبلغ أمر المقايضة مع الله أبداً، لأنّ لا حاجة له تعالي بنا مع الله، كما هو معلوم، إذ ما يصنع الله بصلاته شك خبير، لكن ذلك يتعارض مع ما تقرّه النصوص الدينية من أنّ كل شيء بعقدان، وهو معلومة عند الله، ومحتووت على كل الموتور، وإذا كان ذلك هو الحال للإنسان سفير إداً، لا خيار لديه، فعلاذ الفخاخ التي يصنعها، فإنّ الله يعلم، بما هو مؤثّر سلفاً له أو عليه؛ لم يقلّ لنا أحد إنّ الدنيا، بما هي في دار

الإنسان مخترع في الحياة، إنّها حتى وإن كان مسيراً في أحداث القدر؛ إنّنا لله معقر في أن تقوم ردود فعله، تجاهه القدر الذي لا يمكن تغييره، على أساس المحنة أو على عكسها، ما يعني أنّ ذلك المحنة هي الأساس الحقيقي للفقوى والإنسان والصبر والرضا، وبغيرها تكون تلك الممارسات رياءً لا سمح الله، حتى لو أخذت شعار العبادات شعاراً، بما فيها صيام رمضان. (كاتب من الأردن)



## آراء

## الانتقالي الجنوبي اليمني.. تحديات السلطة والشراكة

**يشير المقطري**

في تحولاتها التاريخية من قوى تمثل الشارع، إلى كانت شروط هذا التمثيل، إلى انضوائها في السلطة، وتوابع الكميات السياسية هذه التحولات وتكيف وانواتها للتحاطي مع استحقاقاتها، ومن ثم تم تعاد طابعها البديي القائم على الصراع والانسياق مع التحولات التي يفرضها مزاج الشارع وتحولاته، وإذا كان المجلس الانتقالي الجنوبي (اليمني)، بوصفه قوة سياسية أنتجتها الحرب والمتدخلون الإقليميون في اليمن، قد من بتحولات عديدة، بما في ذلك انخراطه في حكومة المتأصفة، فإن انضواءه في سلطة المجلس الرئاسي، مع القوى الأخرى، يشكل تحدياً له، إضافة إلى تعارض مشروعه السياسي مع مرجعيات السلطة الحالية، وما لحدثه ذلك من تعارض في الأهداف والوسائل، فإنه يواجه تحديات تتعلق بهويته السياسية، وثقله العسكري، بما في ذلك مستقبله، فضلاً عن الخبرات التي سيلجأ لها للحفاظ على مكتسباته.

أدى المجلس الرئاسي، في 19 الشهر الماضي (أبريل/ نيسان) القسم في عدن أمام جلسة عاجلة لمجلس النواب اليمني، ضمن عدد من أعضائه، وبعيداً عن لا مسؤوريتهما، كشفت الإجراءات التي نظمت مراسم التخصيص عن هشاشة التوافقيات التي يفرضها الحلفاء، إذ كسر المجلس الانتقالي الجنوبي حالة التوافق المزعوم، بحيث أعاد تصدير الكمائن المتضوية في السلطة الجديدة إلى الواجهة، بوصفها قوة لا اندماجية، تشتت بمكاسبها على حساب أي إطار سياسي جامع وبالقدر نفسه، كشفت أزمة «الانتقالي» في إدارة علاقته بسلطة بات شريكاً فيها، فقد فشل رئيسه وعضو المجلس الرئاسي عبدالروس الزبيدي، في أول استحقاق سياسي له بوصفه شريكاً في السلطة، في تأدية بروتوكولات التصديق، مسقطاً مسعى النظام الجمهوري والوحد اليمنية من ديباجة القسم، ومع أن ذلك لا يغير من حقيقة أن القسم أمام سلطة نيابية أنتخبت في ظل دولة الوحدة ونظامها الجمهوري يعني الاعتراف بها، فإن الريبك السياسي الذي يعاينه «الانتقالي» أعقق من شكلية الالتزام بقسم سلطة لا دستورية، وذلك بسبب تذبذب موقفه بين تخليج مطالب جمهوره الاستجابية لتخطات المرحلة، وبين تصريحات رئيسه في أثناء انعقاد مشاورات الفرقاء في الرياض المطالبة بتوحيد مهمات المرحلة في القرار السياسي الحوئي واستعادة الدولة اليمنية، إلى تأكيد، أخيراً، على المرجعيات الجنوبية،

## تحديات السلطة والشراكة

هو اتفاق الرياض، وتحمل التبعات المترتبة من اتفاق الرياض، فضلاً عن مؤشرات تنازعه مع رئيس السلطة الرئاسية بعض الصلاحيات، ما يوكد أن التحولات التي وجد «الانتقالي» نفسه في خصمها أكبر من قدرته على التعاطي معها، وإن خضع لإملاءات حلفائه الإقليميين.

إلى حد كبير، تفرّض طبيعة تكوين المجلس الانتقالي الجنوبي، والسياسات التي أضفت إلى تأسيسه في عام 2017، ثقلها على توجهاته، إذ إن قسرية تمثيل الشارع المسنود بقوة عسكرية شكلها الحلفاء تظل محدداً لخبراته، مع انحصار مطالب انتصاره، إذ إن تصدير هذا المجلس في الشارع الجنوبي جاء في سياق تصفية قيادات المقاومة الجنوبية التي انخرطت في معارك تحرير مدينة عدن، ومن ثم ورائته لاستحقاقاتها بوصفه قوة شاركت في الحرب، عزز هذا التمثيل القسري تأسيس الإمارات الأحزمة والأولوية العسكرية الموالية له وتواطؤ السعودية ودعمها، بغرض احتواء القضية الجنوبية، وتصحيح القوى المتأفصة له، ونتج عنه خفض مستوى التهديد من القوى التي تنازعه تمثيل الجنوب، وتفرّغه لخوض معارك الاستحقاق السياسي في السلطة، فبعد دورات متعاقبة من المعارك ضد سلطة الرئيس عبد ربه منصور هادي والقوات التابعة لحزب التجمع اليمني للإصلاح فرض اتفاق الرياض صيغة تسوية بين الفرقاء، ضمنّت انخراط «الانتقالي» في حكومة المتأصفة، إلا أن سياسته قامت على توظيف شرارته في الحكومة لتحقيق مشروعه الاندماجي، وتشتت سلطته في مناطق الجنوب، إلى جانب التمسك باستكمال تنفيذ الشق السياسي من اتفاق الرياض وتعطيل الشق العسكري، مقابل التحايل على مسؤوليته في حكومة المتأصفة جراء انهيار الوضع الاقتصادي، وتبني أي اعتماد على تحكك «داخل السلطة» وخارجها معاً، مستفيداً في المقام الأول من عداه حلفائه الإقليميين لسلطة الرئيس هادي، ومع أن هذه الوسائل خلقت لهذا المجلس مكاسب كثيرة، بما في ذلك الحفاظ على شعبيته، فإنها لم تعد كافية لمواجهة تحديات انخراطه في سلطة المرحلة الجديدة، إذ إن انضواءه في سلطة المجلس الرئاسي الذي تشكل على قاعدة تمثيل مناطقي شمالي - جنوبي، أتى في سياق تحقيق مطالب «الانتقالي»، بما في ذلك إزاحة خصومه، إلى جانب أن انضواءه في السلطة يمنحه شرابة في القرار السياسي والعسكري والاقتصادي، ومن ثم يفرض عليه تجاوز شماعة تنفيذ الشق السياسي

## تعطيل الشق العسكري لاتفاق الرياض ضمن للمجلس الانتقالي التوسع في بعض مناطق الجنوب على حساب السلطة الشرعية

## ما زال «الانتقالي» يراهن على الاستمرار في توظيف أي سلطة يخرط بها لتحقيق أجداته

ورقة سياسية ظل يعتمد عليها لضمان تحوله الجغرافي، في ظل تحول هذا المجلس عاصمة للسلطة الرئاسية يعني حضوراً أكبر للقيادات الشمالية، وهو ما يتعارض مع سياس «الانتقالي» المعادية للشمال، كما أن عودة قوى شمالية بناصها العداة قد تخضع من رصيده الإقارات السياسية، وعليها لتقوية مركزه السياسي في عدن، بما في ذلك دخول قوى كان يعارض وجودها إلى مناطق جنوبية أخرى، وإذا كان قوله مشاركة حزب التجمع اليمني للإصلاح في سلطة المجلس الرئاسي أتى في سياق التماهي مع حالة المصالحة الموسعة التي ادارتها السعودية لتوحيد الجبهات التي ارتتها السعودية ومؤسسات الدولة في صنعاء، فقد جيزت، «الانتقالي» على الأقل، في الوقت الحالي، من سياسة تسمية كتابات خارج الدولة، إضافة إلى أن تخليج عن أدواته القديمة في تجريد منافسيه، في الحالات كلها، يبطل التزام المجلس

وقبل وقوع المجازر في رواندا كان الإعلام الرسمي على مدار الساعة يصف التوتسي بالبرصاير، أما في بلادنا العربية، في ليبيا، وصف معمر القذافي معارضيه بالجرذان، وفي اليمن اعتبر علي عبد الله صالح من خرج عليه نشاراً، بينما وصف بشار الأسد معارضي حكمه «الجرانيم»، فقط لأهم تظالروا ضدّه وعرضوه، هؤلاء الرؤساء هم مهندسو عمليات إرهاب الجماعة التي كانت في معظمها جزءاً من حرب مقدّسة لحماية الوطن من الأمراض أو الأوبرات الخارِجة.

لا يمكن للمجزرة أن تحصل من دون عملية «تجريد الضحية من إنسانيتها»، وبدلًا من الاعتقال وتدمير ممنهج للبشر وللحجر، وربما يسال أحداً عن كيفية تحوّل بشيء، وبدلًا لا يثير قلقها، في أي انفعال أو شقّفة، بل وحدها الضحية من يتحمل مسؤولية ما حاق بها من مصير. تجريد الضحية من إنسانيتها، هي استراتيجية لوضفها خارج دائرة الواجبات الأخلاقية، بحيث لا يكون هناك أي إطار أخلاقي أو عاطفي يربط القاتل بالضحية ويردعه عن القتل، بلرض العتف لا بد من مشاعر التعاطف مع الضحية.

حالاته «القتل» والذي يعدّ منظفورا في كل المجتمعات البشرية، يسهون دائمًا إلى كتبت مشاعر التعاطف من خلال السريديات القومية، أو الوطنية، أو اللاتنية، أو الطائفية، حيث تؤلّف هذه السريديات لتغيير إدراك المؤيدين لهم، فلا يصبح العنف مجرد فعل شرعي، وإنما يجري تحويله إلى واجب أخلاقي يطولق لتخفيف العدالة. المثل المنجّح والمثقل لتجريد الضحايا من إنسانيتهم «مينتهم» عملية حاضرة في جميع حالات القتل الجماعي التي تفرقتها

البرشيرة. لا يمكن للمجزرة أن تحصل من دون إسباغ صفة أخلاقية على من سلوك القتل، وحتى يظهر القتل كفعل جماعي ضروري أخلاقياً، يجب إشغال مشاعر

## العيد... بهجة منغصة

قبل أيام من عيد الفطر، كانت الفتاة الهندية (الصورة) تختار أساورها الخاصة بالناسية في أحد أسواق كشمير. للعيد عاداته وتقاليد التي لا يكتمل من دونها، بالتالي فإن الحرص على التفاصيل أمر لا بدّ منه لضمان بهجة التي يترقبها المحفلون به طوال شهر رمضان. على الرغم من كل المنغصات، ويعتد تعزرت رؤية مثل شهر شوال في معظم الدول العربية والإسلامية مساء السبت الماضي، يحتفل مسلمو العالم بمعظمهم، اليوم الإثنين، بالعيد الذي يتقبى له رمحه ورمزته الكبريان وإن وُصف بـ«الصغير»، وإن حلّ وسط أزمنة تختلف طبيعتها وتغض فرحته على كثيرين. لكنّ ثلاث دول مسلمة عزّزت خارج السرب واحتفلت بعيد الفطر أسن الأحد، وهي أفغانستان والتبجر ومالي، وفي الأولى، حثّت الناسية وسط أجواء، مثلكة وحذرة، لا سيّما أنّه العيد الأوّل الذي يحتفل به الأفغان بعد سيطرة حركة طالبان على الحكم بالبلاد، في أغسطس/ آب 2021، وفي مشاركة لافتة، توجّه القائد الأعلى للحركة اللا لامة لله أخوند زاده إلى المصلّين في مسجد عيد كاه، بمدينة قندهار الجنوبية، الذين احتفلوا بعيد الفطر، قائلاً إنّ «طالبان حقّت الحرية والأمن منذ تسلّمها السلطة، في العام الماضي، وقد أتى ذلك بعد أيام فقط على التضييق إرهابي في مسجد العاصمة كابول، في حين تكثرت الأصوات المنذّدة بتقييد الحريات في البلاد، لا سيّما في ما يتعلّق بالرأة وحقوقها.

(العربي الجديد)

(كتابة يمنية)

### الامم المتحدة: 4,3 مليارات دولار لوقف تدهور اليمن

ناشد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (وئشا) ضرورة توفير 4,3 مليارات دولار اميركي لوقف التدهور المستمر في اليمن. وتستهدف الخطة 17,3 مليوناً من أصل 23,4 مليون أكبر التحديات التي سواجوها مستقبلاً، فيما تعتبر قوة عسكرية أكثر من كونها سياسية، ارتبطت القوة العسكرية بظقله في المشهد الجنوبي، إلى جانب احتفاظه بإدارة قراره العسكري، وبما يلائم خياراته في كل مرحلة، وإن ظلت إزاحة منافسيه الأولوية بالنسبة له لضمان واحدية التمثيل في جنوب اليمن، لا محاربة جماعة الحوثي، ومن ثمّ قد تفرّض متغيرات المرحلة على «الانتقالي» زج قواته العسكرية في حرب ضد مقاتلي الجماعة، وفي جبهاتها ربما خارج المناطق الجنوبية التي يحرص على الحفاظ على مواقفه فيها، وبالتالي تشتتت قواته، ومن جانب آخر، إذا كان تعطيل الشق العسكري لاتفاق الرياض هو ما ضمن للمجلس الانتقالي التوسع في بعض مناطق الجنوب على حساب السلطة الشرعية، بما في ذلك السيطرة على مقر السلطات المحلية، فإن استحقاقات المرحلة قد تتحدّد من هذه المكاسب، فمع استحالة المراهنة على قبول «الانتقالي» لتوحيد المؤسسة العسكرية والأمنية تحت مظلة السلطة الحالية، فإنها تظلّ ورقة قد يوظفها خصومه ضدّه، وإن قبول هذه القوات تحت قيادة سياسية موحدة يحجّجه سياسياً، وفي ضوء التركيبة العسكرية للأحزمة والقوات التابعة لهذا المجلس، فإن الالتزام بدفع مستحققاتها يعني تحوّل لولائها السياسية إلى الجهة المؤتملة، ومع فشله في السيطرة على هذه القوى التي خاضت مواجهات في شوارع مدينة عدن، فإن دمجهما في إطار المؤسسة العسكرية الرسمية يعني انتزاع أهم نقاط قوته أمام خصومه ونافسيه، حيث ظلت قواته والويته الذراع التي مكّنته من فرض استحقاقه السياسي والأضواء في السلطة، وعليه، فإن دمجهما يعني تحوّله إلى قوة منزوعة الانبأب، كما يجرّحه من احتكار تمثيل الجنوب.

ربما من المحكر استتشاف أدوات التعطيل التي ستلجأ لها الكمائنات العسكرية والسياسية المخروطة في سلطة المجلس الرئاسي للحفاظ على مكاسبها، لكن ربما بات المجلس الانتقالي الجنوبي، لاسباب عديدة، الآن امام اختبار حقيقي لتحديد انتمائها السعودية لتوحيد الجبهات التي ارتتها السعودية ومؤسسات الدولة في صنعاء، فقد جيزت، «الانتقالي» على الأقل، في الوقت الحالي، من سياسة تسمية كتابات خارج الدولة، إضافة إلى أن تخليج عن أدواته القديمة في تجريد منافسيه، في الحالات كلها، يبطل التزام المجلس

التيبة 2 مايو/ أيار 2022، م 1 شوال 1443 هـ - العدد 2800 السنة الثامنة Monday 2 May 2022

# مجتمع

### دراسة: متغيّران من اوميكرون بخدعان مناعة الجسم

خلص علماء في جنوب أفريقيا إلى أنّ متغيّرين فرعيّين من متحوّر اوميكرون من فيروس كورونا الجديد يستطعاان خداع الأجسام المضادة المتشكّلة لدى الإنسان من جراء إصابات سابقة بكوفيد-19، بما يكفي للتسبّب في موجة نقش جديدة. وهذا المتغيّران الفرعّان (أي إيه 4 وبي 5) كانت قد أضافتهما منظمة الصحة العالمية الشهر الماضي إلى قائمتها للطفرة. وأضاف العلماء أنّ المشمولين بالأبحاث الذين تلقّوا لقاحات مضادة لكوفيد-19، ائبنوا قدرة على تصيد الفيروس بأكثر من خمسة أمثال بالتالي هم محمّيون بشكل أفضل.

(رويترز)



(تصوّر شيرازي)

## فطر تركيا: شكر وسكّر

استيلوبول ـ عدنان عبد الرزاق

لا تندرج عادة طرق الأطفال ابواب البيوت للحصول على سكاكر أو «عذبة»، ضمن العيب أو التصرف غير اللائق اجتماعياً في تركيا، ويراهم المواطنون ضمن عادات أجدادهم ومن التقاليد العثمانية الموروثة، ويعتبرونها من سمة الأعياد التي تجلب الفرح في ظل احتفال بالأطفال الذين يتقلّون من مكان إلى آخر حينما أكدياساً لجمع السكاكر، ويتوزعون قرب ابواب المساجد والمقابر ليحصلوا على حلوى العيد. ولا تختلف عادات العيد في تركيا كثيراً عن تلك التي في باقي الدول الإسلامية، رغم أنّ هذا البلد يحتفظ حتى اليوم ببعض العادات العثمانية في السلوك أو المآكل ويكثر في تركيا استخدام العطور وسكب العطر الصنوعن من زهور الربيع، على إيدي الضيوف، ولا تحضر أنواع طيخ كثيرة صباح عيد الفطر، كما يحصل في معظم البلدان العربية، وهو ما توضحه فوندا يلديز في حديثها لـ«العربي الجديد»، وتضيف: «لدينا في تركيا فقط عادة طيخ ورق العنب كمكيات تطبخ عن احتياجات الأسرة، فيوزع الأطفال هذه الأكلات إلى

جانب سكاكر وحلويات العيد، ويجري تقديمها للضيوف والمهتئين لحلول العيد».

وتقدد يلديز عادات الأترك بأنّها «تبدا بتخفيف المنازل أكثر من المعتاد، وقد تشمل شراء مفروشات جديدة أحياناً، وتوزيع زهور وأضواء زينة لإارة شرفات المنازل، ونحن نمنع دخول الضيوف المنازل بأحذيتهم، ونعطيهم أحذية منزلية. أيضاً يشترى الرجال حلوى العيد من سكاكر وبقالوة وملايس جديدة وحلويات سكاكرات لليسها خلال أيام العيد، وبعضهم يجددون التأكيد على الوفاء للزوجات، ويقدمون لهن هدايا من ذهب» وتشير يلديز أيضاً إلى أنّ «من عادات الأتراك، خصوصاً خلال الأعياد، تقبل يد الشخص الكبير حتى إذا كان من غير الأقرباء، وهو لا نراه عند العرب، علماً أنّنا نعتبر أن تقبل يد المسنّ خلال العيد من شروط التهنئة، وهو يرد عادة بإعطاء الأطفال نقود عذبة» وخلال شهر رمضان أيضاً تختلف عادات الأتراك عن العرب في عيد الفترغ للطعام، والحرص على ترتيب المنازل بيوانيس وعطور، مع الاهتمام بالارتداء الجميل، وخصوصاً خلال الأعياد، خصوصاً لدى تزيين وتوضف فوندا يلديز في حديثها فتكتفون من مغادرة منازلهم أثناء عملية الإغلاقي لأطفال الذين يجوبون المنازل لتحصيل حقهم بالسكاكر و«العذبة».

رئيس التحرير **حسام كفاني** ■ مدير التحرير **ارست خوري** ■

المدير الفني **إسماعيل نعم** ■ **السياسة** **جمالة جريات** ■ **التقاضي**

**مصطفى عبد السلام** ■ **الثقافة** **نجاح درويش** ■ **مواهب**

**ليلا حداد** ■ **الزك** **صمت اليراني** ■ **التحالف** **يوسف حاج علي** ■

**الرياضة** **نبيه اللطيف** ■ **تقنيات** **محمد عزام** ■ **مسابقات** **لزار قنديل**

الصحافة، المركز الإعلامي، برج الفهدان - الطائف، الرياض - 097440190600

■ مكتب بيروت

■ **الجزيرة**، شارع الباسيل - بيروت - 33 0033 west end

■ **برهان**، 11567794 - 09611442204 - 09611442204

■ البريد الإلكتروني: **alrab@alaraby.com** - Email: info@alaraby.com

■ **التلفزيون**، **Subscriptions** alaraby.com

■ هاتف: 97400190635 - جوال: 97450005977

■ **الناشر**: **alrababy.com.uk/ds** - alrababy.com

## مناسبة



# عيد الفلستينيين

## اختلاف من الظروف وإجراءات الاحتلال

**لم تجد عائلات فلسطينية حلاً إلا وضع اولادها في اجواء عدم القدرة على تلبية طلبات العيد، فلا الرواتب تكفي، ولا يمكن طواكبة الاسعار**



بائكاد تكفي الرواتب الملتصيبة، (العرب الجديد)

## خمسة أسباب تؤدي إلى إنهاء الصداقة



الحظاظ على الصداقة يطالب جهدا من الطرفين (جوت كيكيا/ Getty)

ليس مستغرباً أن يشعر الأقران من مختلف الأعماخ بالضيق أو الارتباك أو الانهيار في حال أنتجت صداقاتهم مع أشخاص كانوا جزءاً أساسياً من حياتهم فالصداقات تلعب دوراً كبيراً في حياتنا، إن تمتعنا دعماً عاطفياً ورفقة ورفقاً لذلك في حال انتهاء الصداقة لسبب أو لآخر، نشعر بخسارة كبيرة.شارك 577 فرداً، تبلغ أعمارهم 18 عاماً وما فوق، في دراسة أعدت عام 2021 في محاولة لتحديد الأسباب الرئيسية لانتهاء الصداقات وتوصل معذو الدراسة إلى نتائج قد تساعد في معرفة أسباب تخلى الإصدقاء بعضهم عن بعض، فما هي الأسباب التي قد تؤدي إلى انتهاء الصداقة؟ تعرض الدراسة التي نشرها موقع «سايكولوجي ستودي» خمسة أسباب وهي:

- الأنانية: تشمل الافتقار إلى الثقة والعاملية بالمثل مع الصديق أو الصداقة، أو أصداف لم يعودوا داعمين وابتاعوا يتلاعبون بك، أو إذا ومشاعرك، يشار إلى أن النساء أكثر إقداما من الرجال على إنهاء الصداقات بسبب الأنانية، كما تشير الدراسة.
- قلة التفاهل: يندرج فقدان التواصل أو تراجعها تحت هذا

### بيروت. سارة مطر

لم يعد لفرحة العيد أي وجود في لبنان، بعدما تفاقمت الأزمات المعيشية والاقتصادية، وانفثحت البلاد على فاجعة تلو أخرى. أما مظاهره وطقوسه فباهتة كخريف شاحب. لا هدايا، لا أضياف، لا مشاوي، لا مطاعم، لا زيارات، ولا حلويات سوى المقدور عليها.

في محافظة جبل لبنان، تختصر نهاد السيد، الأم لشباب وثالث صبايا، الوضع المزري بالفقر لهـ «العربي الجديد»: «كل شيء تغير، وبات علينا أن نغسي العيد وأثامه، ارتفعت أسعار البنغل والشوكولاتة والمخبز والمعول والبقلاوة بشكل قياسي، وأصبح الفغير عاجزاً عن شرائها»، وإن استدكر العيد أيام زمان وتحتسر على بهجة وروعه المغفوة اليوم، تقول: «كان العيد جميلاً، وكانت العائلات تشتري لؤلؤها شيئاً جديدة، تجهزها ليلاً، وتصحو أول أيام العيد لتستهل نهارها بالصلاة وزيارة المقابر، ثم تتوجه إلى منزل كبير العائلة لمعايدته. كانوا يتبادلون زيارات العيد ويحظون معهم الهدايا من حلويات وغيرها، لكن كل هذه المظاهر تبدلت اليوم مع ارتفاع الأسعار، ولا أحد يزور الآخر».

تشره الوالدة السخينة كيف كانت عائلتها تذيب الخراف وتجمع كلها حول مائدة الغداء، وكيف كان يلغو الأطفال في مراحج العيد. وتعلق: «سبب العيد اليوم مع الأوضاع المعيشية الصعبة، كُنَّا مثل غربنا ننهلم في إعداد المعول، لكننا لم نعد قادرين على ذلك بسبب ارتفاع أسعار السمسة والوزن والجوز والفسق الحلبي والصنوبر».

وياسف إبراهيم صادق، ابن مدينة طرابلس إحدى الدول الأفريقية ومعلم في تجنيد المفروشات: «عن أن عيد نتحدث، وأنا عاطل عن العمل منذ أن عدت إلى لبنان. كيف اشتري الشياب لولادي، وأنا أسدء بالباك إيجار المنزل والمحل وفاتورتي الكهرياء والاشتراك بالمولد الخاص. الحركة معدومة، فالناس تلتهل خلف الولوجيات من طعام وشراب ودواء. لن يزور أحد الآخر لمعايدته، ولا فرحة في لبنان

القدس المحتلة، رام الله
**محمد عبد رب، سامر خورية**

بالنسبة إلى أحد المعلمين الفلسطينيين الذي اكتفى بالإشارة إلى اسمه بحرفي ب. ح، وهو موظف في وزارة التعليم الفلسطينية بالقدس، يحل العيد بلا نكهة في ظل تقاضيه نسبة 80 في المائة فقط من إجمالي راتبه. يشبه حال هذا المرابي حال فلسطينيين كثر في الضفة الغربية بينها القدس، خاصة في الضفة وضواحي القدس، فرواتبهم بالكاد تكفيهم، قبل أن تقرر الحكومة النسبة من رواتب موظفيها بسبب ما تقول إنها «أزمة مالية مستفحلة جعلتها في عجز»، وما يزيد قسوة الظروف الاقتصادية إجراءات الاحتلال في القدس والاعتداءات على المصلين في المسجد الأقصى منذ بداية شهر رمضان، وعقوباته على اهالي الضفة الغربية. حين حل شهر رمضان لم يجد هذا المرابي قوت الإفطار لعائلته، واستغاث باهل الخبز كي يعينوه في مواجهة أعباء الحياة وتكاليفها ومتطلبات أبنائه الجامعين، واضطر إلى تاجيل دراسة إحدى بناته بسبب عجزه عن دفع قسطها الجامعي، وكر الأمر ذاته مع أحد أبنائه.

أيضاً يعجز هذا المرابي عن تأمين متطلبات الخرج لابن ثالث أنهى دراسته، وتطالب إدارة الجامعة بتسديد مستحقات أقساط تراكمت خلال سنوات الدراسة وتجاوزت 1800 دولار، إلى جانب ديون أخرى، علماً أنه كان حصل على مساعدة رمزية من الجامعة، وأخرى من أهل الخبز. ومع تراكم الديون، باتت عائلة هذا المرابي في وضع معيشي صعب أفقدها القدرة على تأمين احتياجاتها اليومية خلال شهر رمضان وقبيلة، ويستمر الوضع على حاله على أبواب العيد. وقد توجه رب العائلة إلى أكثر وبعض آخر دعماً مالياً لم يحصل منه على شيء حتى اللحظة. ويعلق «العربي الجديد» بالقول: «كلها وعود يتكفون بتدفقهم فقط، في حين لا تقدم الحكومة لمعلميها في القدس ما يجنبهم على مواجهة أعباء الحياة».

#### رواتب لا تكفي

إلى ذلك، تقطن عائلة المرابي حسن محمد في بيت مستاجر بمبلغ 700 دولار تشكل الجزء الأكبر من راتب 1450 دولار الذي يتقاضاه من السلطة الفلسطينية. ربما يكون هذا الراتب كافياً لمن يقم في

الضفة الغربية، أما في القدس فكيف بالباكاد لتسديد اجرة البيت وفواتير الماء والكهرباء وضريبة «أرثونا» التي تقاضها بلدية الاحتلال في القدس سنوياً من المنازل التي يقم فيها المقدسيون. يقول بحرقة لهـ «العربي الجديد»: «البيوت اسرار زينا بستر عليكم، نحن المعلمين في القدس تجوز علينا الصداقة، وهذه فقوى أصدرها الشبخان عكرمة صبري ومحمد حسين، لدي 3 فتيات يحق لهن أن يحتفلن بالعيد، وأنا لا أقدر على تلبية طلباتهن. أحتاج إلى شراء ملابس العيد، وتسديد ديون».

لم تشفع لهذا المرابي سخوات اعتقاله خلال الانتفاضتين الأولى والثانية حيث أمضى ثلاث سنوات في سجون الاحتلال، وإصابته بجروح حيث سارال يحتفظ برصاصتين في ذمته، وهو يجد نفسه اليوم عاجزاً على عتية عيد الفطر في مواجهة ما تخطلبه تحضيرات العيد وتجهيزاته، وتخفقه المعيرات من ماساة عائلته التي تشبه ماساة كثير من العائلات المسورة والمعقفة في القدس. وفي الضفة الغربية، تمكن محمود أبو العيش (44 عاماً) الذي يسكن في بلدة بنابلس، بشق النفس، من توفير مستلزمات عيد الفطر الضرورية لعائلته المكونة من خمسة أفراد، بعد أن تسلم راتبه الحكومي.

يقول لهـ «العربي الجديد»: «بعد 15 عاماً من العمل بالفقاع الثقافي لا يزيد راتبني عن ثلاثة آلاف شكل (923 دولاراً) يحسه منه نحو 20 في المائة قيمة قرض بنكي، ومثلها رسوم فواتير الاتصالات والماء والكهرباء، فلا يبقى إلا الجزء اليسير، لكن لا مجال الذي شراء ملابس لأطفالي، وجلب الكعك الذي تقدمه للضيوف. أما الأمور الأخرى مثل الفواكه أو الحلويات أو المكسرات فلا مكان لها عندنا»، وإن صرف الحكومة الراتب قبل يومين إيجاباً على تلبية احتياجات أبو العيش الذي يقول: «المغت زوختي بوضعنا المالي الذي نوات شرح تفصيلة للضغار، وأعلمهم أنني قد لا أتمكن حتى من شراء ملابس جديدة لهم أسوة بأقرانهم».

#### ركود فني الأسواق

بالانتقال إلى الأسواق، تدير سائدة عوني محلاً متواضعاً لبيع الحلويات المنزلية في مدينة قلقيلية شمال الضفة الغربية، وتؤتي مسؤولي رعاية أسرتهما بعد وفاة زوجها قبل عقد من الزمن، وتقول «العربي الجديد»: «حركة البيع والشراء كانت ضعيفة قبل أيام معدودة من العيد». تضيف: «كان الله في عون الناس الذين أعيش بينهم وأعلم ظروف معظمهم. الأولوية اليوم لتوفير

## حركة شراء خفيفة

تقول سائدة عوني، التي تملك محلاً لبيع الأدوات المنزلية: «معظم اسعار البضاع مرتفعة، والسبب عالمي وليس محلياً، لكن ضعف الرقابة الحكومية جعل تجاراً كثرًا يطمعون، ويزيدون الكلفة على المستهلكين. وفي ظل غلاء المعيشة وعدم لبات قيمة الرواتب للقطاع الحكومي والخاص، ليست حركة البيع والشراء حسب العادول».



علي جدار الفصل العنصري، ويقول: «إنني ممنوع من الحصول على تصريح من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، ومع إغلاق الفحات والتشديد عليها من قوات الاحتلال قبل نحو شهرين، لم أجد إلا حل العمل على بسطة لأجن المال». يتابع: «صحيح أنني غير متزوج، لكنني معنات منذ سنوات على توفير العديدة لوالدي وعماتي وخالاتي وشقيقاتي الأربع، وأساعد ابني في تأمين سوسة العيد لهم، لذا أضغ يدي على قلبي في حال استمر الركود التجاري، لكن صرف الحكومة الرواتب والهدهد الأمتني العام وعودة الزوار من الداخل المحتل سيخفف من الأسواق، هذا ما تأمل به».

وأغلقت قوات الاحتلال بيع بدء شهر رمضان المبارك الفحات المنتشرة في جدار الفصل العنصري، والتي كان العمال يصلون إلى أعمالهم في الداخل عبرها، ولاقت العمال واعتقد عليهم بعد سلسلة عمليات في العمل الإسرائيلي قتل فيها عدة إسرائيليون، فيما فرضت إجراءات عقابية خاصة على محافظة جنين. لم تدم طويلاً.

#### ما يزيد قسوة

### إجراءات الاحتلال ضد المصلين

## الجزائر... عادات تبهج الصغار



ويضع العيد مناسبة فرح للصغار (إيليز نور الدين/ فرانس برس)

#### نقش ايدي الأطفال

### بالحناء ليلة العيد ثقافة شعبية متوارثة

القران، يحظون بالفتاة محترمة عن بقية افراد العائلة، وتكثرون بابهي الملابس والهدايا. إلى جانب ما يسمى باللحمة الجزائرية «صوار» العيد» أي المبلغ المالي الذي يأتي ك«عديلة»، ويقود التهنئة الخاصة بما أنجزه الصغار الجذ أو الحدة، أو كبير العائلة في حال غيابهما.

وتخبر فضيلة سعدون من الشطية في ولاية الشلف غربي البلاد، «العربي الجديد، أنها جهزت قبل حلول عيد الفطر «مبلغاً من المال أخصمه لأحفادي الذين صاموا وحفظوا القران، كمكافأة لهم على صنيهم العتيب وتشجيعهم لهم على خطوة النعود على تادية هذه الشعيرة، وهو إنجاز عظيم». تضيف سعدون، إن «لؤلؤة الأطفال يحظون بعناية كبرى يوم العيد، إذ يقصون المساجد في صبيحته وهم يرتدون زياً تقليدياً يميزهم عن بقية الأطفال. ومعالمتهم تكون مختلفة، إذ ما حقوقه يعني أنهم كبروا وصار في الامكان الاعتماد عليهم»، موضحة أنّ «العائلات تحافظ على عاداتها بتكرير لؤلؤة والافتخار بهم حتى يكونوا نموذجاً وقوة لأقرانهم». وتختلف طقوس الاحتفال بالأطفال المتميزين من منطقة

### أكاديميا

### بورة الامية من فوق وتحت

#### زهير هورابي

يروي أحد الصحافيين أنه قابل سياسياً بارزاً في بلده فسأله عما يقرأه هذه الأيام، فسأى السياسي له الاسم والجزء، من الكتاب التراثي الذي يقرأه... ودارت الأيام، وبعد خمس سنوات بالتمام والكمال التقى الصحافي السياسي ثانية، وسأله السؤال نفسه، فسأى له الاسم والجزء نفسه! مما يفصح عن أن هذا السياسي يحفظ اسم الكتاب المؤلف من جزئين، ويقول إنه ما زال يقرأ في الجزء الأول منه. وعليه لم يقرأ في غضون سنوات خمس كتاباً واحداً، هذا مع العلم أن هذا السياسي لم يكن طوال تلك الفترة في الحكم، ما يعني امتلاكه الوقت الكافي للقراءة، باعتباره ليس مضطراً إلى قراءة التقارير التي ترده ومعقد الاجتماعات. ومثل هذه الحالة ليست نادرة ومقتصرة على بلد من البلدان العربية. علماً أن المواطنين يلاحظون على العديد من القادة ضعف الإلقاء لخطاباتهم في المناسبات الأساسية، وكثرة الأخطاء القواعدية والنحوية وغيرها من أشكال التلعثم في تلاوة ما يكتبه لهم آخرون. لكن مثل هذه الأمية ليست مكرراً على السياسيين الذين هم مواقع القرار السياسي، إذ تتعاملهم إلى البنية المجتمعية على العموم. فالقرارير التي أصدرته كل من اليونسكو والبنك الدولي واليونسيف، مطلع كانون الأول/ديسمبر 2021، ربط بين أزمة التعليم الناتجة عن «كوفيد-19»، والأزمة الموجودة أصلاً في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث كان الطلاب معرضين لخطر نتائج التعلم متدنية المستوى، قبل الجائحة. بلغ عدد الأطفال الذين لا يتقنون إلى المدرسة ممن تتراوح أعمارهم بين 5 و14 عاماً حوالي 15 مليون طفل، وعانى حوالي ثلثي الأطفال في جميع أنحاء المنطقة من عدم القدرة على القراءة بكفاءة. هذا بالإضافة إلى 10 ملايين طفل ممن كانوا عُرضة لخسر التسرب من المدرسة بسبب الفقر والتهميش الاجتماعي، كما سبب النزوح والاضطراب الناتج عن النزاعات المسلحة المستمرة. يُظهر التحليل الوارد في التقرير ازدياد الفوارتات بين الأطفال والشباب، ومن ضمنها الفوارق الرقمية التي من شأنها أن تُكبح بالأطفال والشباب ضرراً طويل الامد - لم يستغرق حوالي 40 بالائة من الأطفال- أي ما عدا 39 مليون طفل وواقع تقريبا - من التعلّم عن بعد خلال الجائحة بسبب الفقر الرقمي في المقام الأول.

وعلمياً، إذ ليس صحيحاً أبداً القول بتفوق الطالب العربي في المراحل الثانوية والجامعية في العلوم الأدبية النظرية عن مثيله في دول العالم، خلافاً لتفوق الأخير عليه في الواد العلمية. فالواقع يؤكد على شمولية التنفني في الستويات، وهو ثدن تتضاعف مع وباء كورونا وبجملته التطورات الإلكترونية التي هيبت بمستوى اللغة المستعملة في الويمي من الكتابات والمراسلات إلى حدود لم يسبق أن عرفتها، حتى باتت عملية الحصول على نص ذي لغة عربية سليمة من شبه المستحيلات. (باحث وأكاديمي)

لأنّ الأعياد مناسبات للبهجة،

تتعدّد التقاليد التي من شأنها أن تزرع الفرح في

قلوب المحفّلين، وفي عيد

الفطر بالجزائر، ثقة طقوس

مختلفة من شأنها إسعاد

الأطفال، والنساء خصوصا

### الجزائر . فريحة إلاموش

كثر هم الجزائريون الذين ما زالوا يتمسكون بطقوس خاصة متوارثة أباً عن جد للاحتفال بعيد الفطر. ومن العادات التي تبقى مترسخة نقش أيدي الأطفال الصغار بالحناء احتفاءً بالمناسبة

السعيدة، لا سيما في ليلة العيد مع تحزي هلال شهر شوال. في الأحياء القديمة من مدينة ميلة شرقي الجزائر، نُعت العائلات الجزائرية الحنّاء من أحد طقوس العيد. وتشير وريدة كوردي من حي باب البلد الواقع عند المدخل الجنوبي لمدينة العقدة لهـ «العربي الجديد» إلى أنّ ذلك «دليل على الفرح»، موضحة أنّ «الحنّاء في العيد من عادات عائلات المنطقة في الأعياد الدينية والأعراس وحفلات الختان، وهي خصوصاً تقليد مهم في عيد الفطر يهيج الأطفال». وتُعدّ هذه العادة مجال تفاعل بين الأطفال، لجهة لون الحنّاء والنقوش، خصوصاً بالنسبة إلى الفتيات الصغيرات اللواتي تُطلى إيديهنّ ويصان أقدامهنّ، في حين يكفي

والحنّاء التي تُحَاطَ بزائحة عطرية منتمزة تُعدّ كذلك «فالأطباء»، وتوضّح أستاذة علم الاجتماع في جامعة باتنة شرقي الجزائر، نجاة بولعسل، لهـ «العربي الجديد» أنّ «مختلف المناطق الجزائرية تتشارك هذه العادة المجتمعية الشعبية التي تتمرّن عن الفرح في العيد». لافتة إلى أنّ «الحنّاء التي تُعدّ تقليداً في الأعياد والمناسبات المختلفة، وهي فعل اجتماعي مرتبط بالجماعة وله علاقة بشؤون مجتمع بحث ذاته، سواء أكان ذلك في ظروف رمضان أو عيد الفطر أو عيد الأضحى أو غيرها من الأعياد الدينية». وإلى جانب الحنّاء، تُعدّ عادات أخرى ما زال الجزائريون يحفظون بها، من قبيل توزيع الحلويات ليلة العيد على العائلات المحورة وغير الفادرة على صناعة حلوياتها، أو شرائها. كذلك فة من يمتسك صباح العيد بتوزيع الحلويات على الجيران، في ما يُعدّ موروثاً اجتماعياً يترجم التضامن والتراحم بين الأحياء مجتمع الحي الواحد أو البيئة الواحدة. وفي عيد الفطر، الأطفال الذين صاموا للمرة الأولى في شهر رمضان وكذلك الذين حفظوا

## تقضايا

يذكر التاريخ العثماني ان مدينة الموصل هي اول مدينة عربية خضعت لسيطرة العثمانيين في مارس/ آذار 1516، لذا تثار اليوم اتفاقية لوزان الثانية وتطرح للنقاش، حيث بدأت المخاوف تطفو على السطح مع انقضاء مدتها. يفرع كاتب هذه السطور الجرس على مصير الموصل ومستقبلها

# هل تجدد العثمنة بعد مضي قرن على معاهدة لوزان؟

# الموصل ومستقبلها

# بعد 24 يوليو 2023

**سيّار الحميل**



يرجع منذ سنوات، في اوساط تركية وعربية، حديث عن إعادة تركيا ضم ما كانت قد طالت به، وخصوصا ولاية الموصل العراقية . فها اولويات الموضوع وإبعاده التاريخية

لم ينس الأتراك أبدا معاهدة لوزان الثانية التي قلصت حجم جغرافية الدولة العثمانية كثيرا لتغدو بحجم تركيا الحالية، وإجبارها على التخلي عن مناطق كبيرة كانت تابعة لها، فليس غريبا أن يتعامل الرئيس التركي، أردوغان، في لقاءات منتظمة برؤساء البلديات الأتراك بأن يرسلوا رسائل تاريخية وسياسية إلى الخارج والدخل، تؤكد اهتمام تركيا بالتحلص من آثار الاتفاقية، وإعادة ترميم حقوقها التي اغتصبها الحلفاء، وتنتشر تركيا أيضا أن نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.

كانت الجمهورية التركية الحديثة قد تأسست بموجب معاهدة لوزان الثانية 1923، المبرمة مع الحلفاء المنتصرين في الحرب العالمية الأولى: بريطانيا، وإيرلندا، وفرنسا، وروسيا، واليابان، ولا يزال الأتراك يتسرعون بالمهانة، لما فرضته بريطانيا عليهم من شروط جائرة ومؤلمة، وعدلها بحقق الدولة العثمانية، مثل إلغاء السلطنة ثم الخلافة، ونفي الخليفة وعائلته خارج نصوص الاتفاقية غير عادلة، وأنها ستعمل على استرجاع حقوقها.



قوات امن عراقية في مظاهرة للمطالبة بانسحاب القوات التركية من مخيم بعقوبة في الموصل 18 /10 2016 (فرانس برس)

بمصر والسودان، اعتبازا من نوفمبر/ تشرين الثاني 1914.

6 - نصت على استقلال جمهورية تركيا، وحماية الأقلية المسيحية الأرثوذكسية اليونانية فيها والأقلية المسلمة في اليونان، والزام الحكومة التركية بالحفاظ على أرواح جميع المواطنين وحقوقهم وحرثيتهم ضمن حدودهم في الإقليم، ولهم حقوق متساوية أمام القانون، بغض النظر عن الأصل والجنسية واللغة والدين، لكن معظم السكان المسيحيين في تركيا والسكان الأتراك في اليونان جرى دفعهم بناء على معاهدة تبادل السكان اليونانيين والأتراك.

7 - وافقت تركيا رسميا على فقدانها قبرص (استرجعتها الإمبراطورية البريطانية بعد مؤتمر برلين عام 1878، لكنها ظلت أرضا عثمانية قانونية حتى الحرب العالمية الأولى)، وكذلك مصر والسودان (احتلتها القوات البريطانية بزيمة إخماد ثورة عرابي والقادة الثقلان» عام 1882، لكنها بقيت أراضي عثمانية «قانونية»، حتى معاهدة لوزان الأولى (1914-1918).

8 - تخلت تركيا عن الأراضي الواقعة إلى الجنوب من سورية والعراق وشبه الجزيرة العربية عندما تم التوقيع على هدنة مádروس في 30 أكتوبر/ تشرين الأول 1918.

9 - تخلت تركيا عن الأراضي الواقعة إلى الجنوب من سورية والعراق وشبه الجزيرة العربية عندما تم التوقيع على هدنة مádروس في 30 أكتوبر/ تشرين الأول 1918.

10 - الازم تركيا بعدم وضع أي قيود على المواطنين في استخدام أي لغة من اختيارهم مهما كانت، وسواء في العلاقات أو في الاجتماعات العامة أو في مجالات الدين والتجارة والإعلام والنشر والتأكيد على الحقوق السياسية والسيادة الاقتصادية، وإلغاء تطبيق نظام الامتيازات الأجنبية على أراضها.

11 - بغيت إحدى القلاع العثمانية بعد سيطرة رومانيا عليها عام 1919، أن تسمح لها بالبقاء أساسا قانونيا تركيا في المسألة المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.

12 - تخلت تركيا عن امتيازاتها في ليبيا كما حدثتها الفقرة 10 من معاهدة أونتني عام 1912 (وقبلها معاهدة 22 من معاهدة لوزان 1923).

**المحنة الأخيرة**
**لتقسيم الأرت العثماني**
اعترفت المعاهدة بحدود الدولة التركية الحديثة، وقلصت مطالب الحلفاء بالحكم الذاتي كردستان التركية مقابل التنازل التركي عن الأراضي لأرمينيا، والتخلي عن مطالبات مناطق النفوذ في تركيا، وفرضها السيطرة على المعاملات المالية في تركيا أو القوات المسلحة، وأعلن عن فتح المجال التركي بين بحر إيجة والبحر الأسود للجمع، على عكس ما حدث في اتفاقية سيفر، وفي

آسيا، تخلت تركيا عن سيادتها على العراق والأردن وفلسطين لتصبح تحت النفوذ البريطاني، بينما أصبحت سورية وليتان تحت الإنتداب الفرنسي، واحتفظت تركيا بالأناضول، وأصبحت أرمينيا جمهورية مستقلة بموجب ضمانات دولية، وفي أوروبا، تنازلت تركيا عن أجزاء من أرقيا الشرقية وبعض جزر بحر إيجة إلى اليونان، ووديكتانيز وروس إلى إيطاليا، واحتفظت بالقسطنطينية وضواحيها، بما في ذلك منطقة ضيق «الدردنيل واليوسفور»، والتي جرى تحديدها وتداولها، وحصل الحلفاء على سيطرة أكثر فاعلية على الاقتصاد التركي مع حقوق الاستسلام.

**نظامات الرسالة الجديدة**
**للنظفة الجديدة**

أدت معاهدة لوزان الثانية إلى الاعتراف الدولي بسيادة جمهورية تركيا بدلا عن السلطنة والخلافة للإمبراطورية العثمانية. ولكن مع انتهاء المعاهدة، وتعتقد (كما تبين من تقارير مراقبين وصحفيين) أن «تعميم الرسالة» تبين بعض دول الإتحاد الأوروبي، بعد مرور مائة عام على ذلك التوقيع. كما تشير الرسالة إلى أنه سيكون في وسع تركيا بعد انتهاء المعاهدة القيام بالتقرب عن النفط، والانضمام إلى قائمة الدول المنتجة للنفط، وكذلك تحصيل الرسوم من السفن المارة عبر مضيق اليوسفور، وحفر قناة جديدة تربط البحرين الأسود ومرمرة وقد حظز على تركيا فخرها بموجب معاهدة لوزان تمهيدا لبدء تحصيل الرسوم من السفن العابرة. ويمكن أن يُفهم بعض جوانب الخلافات المستمرة بين تركيا والغرب، إذ تخشى الدول الغربية من الأوضاع المغلقة، فبعد انتهاء المعاهدة، ستجد تركيا ميززا لتخليها في «ولاية» الموصل التي كانت تابعة لتركيا أربعة قرون، حتى خسرتها في آخر يوم من الحرب العالمية الأولى. ودخل أرواح جميع المواطنين وحقوقهم وحرثيتهم ضمن حدودهم في الإقليم، ولهم حقوق متساوية أمام القانون، بغض النظر عن الأصل والجنسية واللغة والدين، لكن معظم السكان المسيحيين في تركيا والسكان الأتراك في اليونان جرى دفعهم بناء على معاهدة تبادل السكان اليونانيين والأتراك.

7 - وافقت تركيا رسميا على فقدانها قبرص (استرجعتها الإمبراطورية البريطانية بعد مؤتمر برلين عام 1878، لكنها ظلت أرضا عثمانية قانونية حتى الحرب العالمية الأولى)، وكذلك مصر والسودان (احتلتها القوات البريطانية بزيمة إخماد ثورة عرابي والقادة الثقلان» عام 1882، لكنها بقيت أراضي عثمانية «قانونية»، حتى معاهدة لوزان الأولى (1914-1918).

8 - تخلت تركيا عن الأراضي الواقعة إلى الجنوب من سورية والعراق وشبه الجزيرة العربية عندما تم التوقيع على هدنة مádروس في 30 أكتوبر/ تشرين الأول 1918.

9 - تخلت تركيا عن الأراضي الواقعة إلى الجنوب من سورية والعراق وشبه الجزيرة العربية عندما تم التوقيع على هدنة مádروس في 30 أكتوبر/ تشرين الأول 1918.

10 - الازم تركيا بعدم وضع أي قيود على المواطنين في استخدام أي لغة من اختيارهم مهما كانت، وسواء في العلاقات أو في الاجتماعات العامة أو في مجالات الدين والتجارة والإعلام والنشر والتأكيد على الحقوق السياسية والسيادة الاقتصادية، وإلغاء تطبيق نظام الامتيازات الأجنبية على أراضها.

11 - بغيت إحدى القلاع العثمانية بعد سيطرة رومانيا عليها عام 1919، أن تسمح لها بالبقاء أساسا قانونيا تركيا في المسألة المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.

12 - تخلت تركيا عن امتيازاتها في ليبيا كما حدثتها الفقرة 10 من معاهدة أونتني عام 1912 (وقبلها معاهدة 22 من معاهدة لوزان 1923).

**المحنة الأخيرة**
**لتقسيم الأرت العثماني**
اعترفت المعاهدة بحدود الدولة التركية الحديثة، وقلصت مطالب الحلفاء بالحكم الذاتي كردستان التركية مقابل التنازل التركي عن الأراضي لأرمينيا، والتخلي عن مطالبات مناطق النفوذ في تركيا، وفرضها السيطرة على المعاملات المالية في تركيا أو القوات المسلحة، وأعلن عن فتح المجال التركي بين بحر إيجة والبحر الأسود للجمع، على عكس ما حدث في اتفاقية سيفر، وفي

(مؤرّخ عراقي)

## أخبار

**كسر دونالد ترامب الصمت**، بعدما ابرم الملياردير، إيلون ماسك، صفقة قيمتها 44 مليار دولار لشراء «تويتر»، فكتب رسالة قصيرة على موقع «تروث سوشال» للمرة الأولى منذ إطلاق التطبيق الذي أسسه قبل شهرين، وكتب: «قد عدت».

**اعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» عن تعيين الصحافي الجزائري خالد درازني ممثلا لها في منطقة شمال افريقيا**، ومهمته متابعة الملفات المتعلقة باوضاع حرية الصحافة في دول المنطقة، وإشارات المنظمة إلى أنّ درازني سيناول تسييف حملاتها.

**رغم ان الموسم الرمضاني في تونس لم يشهد هذا العام عرض إنتاجات ضخمة**، إلا أنّ التلفزيون بلغت 95 مليون دينار تونس، وكانت الحصص الكبرى من نصيب قناة الحوار التونسي والناشرة الخاصية.

**وجهت هيئة الإشراف على الانتخابات في لبنان كتابين إلى «مهارات»**، التي تراقب الضعية الإعلامية للانتخابات منذ عام 2009. تعنتر فيهما أن المؤسسة «تشاركت في موكبة الانتخابات والإشراف عليها بصورة غير قانونية»، وطلبت وقف نشاطها.

# حرب المعلومات المضللة ترهق بريطانيا

**منذ بدء الحرب على اوكرانيا حذرت المملكة المتحدة مرارا من استهدافها من قبل روسيا بحملة منظمة للمعلومات المضللة، وها هي وزارة الخارجية تحذر مجددا من حرب الاخبار الكاذبة الروسية**

التى أتت إلى فوز دونالد ترامب، وهزيمة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون. وسبق هذا البيان البريطاني، تحذيرات من مؤسسات إعلامية بريطانية عدة، حول استهدافها من قبل أجهزة الدعاية الروسية. ولعلّ الحوادث الأشهر كان منتصف الشهر الماضي حين حذرت هيئة الإذاعة البريطانية BBC من مقطع

الحرب بسبل من الأخبار المضللة، وُجّهت سريعا أصابع الاتهام إلى الكرملين.

بالوقوف خلف تدفق المعلومات المزيفة، وجاهد تصريح وزارة الخارجية البريطانية صباح أمس الأحد لتزيد من حدة هذه المعركة، إذ قالت الوزراة إن روسيا تستخدم منصة ليد معلومات مضللة عن الحرب في اوكرانيا على وسائل التواصل.

وتستهدف السياسيين في عدد من الدول، بما في ذلك بريطانيا وجنوب افريقيا. وأشارت بريطانيا إلى بحث خبراء ممول إنكليزيا لم تنشره، كما لم تكشف عن التفاصيل الدقيقة لمضمونه. وقالت إن البحث كشف كيف صمم الكرملين حملة التضليل للتلاعب بالراي العام الدولي

بشان غزو روسيا لأوكرانيا وتعزيز الدعم لها وتجنيد متعاطفين جدد، وأوضحته وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس، في بيان، قائلة: «لا يمكننا السماح للكرملين ومؤسسات دعابته بجزو مساحتنا على الإنترنت بكانديهم بشأن حرب بوتين عبر القنوات». أخطرت حكومة المملكة المتحدة الشركاء الدوليين، وستواصل العمل من كذب مع الحلفاء والمصنات الإعلامية لتقويض عمليات المعلومات الروسية، وقالت بريطانيا إن البحث أظهر أن نمطه الدعاية تستخدم للتحقيق لغرام لتجنيد وتنسيق المؤيديين الجدد الذين يستخدمون بعد ذلك ملفات التعريف على وسائل التواصل الاجتماعي الكرمليين والروسين وإرسالهم تعليقات مؤيدة للرئيس فلاديمير بوتين وحربه. وأوضحت أن من بين أهدافها وزعراء بريطانيين كبارا وزعماء آخرين في العالم وتقول روسيا، من أخرى: دموك وإربيل وكركوك والسليمانية، إذ غدت كل من إربيل ودموك والسليمانية إقليما باسم كردستان العراق.

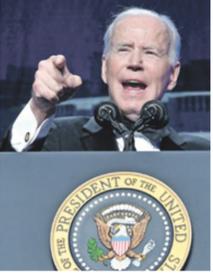
**الموصل منذ 1923**
يذكر التاريخ العثماني أن مدينة الموصل هي أول مدينة عربية خضعت لسيطرة العثمانيين في مارس/ آذار 1516، في عهد السلطان سليم الأول، وبقيت حتى نهاية الحرب العالمية الأولى 1918، لتكون آخر مدينة عربية يتسحب الأتراك منها، حيث أصبحت نجما ساطعا تطعم كل الدول العربية، خصوصا بعد اكتشاف النفط. فاستحوذت عليها فرنسا وبريطانيا، وبنوع تركي على معاهدة لوزان الثانية واتفاقية أنقرة، تخلت أنقرة عن الموصل بعد تقسيم مساحة الأرض، وعلى الرغم من مطالبة أتاتورك بها، وتطورت مشكلة الموصل التي عالجتها عصبة الأمم لتضّم إلى العراق.

السؤال: هل ستعود تركيا بعد انتهاء «معاهدة لوزان 2»، وتجدد مطالباتها بالموصل، وهي تحمل مشروع «عثمنة جديدا» في المنطقة؟ هل ستغير الخطة الجيوسياسية والاقتصادية، ويدخل العالم مرحلة جديدة من تجديد الأرت العثماني؟ وكيف ستعامل القوى العظمى الحالية قبل المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.

السؤال: هل ستعود تركيا بعد انتهاء «معاهدة لوزان 2»، وتجدد مطالباتها بالموصل، وهي تحمل مشروع «عثمنة جديدا» في المنطقة؟ هل ستغير الخطة الجيوسياسية والاقتصادية، ويدخل العالم مرحلة جديدة من تجديد الأرت العثماني؟ وكيف ستعامل القوى العظمى الحالية قبل المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.

السؤال: هل ستعود تركيا بعد انتهاء «معاهدة لوزان 2»، وتجدد مطالباتها بالموصل، وهي تحمل مشروع «عثمنة جديدا» في المنطقة؟ هل ستغير الخطة الجيوسياسية والاقتصادية، ويدخل العالم مرحلة جديدة من تجديد الأرت العثماني؟ وكيف ستعامل القوى العظمى الحالية قبل المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.

السؤال: هل ستعود تركيا بعد انتهاء «معاهدة لوزان 2»، وتجدد مطالباتها بالموصل، وهي تحمل مشروع «عثمنة جديدا» في المنطقة؟ هل ستغير الخطة الجيوسياسية والاقتصادية، ويدخل العالم مرحلة جديدة من تجديد الأرت العثماني؟ وكيف ستعامل القوى العظمى الحالية قبل المطالب التركية؛ هل ستشهد حروبا قبل الخاصة للسلطان العثماني حتى معاهدة لوزان 1923.



بايدين كاله العشاء (الكولاس نكار،فرانس برس)

إلى السجن»، وافتتح نوا خطابه قائلاً إنه يتشرف باجتماع «الحدث الأكثر تميزاً في البلاد»، ونوجه إلى بايدين بالقول إن الصحفيين «كانوا قاسين عليك وهو أمر لا أفهمه، فمذد توليت المنصب، بدأت الأمور تتحسن وترتفع إلى فوق، كما بدأنا نلتحق مع المجموعة الأمريكية للوحدة الأممية. وقد يتخيل بايدين العشاء في إجراء احترازي لكنه لم يضع الكمامة، وقال بايدين أثناء تقديمه المثل للصحفيين: «أنا سعيد للغاية بما يرافقكم من خلال أعضائكم، ويصل لنا 71 صحافيا وإعلاميا في السجن». إن أن الصحفيين لم يوافقوا على هذا العشاء السنوي واعتاد بانتظام مهاجمة الصحفيين الذين كان يعتبرهم «أعداء الشعب» (فرانس برس)

# منوعات

MEDIA

مشابها، متهمته التلفزيون الحكومي الروسي بيته، لينتشر بعدها على مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى حسابات مؤيدة للكرملين عبر تطبيق تلغرام. لم يبد الانتشار السريع لهذا الفيديو عبر تطبيق تلغرام مستغربا. إذ تحولت المنصة إلى الساحة الرئيسية لبت الأخبار الكاذبة الروسية، فمع حجب موسكو لمختلف منصات التواصل الاجتماعي بقي تلغرام لأمأ شبه وحيد على الساحة (إلى جانب واتساب الذي يتمتع بشعبية أقل في البلاد خصوصا بعد الحرب)، علما أن التطبيق الذي أطلقه الروسي بافل دurov، ظلما كان مصدرا إخباريا شهيرا في روسيا، إذ تملك جميع وسائل الإعلام الرئيسية والمهينات الحكومية والشخصية العامة تقريبا قنوات لها على هذه المنصة. ولعل ما يسهّل انتشار المعلومات المضللة على تلغرام بشكل أساسي هو تراخي سياسته لمراقبة المحتوى الذي ينشر عليه، رغم تأكيد الشركة المغلقة للتطبيق أنها تركز على الموظفين لذلك. ونتيجة لهذا الواقع بات واحدا من المنصات الأتدارة والأسياسة المضللة المؤيدة لروسيا والمحمية عادة على شبكات تواصل اجتماعي غربية أخرى، وهو ما أدى إلى ارتفاع التفاعل عليه بشكل جنوني منذ بدء الحرب. وقد عرف الكرملين ومؤسساته الإعلامية كيف يستغل هذا التراخي في التدقيق في المحتوى، فحولته إلى منصتها الرئيسية التي تحمل منها إلى العالم مستهدفة بشكل أساسي الجمهور الأوروبي



تهم بريطانيا روسيا باستهدافها بالأخبار الكاذبة (جيم فلويد،Getty)

## الإفراج عن ثلاثة صحافيين مصريين من النيابة

**الظاهرة، العربي الجديد**

أعلن نقيب الصحافيين المصريين، ضياء رشوان، وأعضاء في لجنة العفو الرئاسية وحامو قوقيون، إفراج السلطات المصرية عن ثلاثة صحافيين، هم عامر عبد المنعم وهاني جريشة وعصام عابدين من النيابة، حيث كان ثلاثتهم قيد الحبس الاحتياطي ولم تصدر بحقهم أحكام قضائية. وعامر عبد المنعم نائب المدير العام لـ 18 ديسمبر كانون الأول 2020 في سجن ليمان طرة، وفي ذمة القضية رقم 1017 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، في ظروف حبس قاسية، زادت حالتها الصحية سوءا وعرضت حياته للخطر.

وهو صامت منذ سنوات طويلة بمرض السكري، ويحتاج إلى الحصول على جرعات الإنسولين بصفة دورية، إضافة إلى إجرائه عمليات جراحية في عينيه قبل اعتقاله، وسبب ظروف الإعتقال وعدم حصوله على الرعاية الصحية اللازمة، أصيب في شهر رمضان الماضي بالتهاب فيروسى شديد، وبالغرض عرض على طبيب عسكري ولم يطرأ أي تحسن عليه، أما الصحافي محمد هاني على محمد جريشة، فقبض عليه بتاريخ 2 سبتمبر/أيلول 2020، وظل رهن الاعتقال إلى أن ظهر نتيابة أمن الدولة العليا، وحُقق معه في القضية رقم 864 لسنة 2020 حصر أمن دولة، ووجهت إليه اتهامات مشاركة جماعة إرهابية في تحقيق أغراضها، وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر أخبار وبيانات كاذبة، وقررت حبسه احتياطيا. فيما أُلقي القبض على الصحافي عصام عابدين، مدير موقع «الجس النبوي التابع لمؤسسة اليوم السابع، في سبتمبر 2020، وكان محبوسا على ذمة القضية رقم 864 أمن دولة لسنة 2020. ويشأ إلى أن أهداه الصحافيين المنحصرين في جداول نقابة الصحافيين المصرية في السجن، يصل لحو 20 مصديا قبل إخلاء سبيل الثلاثة، فيما يرتفع العدد لأكثر من ثلاثة أضعاف، ويصل إلى 71 صحافيا وإعلاميا في السجن». إن أن الصحفيين لم يوافقوا على هذا العشاء السنوي واعتاد بانتظام مهاجمة الصحفيين الذين كان يعتبرهم «أعداء الشعب» (فرانس برس)

## هنوعات | فنون وكوكبيل

## تلفزيون

ربيع فران



يصح تسمية موسم دراما 2022 بموسم التراجع، هذا هو بالضبط حال الدراما العربية التي لا تزال تكافح بحثًا عن مكان القوة في الإنتاج والعرض والإستثمار.

دراما المنصات أضعفت حماس المنتجين وأبطأت السباق الرمضاني، كان ذلك واضحا في الأعمال التي تُعرف بـ«الأعمال المشتركة»، والتي فضل المنتجون تأجيلها إلى ما بعد الموسم الرمضاني، ويروا ذلك بأن الوقت لم يكن لصالح فريق العمل.

ورغم انعاش البعض تصوير أفكار مسلسلاتهم بأنها انعكاس للواقع، ولكن هذا الأمر بعيد عن التصديق. إذ لا يمكن قبول فرض بعض الكتاب هذا الشكل الطوباوي المطروح في الأعمال، والقول بأنها تتناول أحداثًا خفيفة أو سيرا حصلت في مدينة الرقة السورية مثلاً، إيمان بسطرة تنظيم «اعش» لا يمكن أن تغفل أن هذه دراما تحذّر من «فخ الإرهاب»، لأن هذا يتنافى مع صناعة



**وجوه شابة**

ابرز هذا الموسم الدرامي مجموعة لا بأس بها من الوجوه الشابة التي تستحق فرصة أكبر في عالم الدراما، والواضح أن عدداً من المخرجين وظفوا هذه الوجوه واهتموا عليها ونجحوا في ذلك، وذلك لكسب المزيد من الضوء أمام الاطفال التقليدية للإنتاجات، في «كسر عضم» كان حضور حنة خليك (الصور) ووزن يرشالي ووزن خليك طاعيا بسبب الموهبة التي تجتذ لصالح العمل، وتحدث في ردود الفعل على مواقع التواصل الاجتماعي.

## إضاءة

## مسارح مصر تنتظر العيد: عروض للصغار والكبار

**القاهرة: هروة عبد الغنيلا**

مع أول أيام عيد الفطر، يبدأ أحد أكثر مواسم المسرح المصري جماهيرية. إذ يتوجه المصريون مع انتهاء شهر رمضان إلى صالات السينما لمشاهدة الإنتاجات المعروضة الخاصة بالعيد. ومع تراجع القيود التي حكمت الاختلافات في السنوات السابقة، تُعرض هذا العام مسرحيات مختلفة على خشبة المسرح العام تعرض المسرحية الكوميديّة «علم جميل» من بطولة سامح حسين، وحنان عادل، وعزت زين، واحمد عبد الهادي، ومن تأليف طارق رمضان وإخراج إسلام إمام.ومن ثاني أيام العيد يتواصل على مسرح القاهرة تقديم عرض «حلاوة الحب» الذي حقق نجاحاً كبيراً خلال شهر رمضان. والعرض من بطولة حسام فياض، وليلة نبيل، وسارة فؤاد، وآية ابو زيد، وأشرف فؤاد، وتأييف وأشاعر وإخراج محمد إبراهيم كذلك تستمر فرقة مسرح الطليعة في تقديم عرضها للتأجج «خلطة شبرا» ابتداءً من ثاني أيام عيد الفطر في مسرح الطليعة، والعرض بطولة علاء النقيب، واحمد عبد الجواد، ومحمد هاني، ومحمود عبد الرزاق، والقصة من تأليف والمغامرون يسري حسان، وإخراج محمد سليم كذلك تعود فرقة مسرح الشباب لتقديم عرض «أفراح القبة» على المسرح العام الصغير في المنيل، بينما تقدم على مسرح ملك في رمسيس عرض «مش إلترا» عن رواية الكاتب نجيب محفوظ، كتابة



تشارل دينا الشربيني في بطولة «حالة كالتروما» (فيستوال)

وإخراج محمد يوسف المنصور، و بطولة محمد يسري، وسمر علام، وقاطمة عادل، وحزمة رافت. وبعد توقف دام طوال شهر رمضان يعود العرض المسرحي «زقاق المدق» للعرض في عيد الفطر، على خشبة مسرح البالون المسرحية من بطولة حسان العربي، ودنيا عبد العزيز، وأمل رزق، ومحسن محيي الدين، وبتينة رشوان، وكريم الحسيني، وإخراج عادل عبده، تدور أحداث القصة في فترة الأربعينيات خلال الحرب العالمية الثانية وتأثيرها في المصريين، وسيكون للأطفال نصيب أيضاً من العروض المسرحية، فابتداءً من ثاني أيام العيد تقدم فرقة مسرح للعارض عرض «فرشك لما بكش»، تأليف وإخراج شوقي حجاب، بينما تقدم فرقة المسرح القومي للأطفال عرض «عفركوش» على مسرح متروبول في العتبة، وهو من بطولة أحمد سعد، وحسن يوسف، وهناء سعيد، وعصام مصطفى، والقصة من تأليف عيسى جمال، وإخراج عادل الكومي. كذلك تعرض مسرحية «المغامرون الخمسة» من تأليف وأشاعر حسن عبد الطلحيف، والحنان وتوزيع سيد الشاعر، و بطولة الفنان محمد فؤاد ومجموعة من

**يتواصل على مسرح السلام تقديم عرض «حلاوة الحب»**

فرقة مسرح الشمس لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، فستقبل العيد بعرضها الجديد «كأندي كراش» ابتداءً من أول أيام عيد الفطر بحفلاتين في ذات اليوم، العرض من تأليف سعيد حجاج، وإخراج محمد متولي، و بطولة شيماء عبد الخالص، ومحمود أمين، ومحمد دياب، وأشرف عبد الفضيل، وفي محافظة الإسكندرية تقدم فرقة مسرح ليسة الحرية ابتداءً من ثاني أيام العيد، وهو من تأليف محمد مرسى، بطولة أحمد عسكر، ويوسي الهواري، ومحمد فاروق، وإسلام صلاح، وإخراج سامح الحضري. وعلى نطاق المسرح الخاص، وبعد نجاح مسرحية «عائلة كازانوفا» في موسم الصيف، يبدأ في مصر بداية من أول أيام عيد الفطر المسرحية بطولة كل من حسن الرداد، وعمرو يوسف، ودنيا الشربيني، وسرين طافش، وحمدي يوسف، ووالدة فاخر، ويومي فؤاد، ومحمود المنسي، وديرة طيبة، وسليمان عبد، ومن تأليف ضياء محمد، وإخراج هشام عطوة. كذلك أحداث المسرحية في إطار كوميدي حول اختلاف مقاييس الجمال لكازانوفا في 2010م، إذ إنه يستغل النساء للحصول منه على مبالغ مالية. كذلك يعرض الفنان محمد صبحي موسماً جديداً من مسرحية «مجموع الضمير» التي كتبها مع إيمان فحفية، في موسم العيد المسرحي، ويشارك في القصة كل من سميرة عبد العزيز، وجيهان قمري، وعبد الرحيم حسن، وندى ماهر، وميرنا زكري، وآخرون.

عليها، وأثبت العمل أن جودة الرواية والنص هي المحرك الأساسي للفاعل الناس ومتابعة العمل بالتفصيل، وحظي كذلك مسلسل نبليي كريم «فاتن أمل حربي» بأعلى نسبة مشاهدة بحسب الإحصاءات، فيما تراجعت حظوظ يسرى في مسلسل «أحلام سعيدة» من إخراج عمرو عرفة.

اللافت كان نجاح المسلسلات التي اعتمدت على 15 حلقة فقط، ويبدو أن ذلك سيتحول إلى غرف في السنوات المقبلة، خصوصاً في مواجهة عامل الوقت، وعدم تمكن بعض شركات الإنتاج من متابعة عمليات التصوير، كما حصل هذا الموسم في مسلسل «يطولع الروح» لمحمد هشام عبية وكاملة ابو ذكري، والذي دخل السباق في الخامس عشر من رمضان، وحصد تقدماً جيداً لجهة المتابعة، مع محاولة المخرجة إنصاف العمل بسرعة قياسية والتجهيز لعرضه.

وتقدم في القاهرة أيضاً مسلسل «من قال» من إخراج نادين خان وقصة محمد الحناري، المسلسل هو دراما خفيفة تحاكي واقع الشباب العربي وهرويه من سلطة الأنوثة إلى عالم آخر تشبه تطلعات الشباب الجديدة، ولا بد من ذكر نفوق الكاتب محمد الحناوي في السيناريو المكتوب بعناية ودقة، ما أخرج المسلسل من رتبة النصوص المعلبة التي سمعناها في حكايات وسيناريوهات ثانية، والتي أضعفت معظم الأعمال وأخرجتها عن خط المنافسة، واعتد «الكبير أوي» واحداً من أكثر الأعمال المصرية متابعه. والعمل من كتابة مصطفى صفر وإخراج أحمد الجندي، وهو مؤلف من ستة مواسم لآقت نجاحاً في الشارع المصري، ويبدو أن المنتج يدرك جيداً مدى أهمية وجماهيرية العمل، ويسير على هذا الخط لضمان المنافسة السنوية، وكسب المزيد من الترويج ونسبة المشاهدة.

في الدراما السورية، كان واضحاً تقدم مسلسل «مع وقف التنفيذ» إلى المراتب الأولى لجهة النجاح والقصة والسيناريو وحتى الإخراج، ورغم أجواء التصوير الغاتمة في أحيان كثيرة، نجح الكاتبان علي وجيه ويامن جحلي والمخرج سيف سبيعي في صناعة قصة مشغولة بحثثة وحبكة قصصية موازية لمرحلة ما بعد هدوء المدفع في دمشق و«حارة العطارين» إلى جانب التفوق المذهل في أداء الممثلين، وعلى نفس الخط، نال مسلسل «كسر عضم» للسيناريسيت علي معين صالح نصيباً من الشهرة والنجاح، بسبب عبور الكاتب إلى عالم التشبيح والفساد عن طريق أجهزة الأمن السورية، لكن من الواضح أن المخرجة رشا شربنحي ارادت من وراء ذلك تبنيص صورة النظام وتصوير القيادات النافذة على أنها الفاسدة الوحيدة، ويسعى النظام على محاصرتها عن طريق الضابط «مروان» (خالد القيش) الذي لا يهان ولا يساوم في القضاء على الفساد، وتراجع مسلسل «ظ» للمنتج مفيد الرفاعي، وهو من فكرة سيف رضا حامد، وسيناريو زهير رامي الملا، وإخراج محمود كامل، ولم يحقق أي تقدم.

وشاول المخرج اللبناني فيليب أسمر، التقدم باتجاه تصاعدي في الجزء الثاني من مسلسل «الموت» من نص نادين جابر، لكنه خرج عن الإطار بالشكل المقرض أن يتدارك وقائع وتفاسيل وحيثيات القصة من الجزء الأول، ورغم سيطرة «الموت» على المرتبة الأولى في موقع «تويتتر» في لبنان، إلا أنه اعتبر من قبل المتابعين ضعيفاً جداً لجهة فقدان مفومات الحوار والسباق الدرامي المقرض أن يتكامل مع أداء الممثلين، فخرج ضعيفاً جداً.

## فعالية

## مشاركات عربية في مهرجان «كان»

**في 17 من الشهر الحالي تنطلق الدورة 75 من عروض مهرجان كان السينمائي الدولي العربي بمشاركة عدد من الأفلام العربية البارزة من لبنان و تونس وفلسطين والمغرب**

**باريلان - العربي الجديد**

تشارك مجموعة من الأعمال العربية ضمن عروض مهرجان كان السينمائي الدولي 2022، مايو/ أيار، دورته 75من 17 إلى 28 مايو/أيار/الحالي في ما يلي المشاركات العربية في مختلف الفئات، بعد إعلان إدارة المهرجان عن القائمة الأخيرة للعروض: عن فئة «نظرة ما»، يشارك فيلم «حركة» من تونس، إذ اختير فيلم المخرج لطفي شاتان، ليجلث تونسن ضمن فئة «نظرة ما»، وهو الفيلم الروائي الأول في رصيد المخرج المقيم في أميركا، ويتناول حكاية الشاب التونسي «علي»، الذي يكسب قوت يومه من بيع الوفود للهروب، وحلم حياة أفضل، لكنه يعيش واقعاً بئساً، ويلعب ادوار البطولة فيه آدم سسة، ونجيب علاوي، وسليمة مسعود، وآجيل حريسي. كما يشارك فيلم «الفقطان الأزرق» من المغرب



الأداء المصري للتلسكوب بتصميم فين أجازور تصومات المريف الهندسي (الكيس وودج/ Getty)

### رصد

## محاذاة تلسكوب «جيمس ويب»

ويُقدَّر أن تستغرق حوالي شهرين كما ذكرت صحيفة «دير شبيغل»، الألمانية، ولكن بمجرد الانتهاء من ذلك، سيبدأ «جيمس ويب» عملياته في هذا الصيف، ويمكن رؤية عملية محاذاة التلسكوب في سلسلة من الصور التي نشرها موقع التلسكوب موقع «ناسا» أيضاً، والتي تغطي مجال رؤية واسعاً للمرصد بأكمله. وقال رئيس قسم الضبط البصري في تلسكوب «جيمس ويب»، بي أن فاينبرغ: «تظهر هذه الصور عملية ضبط المحاذاة بنجاح، ما يمكن للبشر عبر القارات والبلدان في كلِّ أنحاء العالم تحفيقه، عندما تكون هناك رؤية علمية جريئة لاستكشاف الكون».

وقالت «ناسا» بأن الأداء البصري ودقة الصور التي يظهرها التلسكوب تستمرّ في تتجاوز

**عملية المعايرة الحرارية للتلسكوب يمكن ان تستغرق حوالي شهرين**

توقعات الفريق الهندسي والذي كان الأكثر نقاشاً لا فعلياً عند تصميم التلسكوب، تقوم مرابا التلسكوب بتجميع الضوء الموجود في الفضاء، وتوجيهه إلى الأدوات والحساسات الضوئية الموجودة على التلسكوب بطريقة مركّزة وكل أداة تقوم بالتقاط الصورة بنجاح مستفيدة من الضوء الذي يقوم بتغذيتها. وأشارت «ناسا» بأن مرابا التلسكوب موضوعة بشكل ممتاز، وهي بحاجة فقط إلى بعض التعديلات الصغيرة جداً والمنظمة من أجل الحصول على صور ذات دقة عالية. وقد أصدرت «ناسا» الصور التي أخذتها من أجل فحص حدة التلسكوب، وهي عبارة عن خمس صور تمّ التقاطها بأدوات التلسكوب الأربع ومستشعر التحكم الدقيق. وفي هذه التجربة البصرية، قام التلسكوب بأخذ صور من سحابة ماجلان الكبيرة، وهي مجرة تابعة لمجرة درب التبانة، والتلسكوب قادر على التقاط صور ذات أطوال موجية صغيرة جداً يمكن أن تصل إلى 7,7 ميكرون. ومن يقوم بتوجيه الكاميرات هو مستشعر التحكم الدقيق الذي يقوم بتتبع مسار النجوم والكواكب وكل العناصر التي يمكن أن تشكل أهمية للعلماء، وتوجيه التلسكوب إليها بدقة من أجل التقاط الصور.



حضور يسري نصر لله في مهرجان ليس الولة (خلد حوسبة/طراس ربي)

القصيرة. وتضم لجنة تحكيم الأفلام القصيرة كلا من المخرجة الكندية مونيا شكري، والمخرجة والكاتبة البيجنيكية لورا الذي كتبه يسري وأخرجه، حيث شارك في قسم المسابقة الرسمية، وقام بطولة الفيلم كل من الفنانين مئة شلبي وباسم سمرة وتاهد السباعي.

إزمة هوية بعد وفاة والده، وتحاول والدته إيماده عن شقيقه الكبير. وأعلنت الصفحة الرسمية لمهرجان كانّ السينمائي على «فيسبوك»، أن يسوع الماضي، اختير المخرج المصري يسري نصر لله رئيساً للجنة تحكيم الأفلام

نصر لله رئيساً للجنة تحكيم الأفلام العربية في مختلف الفئات، بعد إعلان إدارة المهرجان عن القائمة الأخيرة للعروض: عن فئة «متنصفاً الليل» من المنتظر أيضاً عرض فيلم «المتردد» من المغرب، وهو من إخراج المغربيين البيجنيكين، عادل العربي مغربي يبلغ من العمر 13 عاماً، يعيش



# رياضة



مانشستر يونايتد يعيد من أصعب مواسمه على الإطلاق (توم بروسو/Getty)

**يخوض نادي مانشستر يونايتد مباراة مهمة من أصعب مواسمه، وذلك حين يستضيف نظيره برينتفورد على ملعب اولد ترافورد. ويطمح الشياطين الحمر إلى تحقيق الانتصار بهدف البقاء في فلك المركز الرابع الذي بات صعب المنال، رغم ذلك، لكن المشكلة الأكبر تكمن في عدم التأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي، حتى في حال نجاح بقية الخصوم في تحقيق نتائج إيجابية بالجوالات المقبلة.**

## الفوز فقط

**الملاكمة الإيرلندية كاتي تيلور تحتفظ بلقبها العالمي للوزن الخفيف**

**المنتخب القطري يفوز بيرونية بطولة العالم للألعاب البارالمور تور**

حصل المنتخب القطري التابع للجنة قطر للرياضات الجوية بالقوات الخاصة المشتركة، على الميدالية البرونزية لبطولة العالم للألعاب البارالمور التي أقيمت بمدينة ساكورايم البرازيلية، بمشاركة 88 طياراً من دول عديدة على غرار أميركا وروسيا وإيطاليا. ونجح المنتخب القطري في انتزاع المركز الثالث في الترتيب العام للبطولة بعد أن جمع 22011 نقطة خلف منتخب فرنسا الفائز بالمركز الأول.

احتفلت الملاكمة الإيرلندية كاتي تيلور باللقب العالمي للوزن الخفيف، عندما فازت على منافستها أماندا سيرانو بالنقاط، في المواجهة التي جمعت بينهما في ماديسون سكوير غاردن في نيويورك. وبهذا الفوز، رفعت البطلة الأولمبية تيلور مسيرة انتصاراتها إلى 21 فوزاً من دون هزيمة، رغم إداء متحيز من سيرانو. ونجحت تيلور في تحقيق الفوز رغم إصابتها بجرح في الوجه في الجولة الخامسة بسبب لكمة قوية.

**فلومينينزي يعلن فرناندو دينيز مدرباً جديداً للفرق**

أعلن نادي فلومينينزي البرازيلي تعيين فرناندو دينيز مدرباً جديداً خلفاً لأبل براغا الذي ترك منصبه الخميس الماضي بعد سلسلة نتائج سيئة للفرق. ولم يتول دينيز، صاحب الـ48 عاماً، تدريب أي فريق منذ رحيله عن فاسكو دا غاما في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وبدأ دينيز، الذي سبق وتولى الإدارة الفنية لساو باولو والتليكو باراناينسي، مشاوره كمدرّب في 2008 عندما اعتزل اللعب.

## تحقيق

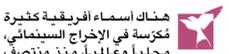


لحن الطلاب، لرفيقي مارابا، لمرز طالبين على واقع فاسد (الملك المحامي)

**أفلام حديثة من أفريقيا**

# غياب عالمي فادح

**محمد هاشم عبد السلام**



هناك أسماء أفريقية كثيرة تُكرّس في الإخراج السينمائي محلياً وعالمياً، منذ منتصف القرن الماضي تقريباً، أبرزها الرائدان الراحلين عثمان سامبين (السنغال) وديسا اوانزاغو (بوركينافاسو)، بينهم من لا يزال يمارس المهنة، كسليماني سيدي (مالي) وهايلي جريما (اثيوبيا) وعبد الرحمن سيساكو (موريتانيا) ومحمد صالح هارون (تشاد).

المخبر للانتباه أنّ هؤلاء شغفوا بطريقتهم بإمكانيات مارية وفنية تكاد تكون معدومة في بلدانهم، لم يكن هناك ما يمكن اعتباره صناعة سينمائية، ولا يمكن اعتباره صناعة سينمائية، بل صالات سينمائية، بالمعنى المتعارف عليه، ولا وسائل اتصال وتواصل، ولا الحصول على تمويل وتدريب، أو توفير أحدث الأدوات التقنية اللازمة، الآن، على عكس السابق، تنعم الأجيال الجديدة من مخرجي القارة بما لم يحظ به أسلافهم من إمكانيات وتقنيات حديثة وتمويل ومنح تعليم وتدريب وحريات، بالإضافة إلى انتشار صالات السينما ومراكز الثقافة السينمائية، واتساع نسبة المشاهدة، وعزارة الإنتاج السينمائي، مقارنة بالماضي، يكفي أنّ بلداً كتيجيريا بات، منذ عام 2013، يُطلق عليه «توليبود»، نظراً إلى انتاجاته السينمائية التي جعلته في المرتبة الثانية كأكبر صناعة سينمائية في العالم بعد «هوليوود» الهندية، وتجاوزاً بذلك الولايات المتحدة الأمريكية، تشمل صناعة الأفلام التجريبية تلك المنتجة في القارة الأفريقية، والانتاجات الفرعية والأشترية مع أفلام تجارية في الخارج، مُشكّلة نحو 5 بلايين من الناتج المحلي الإجمالي للبلد، بقيمة بلغت 5.1 مليارات دولار أمريكي عامي 2013 و2014، مع عائدات وصلت إلى 11 مليارات دولار أمريكي، كما اكتسبت السينما التجريبية مشاهدين في دول كثيرة، بفضل صفقات التوزيع في العالم، والاشتراك في خدمات البث الغربية، الآن، تُصدر الأفلام التجريبية إلى دول عدة، منها فرنسا والصين في تيجيريا حالياً أكثر من 700 استديو، تنتج سنوياً أكثر من 3000 فيلم، أي نحو 24 فيلماً في الأسبوع.

### المرأة التشادية

يتناول جديد المخرج التشادي محمد صالح هارون «الروابط المغتصة» (كان) و«قرطاب» (2021) مشاكل إنسانية تحيط بالمرأة التشادية، رغم التقدم الملحوظ في مجال الحريات وحقوق الإنسان، وافتتاح الجناح بعضها علي بعض، وإصدار قوانين محلية ودولية لتحقيق المرأة مبتها وأهدافها، وتتساوى حقوقها مع الرجل، لكنّ هناك مجتمعات لا تؤمن بهذا الدور، ولا تزال تنظر إلى المرأة على أنها مزهريه في البيت، أو مصنع للولادة المتكرر، لهذا، باتت مُقيّدة وبخاصة في دول كثيرة، بفضل صفقات التوزيع في العالم، والاشتراك في خدمات البث الغربية، الآن، تُصدر الأفلام التجريبية إلى دول عدة، منها فرنسا والصين في تيجيريا حالياً أكثر من 700 استديو، تنتج سنوياً أكثر من 3000 فيلم، أي نحو 24 فيلماً في الأسبوع.

### إرمان مهنية مشابهة

الغريب أنّ غالبية هذه الأفلام، كغالبية إنتاجات القارة، ولم تُبهر عالمياً بالشكل المأمول به، ولم تشارك في مهرجانات دولية كبرى، ولم تتنافس فنياً مع أفلام أخرى، لأنها ببساطة لا تتوفر كثيراً على معايير الإنتاج الاحترافي حتى اللحظة، معظم الإنتاجات تُسجّن من «هوليوود» تُصوّر في مواقع التصوير من دون تخصص أو إعداد جيد، وتتسم بالجلبودرامية والمباشرة والرومانسية الساذجة، والكوميديا المغتلة، إلى أوجه ضعف ملحوظة أيضاً، لا توجد صناعة وثائقية احترافية ملموسة، ولا أفلام رسوم متحركة، أما الأفلام القصيرة، بانواعها، مقارنة بالروائية والوثائقية، الإنتاجات المستقلة، رغم قلتها، تُكرّس للأفلام



«ليلة الملوك»، لغيليب لالوت، إخراج فحكو ومليك محترف (الملك المحامي)

### الريادة



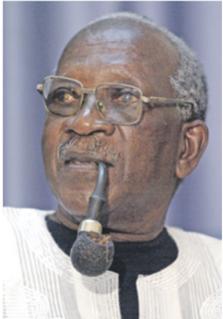
ادرسا اوانزاغو (1954، 2018، الصورة) احد أبرز السينمائيين الأفارقة، اختار «أوهيغويا»، القريبة من بلدته (بانفورا، بوركينافاسو)، لتصوير أفلامه، للملاكمة «ديكورا أفريقيا»، درس الأدب الإنكليزي في جامعة «أوغادوغو»، ثم التحق عام 1977 إلى «المعهد الأفريقي للدراسات السينمائية»، هو والمصري يوسف شاهيت المخرجان الأفريقيان الوحيدان المُشاركان في الفيلم الجماعي «11 دقيقة 9 لوان ولقطه» إلى جانب 9 مخرجين آخرين، تناولوا الانتداه الإرهابي على أميركا من زوايا عدة.

### إجابة جديدة تنعم بإمكانيات وتقنيات حديثة وحريات

القارة الأفريقية نفسها، رغم ترجمة الأفلام إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية، أو وضع عناوين على أفلام السينما الهندية، لكنّ، في حين أنّ للسينما الهندية انتشاراً تجارياً خارج حدود بلدها، وتحظى أحياناً بقدر من الأقبال والمشاهدة عالمياً، لا تنتشر السينما الأفريقية تجارياً بالقدر المماثل، حتى في

«نحن الطلاب» أول وثائقي لرفيقي فارابا (1997، كونغو)، يتناول وضع الطلاب في كلية الاقتصاد في جامعة «بانغي» في جمهورية أفريقيا الوسطى، مُركّزاً على الفساد، ونفخ الأجيال، ويروى أصوات جديدة تحاول التمرد على الواقع، أو الحلم بمستقبل خفاير، على الأقل، يبدأ الفيلم بالمخرج نفسه وأوجها الكاميرا في لحظة مُقترية، وغنيماً أغنية عن استحالة تغيير الهياكل القديمة، وحرمان الشباب من حقوقهم، هدف فارابا، في البداية، سرّ قصة عن الفساد المتاصل في النظام السياسي، وفي الجامعة، مُبيّناً عدم كفاءة الأساتذة، وتحزيبهم الجنسي بالفتيات، أيضاً، إظهار الظروف المعيشية المُزمنة في الحرم الجامعي، وكيف يعيش الطلاب، ويستكون ويدرسون فيه، رغم تناوله هذه المواضيع كخطوط أساسية، ظهرت قصة فرعية بشكل محوري، وهيمنت على الفيلم قبيل نهايته، صداقة فارابا و3 زملاء دراسة، هم: أرون ونستور وبنيامين.

في الروائي الأول «سائقو الدراجات البخارية»، يتخلل نرسيس وانداجي (1992، الكاميرون) بين قصص ثلاث بالسنوازي، باعتبار كل قصة منها منفصلة تماماً عن القصتين الأخرين. الرابطة الوحيدة بينها كامن في أنّ أبطالها يعملون سائقي دراجات آجرة بخارية لإيصال الزبائن إلى هنا وهناك، هذا معروف بخدمة الدراجة البخارية التاكسي المنتشرة بكثرة في أفريقيا. يروي الفيلم بعض حياة هؤلاء، الملمية بالدراما والماسي والخداع، عبرها، يلتقي وانداجي نظرة ثابتة على مجتمعه، وعلى أفريقيا المعاصرة، يومياً، يبتق ساني وماري وفرانك طرقهم في مسارات مليئة بالحصى والغبار، عبر فوضى المرور وعشوائيات العاصمة الكبيرة. يقع ساني (دانييلو ميلاني) في مشكلة



عثمان سامبين، احد رواد السينما الأفريقية (سايان/فرانس برس)



## رياضة

### تقرير

**حصد ريك مدريد لقب بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم للمرة الـ35 في تاريخه، وذلك بعد الفوز على منافسه إسبانيول برعاية نظيفة، في الجولة الـ34 على أرض ملعب سانتياغو برنابيو، وذلك قبل 4 جولات من ختام الموسم الكروي 2021-2022، ليواصل الفريق تتاجحه المميزة**

# الريك بطلك الليغا

**مدريد . العربي الجديد**

**توج فريق ريال مدريد رسمياً بلقب بطولة الدوري الإسباني لكرة القدم للمرة الـ35 في**

**تاريخه، وذلك بعد الفوز على منافسه فريق إسبانيول برعاية نظيفة، في الجولة الـ34 من عمر المسابقة، على أرض ملعب**

**سانتياغو برنابيو، وذلك قبل 4 جولات من ختام الموسم الكروي 2021-2022، وسجل رودريغو في مناسبتين، وماركو أسينسيو والهداف الفرنسي كريم بنزيمة، أهداف ريال مدريد، الذي ابتعد في الصدارة بفارق 18 نقطة عن صاحب المركز الثاني برشلونة (مع مباراة أقل)، وبالتالي لن يكون مقدور**

**النادي الختالوني اللحاق بعدد نقاط النادي الملكي، وعليه خسم اللقب رسمياً لكتيبة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، عن جدارة واستحقاق.**

**استحق ريال مدريد التتويج بلقب الدوري الإسباني هذا الموسم بعد الأداء المميز الذي قدمه طوال 33 مباراة، إذ حقق 25 فوزاً مقابل 6 تعادلات و3 خسارات فقط، ليؤكد أنه الأفضل هجومياً بقيادة هدفه الأول، وساهمت في حصصه كتيبة الإسباني كارلو أنشيلوتي للدوري الإسباني الـ35 في**



### مارسيلو يدخل تاريخ «الملكي»

**أكد تقرير لصحيفة ماركا الأسبانية أنّ الظهير البرازيلي مارسيلو أصبح اللاعب الأكثر تتويجاً في تاريخ النادي الملكي، إذ يمتلك صاحب الـ33 عاماً 24 لقباً، متجاوياً رقم الأسطورة ياكو خيتو، إذ فاده لقب الألبا للأفراد بالرغم القياسي لـكبر عدد من الألقاب. وتوقّف مارسيلو على زميله السابق سيرخيو راموس، الذي توجّ بـ22 لقباً قبل رحيله العام الماضي، وكذلك المهاجم الفرنسي كريم بنزيمة الذي بات يمتلك 21 لقباً مع الفريق.**

**تاريخ النادي، مكرراً إنجازاً موسم 1989-**

**عندما خسم الصراع قبل أربع مراحل من النهاية، وكان النجم الفرنسي كريم بنزيمة، أحد أهم العوامل في تالق الفريق الملكي خصوصاً على مستوى الليغا، وهو الذي يتصدر ترتيب هدافها بـ26 هدفاً، مع 11 تمريرة حاسمة، جاءت في 29 لقاء، إضافة إلى مستوياته المبهرة في مسابقة دوري أبطال أوروبا، التي يصارع فيها**

**المرينغي ليخطف بطاقة العيور للنهائي مع السيتي، بعد أن خسر موقعة الذهاب الـ4-3، وربما حصّد لقب «الليغا» و«الأبطال» يجعل النجم الفرنسي أحد أبرز المرشحين للكرة الذهبية، ويدخل الفريق الملكي آي بطولة، كمرشح دائم لحصد لقبها، الأمر الذي يمنح لاعبه حافزاً كبيراً، ويلبسهم ثوب البطل، وهو الفريق الذي يملك تشكيلة تضم أبرز نجوم العالم، يتقدمهم المخضرم لوكا مودرتش وديفيد ألبا والموهبة فينيسوس جونيو، وحامي العربي تيبو كورتوا، الذي كان عاملاً مهماً جداً في حصد لقب «الليغا» هذا الموسم، رغم تألقه ومنافسته على جائزة زامورا كأفضل حارس مرعى بالأسابقة الإسبانية، ورغم عودة برشلونة المتأخرة، ونتائج إشبهلمه المفاجئة، لم يلق الريال منافساً حقيقيّة في مسابقة الليغا، خصوصاً أنه خسم البطولة مكرراً، ويفارق كبير من النقاط، حيث ساهم تراجع نتائج غريمه برشلونة وتغيير الجهاز الفني، بقدمو تشافي هيرنانديز كمدبل لرونالد كومان، في ريادة المرينغي لمسابقة الليغا، رغم خسارة كلاسيكو الأياب بنتيجة ثقيلة، جاءت برعاية دون رد على ملعبه سانتياغو برنابيو.**

**وأفسد نجم نادي ريال مدريد، البوليزي غاريت بيل احتفالات فريقه بلقب الدوري الإسباني، عقب فوزه أمام إسبانيول في المباراة التي جمعت بينهما، السبت، بتاريخه أهداف دون مقابل، وواصل تصدّقاته الغربية تجاه زملائه الذين لا ذنب لهم بما يحدث بينه وبين مجلس الإدارة، وذهرت صحيفة موندو ديبورتيفو الإسبانية أنّ لاعبي ريال مدريد والجماهير تساءلوا عن مكان النجم البوليزي، ولم يظهر له أثر على أرضية الميدان ولا في ملعب سانتياغو برنابيو، وهي رسالة منه تميز سوء علاقته بالنادي، وإن كان مبرر البعض بأنّ بيل يعاني الإصابة على مستوى الظهر، لكنّ هذا التخيير لا يبدو كافياً، بما أنّ عديد اللاعبين المصابين، مثل البلجيكي إدين هازارد وشخائي الدفاع ناشو وميليناو، تتجاوزوا مشاكلهم الصحية لحضور الحدث التاريخي والاحتفال مع الجماهير. ووصفت الصحيفة تصرف بيل بأنه قلة احترام منه تجاه ناديه ومشجعيه، مذكرة**



**ريك مدريد حصّد لقب الليغا للمرة الـ35**

(فيكتور كارنو/ Getty)

**قضاها بيل مع ريال مدريد، عاش فترة أولى مميزة بمساهمته في تحقيق الألقاب، ثم انقلب حلمه الوردى إلى كابوس، وياشر ربع النهائي، وخلال المباريات الأربع الأخيرة، اهتزت شبكاه مرتين فقط. منذ الخسارة أمام برشلونة عندما كان مديراً لباريس سان جيرمان الفرنسي، والريمونتادا التاريخية في عام 2017، رافق النحاح للدرب الإسباني في معظم تجاربه التي خاضها مع أرسنال الإنكليزي، ثم فياريال الإسباني، ليستعيد الاعتبار مجدداً، وخلال الموسم الماضي، فاز بالدوري الأوروبي، بعد مشوار بطولي انتهى بانتصار مثير على مانشستر يونايتد، ليستعيد المدرب الإسباني ذكرياته الإيجابية في هذه المسابقة التي تآلق فيها في عديد المناسبات مع إشبيلية الإسباني، كذلك، نجح في قيادة أرسنال إلى نهائي الدوري الأوروبي في سنة 2019، لكنّه**

**المحكر و«المشوه»، لناحية ادعاء الإصابة، التي لا تتفق الفريق الطبي بالنادي، وأكد التقرير ذاته، بأن غرامة بيل قد تصل إلى 400 ألف يورو، ويعتمد الأمر على النادي الأبيض، إذ أكد لديه أساس قانوني لمعاقبة اللاعبين، الذي سيخاف في 30 يونيو/ حزيران القادم، وخلال 7 سنوات**

### صورة في خير

## سيموني حائر

**أقر الأرجنتيني ديفغو سيموني المدير الفني لأثلتيكو مدريد، بعد الخسارة أمام أثلتيك بلباو بهدفين دون رد ضمن الجولة الـ34 لليغا، بأن الفريق يمر بفترة صعبة، غير متوقعة خلال آخر عشر سنوات ونصف التي قاد فيها الفريق، وقال سيموني في تصريحات عقب المباراة التي أقيمت على ملعب (سان ماميس) الأمر مقلق بالنسبة لنا، ونبحث عن أفضل الطرق للخروج من هذا الموقف الفريق يتدرب ويعمل، لا نتفقد للتفاني، ولا الكفاءة ولا الشراسة. ما اعتقدنا إليه هو الحيوية والحسم أمام المرمى، لن نبحت عن أعذار للتفاصيل الصغيرة الكبيرة، ولكنها موجودة وهي التي تضعك داخل المباراة،**



## على هامش الحدث

**استراليا لت ترسك رياضيتها إلى أسياذ 2022 في هانغجو**

**لن ترسل أستراليا رياضيتها للمشاركة في دورة الألعاب الآسيوية المقررة في مدينة هانغجو الصينية المقررة في سبتمبر/أيلول المقبل بسبب تفشي فيروس كورونا مجدداً، كما أعلنت لجنحتها الأولمبية لوكالة فرانس برس الأحد، ومن المقرر أن يقام الأسياد من 10 إلى 25 سبتمبر على بعد 200 كلم من شنغهاي حيث فرض حجر صحي على السكان منذ بضعة أسابيع، وأكد المنظمون أنهم في صدد وضع خطة للتعامل مع تفشي الفيروس كما فعلوا خلال دورة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين في فبراير/شباط الماضي لكن من دون إعطاء المزيد من التفاصيل، وتضمّ هانغجو 12 مليون نسمة وهي ثالث مدينة صينية تستضيف الألعاب الآسيوية بعد بكين عام 1990 وغوانغجو عام 2010، وتواجه شنغهاي التي تعتبر العاصمة الاقتصادية للصين، أسوأ تفشي للوباء، منذ ظهوره، وقد فرض الحجر على معظم سكانها البالغ عددهم 25 مليون نسمة، وتعزل السلطات الأشخاص الذين تثبتت إصابتهم حتى الذين لا تظهر عليهم أعراض، عبر وضعهم في مراكز الحجر الصحي، لكن مع تسجيل أكثر من عشرين ألف إصابة يومياً في الأيام الأخيرة، تواجه السلطات صعوبة في مواكبة وتيرة انتشار الفيروس، ويشعر سكان شنغهاي باستياء متزايد من الصعوبات في الحصول على الطعام، والعزل القسري للمصابين في مراكز الحجر الصحي التي تتفقد إلى وسائل الراحة والنظافة، وكانت تقارير تحدثت عن إمكانية تأجيل الألعاب حتى العام المقبل بسبب الجائحة وقال مسؤول يعمل مع المجلس الأولمبي الآسيوي الذي يشرف على الألعاب الآسيوية والذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إنّ «المجلس الأولمبي لم يتخذ أي قرار رسمي حتى الآن لكن هناك احتمال بتأجيل الألعاب.»**

**الأميركي نايتون يسجل رابع أسرع توقيت في سباق 200 م**

**سجل العداء الأميركي إيريوين نايتون (18 عاماً) رابع أسرع توقيت في التاريخ في سباق 200 متر من قدره 19.49 ثانية خلال لقاء، باتون ووج الأميركي لاعب القوى، وحلّ نايتون رابعاً في أولمبياد طوكيو الصيف الماضي، وقد نجح في تحطيم رقمه القياسي الشخصي على مستوى الشباب عندما سجل 19.84 خلال التجارب الأميركية المؤهلة للألعاب الأولمبية في يونيو/حزيران 2021، علماً بأنّ الرقم القياسي العالمي في هذه المسافة في حوزة الجامايكي الأسطورة أوساين بولت برّمن 19.19 ثانية منذ عام 2009، في حين سجل مواطنه يوهان بلاك 19.26 ثانية والأميركي الشهير مايكل جونسون 19.32 ثانية، وعلى سبيل المقارنة،**

**فإنّ أفضل رقم سجله بولت قبل بلوغه العشرين من عمره كان 19.93 ثانية، وبرز نايتون إلى الأضواء خلال التجارب الأميركية العام الماضي عندما تأهل إلى أولمبياد طوكيو بعمر السابعة عشرة وهو أمر لم يحصل في الولايات المتحدة منذ عام 1964، وسيكون نايتون بالتالي من أبرز المرشحين للتتويج في هذا السباق في بطولة العالم للألعاب القوى التي ستستضيفها مدينة يوجين الأميركية من 15 إلى 24 يوليو/تموز المقبل شرط أن يتأهل في التجارب الأميركية المقررة من 23 إلى 26 يونيو المقبل.**

**«شهر عسل»، بين برزبين واللجنة الاولمبية الدولية بحسب باخ**

**تعيش اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية الصيفية المقررة في برزبين الأسترالية عام 2032، شهر عسل حقيقياً مع اللجنة الأولمبية الدولية بحسب ما أعلن رئيس الأخيرة الألماني توماس باخ بعد إجتماع أول مع اللجنة المضيفة، وقال باخ في مؤتمر صحفي بعدما قام بتحية رئيس اللجنة الأولمبية الأسترالية المؤثر جون كوتس الذي ترك منصبه بعد 32 عاماً، «لسنا وراضين بحسب، لكن كما قلت فإننا مندهشون وسعداء»، وتحدث باخ عن شهر عسل تعيشه اللجنة المنظمة مع اللجنة الأولمبية الدولية لكنّه حذر أيضاً من أنّه في كلّ زواج ثمة أوقات معقدة يجب إدارتها، وأضاف مبتهماً: «شهر العسل لهذا لن يكون أبدياً، كما في كلّ زواج ثمة صعود وهبوط، منوهاً بـ«الاحترام المتبادل والمحاسن» الذي يبديه الأستراليون» لتخفي الصعوبات غير المنظّرة.»**







## هوامش

أظهرت دراسة جديدة أنّ الخلايا ما قبل الخبيثة يمكن أن تخرج من أنسجة الثدي في مراحل مبكرة جداً وتدمج في أعضاء أخرى لتصبح سرطانية لاحقاً



نسبة من النساء المصابات لا تتطور حالتهن إلى سرطان الثدي النقلي (ميليبي كينغ / Getty)

# سرطان الثدي المراحل المبكرة قد تكون قاتلة

محمد الحداد

اكتشف باحثون ألبية غير معروفة من قبل نشر كيف تنتقل الخلايا السرطانية غير الخبيثة من أورام الثدي في المراحل المبكرة إلى أعضاء أخرى وتتطور، وفي النهاية «تنشط» وتتحول إلى سرطان الثدي النقلي. في الدراسة التي نشرت يوم الثلاثاء 26 إبريل/ نيسان في دورية «كانسر ريسيرش»، أظهر الباحثون قدرة عامل النسخ NR2F1، وهو بروتين يتحكم في التعبير الخارجي للجين، على منع الخلايا ما قبل الخبيثة من الانتشار، والتي يمكن أن تكون أداة تشخيصية مهمة للتنبؤ بالانتكاس. استخدم الباحثون نماذج حيوانية وخلايا سرطان الثدي ما قبل الخبيثة من المرضى، والفحص المجهرى عالي الدقة للتحقيق في كيفية انتشار هذه الخلايا ما قبل الخبيثة. على الرغم من أنه يمكن القضاء على الأورام الموجودة

في الثدي عن طريق الجراحة أو الإشعاع، إلا أن الأدلة تشير إلى أن الخلايا ما قبل الخبيثة يمكن أن تخرج من أنسجة الثدي في مراحل مبكرة جداً وتدمج في أعضاء أخرى لتصبح سرطانية لاحقاً. يؤدي هذا إلى بقاء خطر الوفاة من سرطان الثدي كما هو حتى بعد إزالة الأورام الموضعية في الثدي جراحياً أو علاجها باستخدام الإشعاع. لذلك، فإن اكتشاف انتشار الخلايا السرطانية في المراحل المبكرة، أي قبل ظهور أي أعراض، بشكل تحدياً سريرياً طبيياً، وفقاً للمؤلفين. وقالت المؤلفة الرئيسية للدراسة، ماريا سوسا، المتخصصة في علاجات الأورام، في تصريح لـ «العربي الجديد»، إن «التحدي الحالي لعلاج مرضى سرطان الثدي في المراحل المبكرة هو أنه على الرغم من تقليل بعض العلاجات لموضعية بعد الجراحة أو الجراحة بالإشعاع، فإن خطر الوفاة من سرطان الثدي يظل كما هو. ويشير هذا إلى أنه قبل الكشف عن كتلة الورم وإزالتها انتشرت بعض الخلايا ما

قبل الخبيثة واستقرت في مواقع أخرى في انتظار إعادة التنشيط لاحقاً». وأضافت الباحثة أنه على الرغم من الإبلاغ عن بعض المؤشرات الحيوية التي تشير إلى أن الخلايا السرطانية في المراحل المبكرة، إلا أن الآليات التي تنظم الانتشار المبكر للخلايا السرطانية غير واضحة. «إن تحديد بصمة الانتشار المبكر في أنسجة الثدي، والتي يمكن أن تحدد المرضى المعرضين لخطر الإصابة بانتكاسات لاحقة، وبالتالي يكونون مرشحين للعلاج الإشعاعي هو أمر بالغ الأهمية لتقليل معدل الانتشار المبكر للخلايا السرطانية. تحدد الدراسة الجديدة مستقبلات نووية متفردة وعامل نسخ جين الورمي الذي يعمل كحاجز أمام الانتشار

### باختصار

استخدم الباحثون نماذج حيوانية وخلايا سرطان الثدي ما قبل الخبيثة من المرضى، والفحص المجهرى عالي الدقة للتحقيق في كيفية انتشار هذه الخلايا ما قبل الخبيثة

تحدد الدراسة الجديدة مستقبلات نووية متفردة وعامل نسخ جين الورمي الذي يعمل كحاجز أمام الانتشار

يعتزم فريق البحث إجراء دراسات على مجموعة أكبر من المرضى

ورم خبيث في أعضاء أخرى. تظهر الآلية التي تم الكشف عنها في هذه الدراسة كيف تكتسب الخلايا السرطانية ما قبل الخبيثة سمات متنقلة وغازية تسمح بالانتشار والاستعمار في الأعضاء الأخرى. وأوضحت المؤلفة أن الخسارة أو الزيادة في تعبيرات بعض العوامل في خلايا سرطان الثدي ما قبل الخبيثة يمكن استخدامها كمؤشرات حيوية محتملة للتنبؤ بحدوث الانتشار المبكر. في المستقبل، ومع المزيد من الدراسات السريرية، يمكننا تحديد ما إذا كانت النسبة في التعبير عن عملي النسخ NR2F1 و PRRX1 يمكن أن تتنبأ بارتفاع مخاطر الانتكاسات لدى مرضى سرطان الثدي في مراحله المبكرة.

في الدراسات المستقبلية، يعتزم فريق البحث إجراء دراسات على مجموعة أكبر من المرضى للكشف عن القوة التنبؤية لنسبة تعبير العاملين المذكورين في الدراسة، من خلال إجراء دراسات متابعة حول البقاء على قيد الحياة بشكل عام والبقاء على قيد الحياة بدون ورم خبيث لدى المرضى المبحوثين. نحن مهتمون أيضاً بالتحقيق في آليات السكون وإعادة تنشيط خلايا سرطان الثدي المبكرة بمجرد روايته بعوامل صحراوية ومفارات اجتماعية قد تكون معرفة كيفية استهداف الخلايا السرطانية المنتشرة في وقت مبكر أمراً بالغ الأهمية لمنع ورم خبيث وتقليل معدل الوفيات لدى مرضى سرطان الثدي في مراحله المبكرة»، وفقاً لماريا.

## وأخيراً

### الرواية ملحمة القرية أيضاً

محمود الرحبي

من أهم ما يميز الرواية العُمانية أنّها تحاول أن تزرع أحداثاً في محيط قروي متشابه ورتيب، لكن خلف هذا التشابه تذي مفارقات اجتماعية ورماد «يوشك أن يكون له ضرر» حسب شاعر عربي قديم، وهو ما يحاول الروائي أن يستثمره ويؤويه في صيرورة زمنية توفرها عادة الحكمة الروائية. روايات تنطلق من محيط قروي جبلي، يمتاز عادة، خصوصاً في روايات الذاكرة، بالقطب والجدب في البيئة، والصراع من أجل افتكك أبسط شروط الحياة، أو بالسفر إلى زنجبار بأفريقيا، التي كانت تشكل فردوساً للعُمانيين، قبل أن يطردوا منها بعد الأحداث الدامية التي حدثت في عام 1964.

الحال مع روايات الليبي إبراهيم الكوني. وقد تشكّل عبر الزمن من يمكن اعتبارهم روائيين مدن، فمثلاً، كتب أكثر من عمل عن الإسكندرية، كما الحال مع ثلاثية إبراهيم عبد المجيد، والقاهرة، ليس المصريون وحدهم من كتبوا عنها، من أبرزهم نجيب محفوظ، إنما نجدها فضاء لروايات كاتب عرب، مثل الأردني غالب هلسا في روايته «الخماسين» و«الضحك»، وكتب روائيون مغاربة كثر عن المدن، وهناك من تخصص للكتابة عن مدن بعينها، مثل محمد زفزاف في رواياته عن الدار البيضاء، ومحمود عبد الغني في أكثر من رواية عن طنجة، وإلياس فركوح ومحمود الريماوي عن العاصمة عمان. وفي العالم نتذكر ألبرتو مورافيا الذي كتب روايات عن روما، وديستوفسكي عن سان بطرسبورغ.

وإن تشبث في مظهره بتراثه، لكنّ ذهنه مقبّد بأوتار الفضاء الرقمي والحياة الاستهلاكية المتنامية. مثلاً في روايته الثانية «القناص» نجد لديه قاموساً جليلاً ثرياً يتعلّق بأنواع الأشجار الجبلية، ويمتثل مفردات الطبيعة العُمانية التقليدية. يبذل مجهوداً بحثياً (تجميعياً) قبل أن يفتح باب خياله ونوافذه لتدبّيع روايته.

سنجد أيضاً مجهوداً معجباً محلياً في رواية زهران القاسمي الصادرة أخيراً «تغريبة القافر» التي تحكي عن صبيّ له قدرات خارقة في معرفة مكان

يخرج قارئ روايات القاسمي، إلى جانب متعة الحكيم، بمحصول وافر من المفردات العُمانية القديمة

الماء في الأعماق، عن طريق السماع، بإصااق أذنه على قشرة الأرض. ويمكن تلمس الأمر عينه في رواية زهران الثالثة «جوع العسل»، أبداع فيها بالاستفادة من تجربته الخاصة، وتمثيلها في النص. كما أنّه لم يرتكن فقط إلى ما حفظه عقله وتمرسّت به يده (عمل زمنياً في تربية النحل) إنما أعمل خياله في تزويد روايته بعوالم صحراوية ومفارات اجتماعية دعمت الحدث الرئيس في الرواية.

وبذلك يخرج القارئ من روايات زهران القاسمي، إلى جانب متعة الحكيم، بمحصول وافر من المعلومات المتعلقة بالمفردات العُمانية القديمة، خصوصاً أنّ القاسمي يعيش بين أحضان الأفلاج والنخيل في بلدة مس، التابعة لولاية دما والطايين. وهو بذلك لم تجلبه العاصمة إلى اللزيارات وحضور الفعاليات، لكنّ الحزن الحقيقي له يظل بلده، ملتصقاً عبر الكتابة والعزف على آلة العود، العون في هزيمة الرتبة فيها، وإيجاد المختلف في إطار حياة تتميز بالمشابهة والتناسخ، وذلك بالبحث في تلافيف ذاكرة الحياة من حوله عما هو أصيل وصالح للبقاء، وكأنّه يتمثل بقول أبي الطيب المتنبي: «حسن الحضارة مجلوب بتطرية... وفي البداوة حسن غير مجلوب».